شرح لسان المیزان منطق

احادیث

فصل در علم نجوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انطق كل لسان بتوحيده واشهد على
كل ميزان على عدله وتسديده والصلوة على
من نطق بتمجيده واعترف بالعجز عن رسمه وتحديده
منطقة البروج الاثنى عشر وناطقة شخص عالم البشر
وآله وعترته الاطهار ما اختلف الليل والنهار [اما بعد]
فيقول الفقير الى ربه الغني بهاء الدين محمد الحسيني
لقاه حجته يوم يلقاه ومن كل سوء وقاه وعلى معارج العارفين
رقاه وحين اسراه ستاه اني لما الفت المختصر المسمى بلسان
الميزان لوزن افكار الاذهان المنيرة قد حسن وقعه

واستحسن وضعه فطالبني بعض من قراه علي من اخوان
الصفا بشرح مختصر كاشف عنه ستر الخفا يكون
لسانا معبرا عن مقاصده على وجه يلائم لسان الكتاب
في الوجازة وعدم الاطناب فاستخرت الله سبحانه
سائلا توفيقه وامانه وشرعت في تحريره اسعافا لمسئولهم
وانجاحا لمامولهم والله الموفق والمستعان وبه
الاعتصام وعليه التكلان قلت
بعد التبرك بالبسملة الحمد لله الذي اكرمنا تشريفا
او عززنا من الاكرام او الكرامة بالمنطق مصدر ميمي
بمعناه او بمعنى الفاعل وصفا للآلة مجازا او اسم مكان

من النطق بمعنى التكلم او الادراك الفصيح المفصح
المعرب عن الضمير او المتكلم بكلام فصيح على تجوز
في الاسناد والهمنا الالهام القاء شيء في القلب [illegible]
واصله من لهم فالتهم اذا وضع لقمة في فيه فا لتقمها
استعمل في القاء المعاني في القلب على التجوز والتشبيه
وغلب فيه تصور الحق الثابت في الواقع مطلقا و
الحق تعالى شانه وتصديق الصحيح من وجوده ووجوبه
ووحدانيته وغير ذلك من صفاته ومطلقا فافهم فيه
المصدرين الى المفعول ويمكن جعلهما من اضافة
الموصوف الى صفة كمسجد الجامع وجانب الغربي الهمنا

لحر

كسب المجهول من المعقول نفسه او طريقه وكيفيته
وتمييز الانواع بالفصول كذلك وضبط الجزئيات
بالاصول والقضايا الكلية الضابطة لاحكام جزئيات
موضوعاتها وبسط الكليات على جزئياتها بالك لمعنى
المدركة للكليات فسبحانه مفعول مطلق لازم الاضمار
الى فاعله او مفعوله للنوعية والتسبيح التنزيه
عن القبيح من فيض غير للضمير في سبحانه ومن
للبيان والفيضان السيلان شبه به وصول نعمه الى
عباده بجامع النفع والكثرة والاتصال وافاضتها
اعطاؤها حذف المفعول للتعميم ليذهب السامع كل

مذهب ممكن اى مفيض النعم كاينًا بلا نقيض
ناقض لارادته مانع عن وصول نعمته او كاينة بلا نقض
غير مشوبة الحلاوة بمرارة عارض ومنبع جود لا يغيض
من غاض الماء غار وقل او غاض نقص جاء لازمًا نقصه ا
ومتعديا ومنه قوله تعالى غيض الماء والضمير
المستتر للجود او للنبع وحذف المفعول على الثاني للعموم
وفي الكلام استعارة مكنية وتخييل وترشيح
والصلوة الرحمة من الله وطلبها منا والسلام
اما مصدر كالسلامة او اسم بمعناه على من ارسله الله الى الخاص والعام العرب والعجم او الانس

والجن

والجن او الكامل والناقص او غير ذلك لتحديد
حدود القضايا والاحكام اى تعيين غاياتها التى
لا يجوز التجاوز ولا التاخر عنها كثرة وقلة والقضايا
ما يتعلق بالقضا بين الناس والاحكام اعم او اخص
بغيره من المعاملات والايقاعات والعقود الشرعية
وابواب القضايا والاحكام في كتب الفقه معروفة
ويجوز جعل القضية والحكم بالمعنى العرفي وتحديد
حدودهما رعاية ما ينبغي رعايته فيهما معرفة
الاضافة لفظية الى المفعول او معنوية لامية
اى معرف ربه العرفى المنصوب من قبله لتعريف

الاشياء مطلقا الشارح له اولها بلامع البيان
البا والبينة اى بالحدود والحجج اذ المعرف هنا يعم مفيد
التصديق ايضا والظرف متعلق به او بالشارح معرفه
بالجر بدل او بيان للموصول ويجوز نصبه على المدح وتعلق
الجار بمضمون الجملة فالمعنى ان كونه معرفا ثابت محقق
بلامع البيان فهو اذن المعجزات المصدقة لنبوته
ولا نصبه ايضا بتقدير امدح وبنون الواضح عطف على
معرفا او اللامع وقاطع البرهان كذلك فالاحتمالات
اربعة حجته البالغة حد التمام ونعمه السابغة على الانام
نتيجة الشكل الاول المؤلف من آدم وحواء عليهما السلام

اى المقصود

اى المقصود من ايجادهما او من الكاف والنون اذا اراد
ان يقول للشيء كن لانه قبل كل شيء من الخلق او الصادر
الوجو — الاول الجامع بين جهتي الامكان بالذات والوجوب بالغير واول
الاشكال بالرتبة اى افضلها او بالزمان لانه الاول
الآخرية — فى الحقيقة بحسب الظهور والاوسط اى الاوسط فضلا او
الوسط المتوسط بين العالم الاصغر والرب الاكبر المفضل
كثير الفضل والافضال او بين الموجود الاصغر وهو
الممكن الناقص والموجود الاكبر وهو الواجب الكامل
من — او الاوسط المتوسط بين من هو اصغر منه ومن هو اكبر
وتوسطه الاستفاضة من العالى والافاضة على السافل

بجهتي المناسبة لهما من التجرد والتقييد وصيغة التضمن
مطابقة التزام دلالة التي تضمن وعزم بقلبه على
المطابقة العلمية لا التزام دلالة اى التزم العمل على
وفقها وطابق لا التزام بعمله بما التزم المتضمن بالفتح اى
التي تضمنته عكوس اشعة انوار كالا سرحه وعترتها
الميامين لا طيب الانسابا واصفها لا وطينة واتقولا امين
من بين معاصريهم بفصل الخطاب الفاصل بين الحق
والباطل والمفصول عن الحشو والتطويل بلا طايل فا
بمعنى الفاعل او مفعول مجازا وكلا تفسيرين بكونه فاعلا
او مفصولا فهو محمول على معناه الحقيقي مبنيا للفاعل او المفعول

ما ارتفع

ما ارتفع وانتفى بالاشكال المنطقية اشكال لباس
من اشكل الامر اذا التبس وشاكله اى شابهه فهو
به اشكل اى اشبه او اغلاق وعقدة من اشكل الدابة
اذا اشتد قوائمها بحبل بهو شكال ككتاب واختلاط
وامتزاج ومنه ما واشكل اى احمر خالطه الدم وفي
الغربين كل مختلط مشكل وانتقع سافل مستفيض
من عال مفيض اما بعد فهذا لسان الميزان
سمي به الكتاب تشبيها العلم المنطق بالميزان الذي
يوزن به الاشيا وللكتاب بلسان ذلك الميزان الذي
تقتضيه بيان حال لا التزام ان اشبه العلم بالشان

[illegible]

ذى منطق واثبت له من لوازمه اللسان فالميزان
استعارة بالكناية عن آلة الوزن او الانسان واثبات
اللسان تخييل لوزان اى موازنة افكار الاذهان ترشيح
للمعنى الاول فصيح المنطق مليح البيان ترشيح للثانى
اصيل الاصل اى القاعدة او الدليل لابتناء الجزئيات و
المدلول عليهما فصيل الفصل اى فاصله او مفصوله او تفصيله
فاصل او مفصول عن الحمل و الفضول وهو فصيل الانواب
والفصول و التبيان بالنصب اى عصره او الجر بالعطف اى
وفصيل البيان او البرهان واضح التمام بالتثناة الفوقية
مصدر بمعنى الكمال بمواضع التمام بالمثلثة وهو منبت على

فقدامنه

فقدامنه لا يحتاج من رام تناوله على مشقة انحناء
او ارتفاع ولذا يضرب به المثل لكل امر سهل التناول اى
وضع كمال النفوس البشرية او المطالب العلمية على طرف
الثمام للاخوان بالايمان مطلق الاكن وجاعلها منطلقة عن
عقدة الجهل والحيرة وكمنة الشك والشبهة قرة الاعين
للاعيان القرة من القرار اذا العين اذا وقعت على مطلوبها
قرت عليه واستقرت لديه ومتى مالم تجده فهى مترددة
لطلبه او من القر بمعنى البرد لان برد ها ملزوم للفرح
والسرور لانها عند الغم تسخن بحرارة متصاعدة من
الجوف الى الدماغ والراس فتدمع بدمع حار وعند الفرح

العقلية ل

بجالها العقيلة ولذا يكون دمعها عند الضحك باردا
فيكني به بردها عن السرور بنطق استينان لحال
في علم المنطق عن النقص والرجحان في افكار الاذهان
وعدي النطق بعن لتضمنه معنى الكشف ونحوه وتضمين
مهام بالفتح جمع مهم كذلك لتحمل ومحال من هم به اذا وقصد
اواهمه فاهتم لاجله اي مهماته فتي للعرف وبالوهان وفي يسقي
غليل عطشان العرفان الغليل مصدر كرحيل بمعنى
العطش او حرارته او شدته او صفته بمعنى شديد العطش
ويسقي غليل هجران الحرمان اي من اعتل لاجل حرمانه
من غير ايجاز كبير جاز حد البيان فان للايجاز حدودا

يسقيها

بعضها تحت حد البيان او عليه وبعضها متجاوز عنه
فاذا ضبط الحد لاميد والحد الذي للبيان هو الايجاز الذي
لا يفوت البيان والجواز بمعنى عدم الوصول اليه ولو بالبيان
لجواز فالاضافة للبيان فان للبيان حدا محدودا يلزم من
مجاز ما جاوزه من الطرفين واطناب ناب اي نزل
اي فيه الاحزان بكسر الهمزة بصلته عنه او في النائل
لسببه الاحزان بالكسر يقع عليه او بالفتح جمع الحزن حزان
والله الرجو المستعان وبه الاعتصام والتمسك
وعليه التكلان تفعال من ابنية مصادر الثلاثي
فيه مبالغة كتفعيل وكله بفتح التاء والالفاظ تبيان

الذي لا يفوته البيان عن
اي من غير ايجاز جاز في الوجازة
عنه لان حدها الذي هو فوق البيان
ويبلغ الى حد من الايجاز لا يكاد يبين

كالالغاز ٣

ومطرفه واستضرب للاطناب
فيجاوز الفصل وقيامه مقابله
وهو نسبه بحيث ان
ويسمى وعرف البليغين
وذلك ... الاطناب العرب
... الكثرة
... الاطناب
... المقصود ... الاطناب
البلاغة ... المشهور
... في البيان منه

ارادته في المقام ... الفعل في ... عليه منه

وبلقاء وامّا انفعال من الاسم فبالكسر كتمساح وتمثال
وفيه مقاصد وخاتمة وفيها مقدمة الاعتقاد لغة
عقد القلب على شيء وعرفا يطلق على الادراك التصديقي
الجازم وقد يطلق على الادراك المتعلق بنسبة تامة خبرية
مطلقا وهو المراد هنا لانقسامه الى الجازم وغيره فلا
يتوهم عدم الاعتقاد في الشك نظرا الى المعنى الاول وادراك
النسبة التامة الخبرية ان تساوى في نظر المعتقد
طرفاه بثبوته وعدمه فشك فهو اعتقاد متساوي
الطرفين وان لا يتساويا فاما ان يكون محتمل النقيض في
نظره اولا فان احتمل على صيغة المجهول نقيضه اي احتمله

صيغة ل

الناظر او مادة القضية في نظر النفس لا اعتقاد اذا لشيء
لا يحتمل نقيضه ولا الواقع الا نسبي لا يحتمل الاحتمال فراجح ايجابا
كان او سلبا وهو ظن يعني وهو المرجوح وهم فالظن اعتقاد
راجح فالوهم اعتقاد مرجوح نفسه ودفع توهم تركيبهما من الراجح
والمرجوح بجعل ظن الثبوت مركبا من ادراكين ادراك
ادراك النفي مرجوحا والنفي بالعكس لان ضرورة الوجدان
حاكمة بان المركب ادراكا يخرج عن القسم نعم ادراك
احد الطرفين من حيث انه راجح لا ينفك عن ادراك
الآخر من حيث انه مرجوح فيتوهم اعتبار كل جزء من صاحبه
ولا يحتمل الجزم فهو اعتقاد غير محتمل النقيض فان خالف

الجزم الواقع بتعلق احدهما بالثبوت والاخر بالنفي فجهل
مركب فهو اعتقاد جازم مخالف للواقع فالتقابل للعلم
له تضاد وللبسيط تقابل العدم والملكة وهو جزء
المركب فهو جهلان بسيطان جهل بالحكم وجهل بالجهل
وثبوته بديهي يعلم بالوجدان وبتناقض الاعتقادات
الجازمة وبرجوعنا عن بعضها الى نقيضه وانكار
انكره اي انكر افراد الجهل المركب واقبحها ولم ينكره احد
من الفلاسفة والحكماء والمتكلمين وانما انكره الفاضل
الاسترابادي في الفوائد المدنية ظانا ان كل مبطل
ظانا ان كل وقد يشتبه الظن القوي بالايقان مجيبا

بان اليقين لا بد له من موجب كحس او حدس او تجربة
او نحوها ولذا انحصرت اليقينيات في الستة مخالف
الواقع لا موجب له وباخبار وردت في قوله تعالى ان الله
يحول بين المرء وقلبه بان المعنى انه يحول بينه وبين ان
يعتقد الحق باطلا او الباطل حقا والحق ان اليقين عندهم
اخص من الجزم والحيلولة انما هي بنصب البراهين والادلة على
الحق وبطلان الباطل بحيث لو تاملها العاقل لتيقن بوجوهها
ومقتضاها لا انه تعالى يسلب عند القلب على الاعتقاد بخلاف
الواقع ولا لزم الجبر او امتناع تعلق التكليف بالاعتقاد
وكل منهما بين الفساد مع ان اليقين ايضا قد يتبع

في طريق مكيف بالجزم وظن اشتباهه بالظن وهم وسوء
ظن بالعقلاء فمن اشتبه عليه ظنه ويقينه لا يكاد يتمايز لديه
لاستمالة وعنده فطن مثله يقال لا يليق بعاقل فضلا عن فاضل
ولا يخالف الواقع بل يطابقه لكون النسبتين بنحو يقينين
فعلم بالمعنى الاخص وقد يقال العلم للصورة الذهنية مطلقا
تعلق بنسبة ام لا طابقت الواقع ام لا فالعلم لا الاعتقاد
عندنا جنس للاقسام المتقدمة ومنها العلم فبينهما تباين
الجنس والنوع فان عنى الخلاف تباينهما فذلك حق ولا خلاف
واحتجاجه بان العلم لو كان اعتقادا لساواه لا ينفي ما ذكرناه
ومنع وصف الله تعالى بالاعتقاد شرعي لعلم الادب والتقوى

لايهام عقد القلب

لايهام عقد القلب والضمير فلا ينبغي التباين بل تبيانا خلافين فين
لانتفائهما بصدد واحد لا ضدين لاجتماعهما فيه فهما مثلان متساويان
ورد بان الضد يقتضي المخالف للزوم المخالفة او الشرط ولابد
كالقلة والجوع عند من جعل الموت ضدا فان كان العلم بالمعنى
الاعم حكما واذعانا للنسبة فتصديق كادراك ان النسبة
واقعة او غير واقعة والا يكن حكما فتصور سواء كان ادراكا
بسيطا ساذجا او مركبا مع غيره بلا نسبة تامة او مع
لا انشائية ومرادنا بالحكم ادراك اذعاني متعلق بنسبة
تامة خبرية فليس فعلا للنفس كما قد يظن وان كان لا ينفك
عن فعلها وبعض كل من التصور والتصديق ضروري يحصل بلا نظر

وبعضه نظري لا يحصل الا به ويكتسب هو بنظر المعقول

بديهيا كان او كسبيا حاصلا منه ولو بوسايط وهو تامل

المعلوم لحصول المجهول وان لم يحصل فيدخل النظر الفاسد

قالوا البصر اشبه شيء بالباصرة فكما يشترط في رؤية

العين خلق سترها وشفاف البين والتحديق الى المقصود

على وضع من القرب محدود من التوسط بين الافراط

والتفريط كذلك لا يحصل كل مطلوب من كل مبدا اتفق

بل لا بد من تناسب محقق وترتيب خاص فلا بد من تتبع

النفس للمبادي تحصيلا للمبادي المهم ثم ملاحظته من جهة

مناسبته للمطلوب وترتيبه على ما ينبغي لئلا يقع

بر

بصر ببصيرة على غير جهة المقصود او بعينه ولكنا قد نخطي

النظر اولا كتسابا فلا يصيب الصواب فقد يختلف

نظر او احد فكيف بالاثنين يتاديان الى النقيضين وظاهر ان

الصواب احدهما للتناقض فيكون الاخر خطا وفلابد

للكسب والنظر من قانون اي قاعدة كلية وضابط

عاصم يعتصم به عاصمة عن الخطاء وهو المنطق فهذا

قانون يعصم رعايته الذهن عن الخطاء في الفكر والنظر

فقد تم بهذا الكلام الوجيز بيان الحاجة الى الفن وغايته

وشرح حده وتعريفه وهو ظاهر وفهم منه موضوعه ايضا

وللدلالة شارك البداية في الغاء والتعريف وفي الخوض عند

اى العلم المعلوم من حيث انه يفيد مجهولا بالنظر فيه
لان المنطق اذا كان عاصما عن خطاء الناظر فى نظره
كان ذلك لا محالة بسبب ان المنطق يبحث عن النظر
الصحيح والفاسد وكيفيتهما وما يوجب صحته وفساده
وما ينبغى ان يراعى فيه ليصيب الصواب وهذا بعينه
هو البحث عن احوال المعقول التى تقع فيه النظر
وعن انه متى يوصل الى المطلوب ومتى لا يوصل والى
متى يخطى ومتى يصيب فان المبحوث عن احواله فى
المنطق هو المعلوم الذى عليه النظر ومادته فيكون هو
الموضوع اذ لا معنى لموضوع العلم سوى ما يبحث

فيه عن

فيه عن احواله او احوال البعض جزئياته فعلم ان موضوع
الفن هو المعلوم التصورى او التصديقى من حيث
يفيد تصورا او تصديقا اى حصولهما بعد عدمهما
واذ يفيد قوله يفيد مجهولا لبيان المقادم يحتج الى القيد
المجهول كما هو المعروف بينهم والاول وهو مفيد التصور
معرف وقول شارح والثانى وهو مفيد التصديق
حجة من حجه اذا غلبه لانه سبب الغلبة على الخصم
المنكر وتنقيح المقام ان موضوع كل علم ما يبحث
فيه عن عوارضه الذاتية وهو ثلثة ما يعرض ذات الموضوع
لذاته بلا واسطة فى العروض وما يعرض بواسطة

امر مساو له بحسب التحقق ولو باينا بحسب الحمل
وما يعرضه بتوسط جزئه المساوي والاول عارض
للموضوع نفسه وهو عرضه الاولي والاخيران
عارضان لغيره الذي له زيادة اختصاص بالموضوع
بحيث يعد عروضهما لذلك الغير اولا وبالذات عروضا
له ثانيا وبالعرض لا بمعنى ان هناك عروضين واما
ما يلحقه بواسطة امر اعم او اخص او مباين له في
الوجود فاعراض غريبة لا يبحث عنها في العلوم
اذ الغرض فيها تخصيص الموضوع بما يخصه من اعراضه
والا فلا تمايز لها بموضوعاتها واما اشتهر من -

عن العارض

من عد العارض لجزء اعم عرضا ذاتيا فلا يرتضيه
المحققون فالمقصود بالبحث في الفن معلوم
التصور والتصديق من حيث الايصال الى مجهولهما
واما الكليات الخمس في المعرف والقضايا وتوابعها
في الحجة فانما يبحث عنها لانها مما يتوقف عليه معرفة
الموصل اولا لانها موصلات بعيدة الى المجهولين
وقال بعض المحققين لان احوالها لا يبحث عنها
من حيث هي احوالها بل من حيث هي احوال
المعلومين فالبحث عن الكليات في قوة قولهم المعرف
يتالف منها وكذا حال القضايا بالنسبة الى الحجة

موضوع الطب

كما ان من جعل بدن الانسان من حيث يصح و يمرض
جعل قول الاطباء الموضوع يعني ان بدن الانسان
يبحث باكله **الفن الاول** فى المعرف **دلالة**
المنطقي من حيث هو منطقي انما يبحث عن المعاني
لكن لما كانت الافادة والاستفادة بتوسط الالفاظ
بحسب العادة صدروا كتب الفن بالبحث عنها
ولما كان في دلالة الالفاظ التي وضعا صدروا البحث
الالفاظ بالبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية فنقول
الدلالة كون الشيء بحيث متى احس به فهم منه شيء آخر
وهو مدلوله والاول دال فان كان لفظا فهي لفظية والا فغير لفظية

دلو

وكل اما وضعية كدلالة لفظ زيد على مسماه والدوال
الاربع وهي الخطوط والعقود والاشارات والنصب على مدلولاتها
بتوسط العلم بالوضع او عقلية كدلالة اللفظ لو
كان مهملا على وجود لافظ ولو لم يعلم وجوده بعينه كمجهول
لافظ يتكلم من وراء الحجاب بتوسط العلم بوجود
المؤثر عند وجود الاثر او طبيعية كدلالة لفظ اح اح
على السعال بتوسط العلم باقتضاء طبع الانسان عروض
اللفظ بذلك اللفظ عند عروض وجع السعال والمراد
بالعقلية ما لا مدخل فيها لغير العقل من وضع او طبع
وتقسيمها ما للاحدهما مدخل فيه واما ما لا مدخل فيه الا للعقل

ضرورة توقف الجميع على العقل ففي التسمية بالعقلية
تجوز او تخصيص والوضع تخصيص شيء باخر بحيث متى
احس الاول فهم الثاني اذا تمهد هذا فنقول دلالة
اللفظ على ما وضع له اي جميع معناه الموضوع له اذا اجزاء
كان له ام لا مطابقة لتطابق كل الدال على كل مدلوله
فلفظ جميع او كل ونحوهما وان اوهم التجزي لكنه تنصيص
على ما يدل عليه اسم الموصول من العموم والشمول تحرزا
عن جزء ما وضع له فالاكتفاء بشمول الموصول وقرينة
مقابلته للجزء والخارج كما في المتن اولى من التصريح
بالتمام لما فيه من الايهام وطول الكلام بل ربما اخل بالمرام

لان تقابل

لان تقابل الموصول للجزء يحتمل عمومه منصرفا الى الاجزاء
فبزيادة لفظ عام اخر يتوهم المخاطب ارادة عموم الافراد
لا الاكتفاء بالموصول الغائب بالمراد فيرد صدق المطابقة على دلالة
اللفظ على جميع معانيه المتعددة الموضوع لها بل الخطاب بها
فيها وليس كذلك لان دلالة المشترك على جميع ما وضع له من معانيه
التكوين مجاز ليست بتوسط الوضع لانه لم يوضع للمجموع من حيث
هو مجموع فنحتاج الى الجواب باعتبار قيد الحيثية وبتوسط
الوضع فينصرف العموم الى الاجزاء ولو كان فلا محيص للتنبيه
وفيه شوب الاستدراك ودلالته على جزئه اي جزء ما وضع له
تضمن اذ المدلول في ضمن الموضوع له او اللفظ على توهم تعدد

على المعنى وعلى خارجه التزام لان جهة دلالة اللفظ
عليه لزومه للموضوع له ضرورة انه لا يدل على خارج وانما
يحصل لزومه له في الذهن دون الخارج ولو عرفا او عقلا
كالجود لحاتم ولم يقل وعلى خارجه اللازم التزام ليستغنى
عن قوله ويحصل لزومه مع انه اخصر تنبيها على ان حد الالتزام
يتم جمعا ومنعا بقيد الخروج فاعتبار اللزوم مستدرك
فهو بالشرط الخارج عنه حقيقة الحدود اشبه منه
بالفصل الداخل وعلى انحصار الدلالة الوضعية في الثلثة
عقلي اذ لو اعتبر اللزوم في هذه الدلالة الالتزامية اختل
الحصر مع الواسطة كما نبه عليه المحقق التفتازاني ولا اثلا واسطة

بين العين والجزء والخارج وتستلزمانها اي تستلزم
الاخيران المطابقة اذ الجزء واللازم فرع الكل والملزوم تحقيقا
ايضا فقول بعضهم ولو تقديرا خلاف التحقيق وبيانه انه
اورد على استلزامهما لها بان اللفظ اذا هجر معناه الموضوع
له وغلب في جزئه او لازمه تحقق التضمن او الالتزام ولا مطابقة
اجابوا بانه ان استعمل في الموضوع له ولو بالفعل كان المطابقة
تحقيقية وان لم يستعمل فيه قط فلا خفاء في ان له معنى لو
استعمل فيه كانت دلالته عليه مطابقة فهي متحققة تقديرا
وهي مبنية على اعتبار القصد في الدلالة ويأتي فساده فالتحقيق
تحقق المطابقة في هذا اللفظ ايضا تحقيقا وبالفعل لا تقديرا

وبالقوة لانه بالفعل بحيث لو اطلق فهم منه السامع
العالم بوضعه معناه الموضوع له وان لم يستعمل فيه قط
لا معنى للدلالة الا بحيث كون اللفظ كذلك ولا عكس
اي لا تستلزم منها المطابقة لجواز بساطة المعنى الحقيقي فلا
تضمن وخلوه عن اللوازم الذهنية التي يلزم تصورها من
تصوره فلا التزام ولا يلزم نفي اللوازم مطلقا كما زعم الامام
بجواز اجتماع عدم الجزء وعدم اللازم في واحد ايضا فلا فرق
في عدم الاستلزام بينهما منفردين ومجتمعين ولا لزوم
بينهما اي التضمن والالتزام لا لزوم التضمن للالتزام
لزوم ولا عكسه لجواز عدم اللازم عند وجود الجزء والعكس

وفي التقسيم بحث مشهور هو ان اللفظ الموضوع تارة
لمعنى واخرى لمركب منه ومن غيره واخرى لخارج لازم
كالشمس الموضوعة [illegible] لمجموع القرص والضوء
المركب منهما دلالته على الخارج مطابقة لوضعه له والتزام
لوضعه للملزوم وتضمن لوضعه للمجموع وعلى ملزومه مطابقة
وتضمن فيلزم تداخلها في الدلالة الثانية لتصادقهما عليها
وتداخل الثلاثة في الاولى لصدق الجميع عليها فاجاب بقوله
ولا تداخل للاقسام الثلاثة لتحقق حد بعضها ببعض الحيثية
المعتبرة في حد كل منها لما تقرر من اعتبارها في حد كل
يختلف باختلاف الاعتبارات وفي اجزائه ومفرداته

المختلفة بها وح فالمطابقة دلالة اللفظ على ما وضع له
من حيث انه ما وضع له او من حيث انها دلالة على ما
وضع له وكذا في اختيها فدلالة الشمس على الضوء من حيث
انه وضع له مطابقة لا غير ومن حيث انه جزؤه تضمن عنه
ومن حيث انه لازمه الخارج التزام لا غير فلا اشكال هنا
هو الحق وما اشتهر من ان دلالة على الضوء ليست التزامية
اذ لا يكفي فيها مجرد كون المدلول الالتزامي لازما للموضوع
من [illegible] موضوعات اللفظ بل لا بد مع ذلك من كونه
خارجا عن جميعها والضوء ليس كذلك لوضع الشمس له و
للمركب منه ومن القرص ايضا فلا يخفى انه يقتضي ان تكون

دلالته

دلالة على الضوء من حيث انه لازم للموضوع له خارج
عن الثلثة لانها ليست مطابقة ولا تضمنا قطعا فان
لم تكن التزاما ايضا اختل الحصر العقلي في الثلثة بقي الكلام
في دلالة المركب وللنقض بها تقريران احدهما في المركب
من الفاظ مختلفة الدلالات مطابقة وتضمنا والتزاما
فان دلالة المجموع على مجموع المعنى دلالة لفظية وضعية و
ليست باحد الثلث اذ المركب من الشيء وغيره غيره
وجوابه ان الوحدة معتبرة في كل مقسم والا انتقض كل حصر
وتقسيم بنحو بعض الاقسام الى البعض فما ذكر ليست
دلالة بل دلالات يلحق كل واحدة بنوعها والثاني في مطلق

وان اريد بالطبع تنقيص العقد ينكسر بدلالته على الضوء وحينئذ
انه لازم الموضوع له وهو القرص النير بخلاف تقييده والتقييد فيها خروج
المدلول الالتزامي عن ذلك الموضوع اللزوم الذهني واللفظ
بتوسط علاقة اللازم بعلاقة اللزوم والا يجب خروج
عن جميع الموضوع له كما في العقل الفعل
المقابل

المركب وهو ان دلالته على معناه ليست من الثلثة
اذ كل منها فرع تحقق الوضع ولا وضع للمركبات واجيب
بان دلالة المركب تابعة لدلالة مفرداته ان اتفقت والا
فهي تبع للاخص فان كان في مفرداته التزام فهي التزام
والا فتضمن اذ المجموع المركب من المدلول المطابقي لاحد اجزائه
والتضمني للآخر مدلول تضمني لمجموع الفاظ المركب لانه جزء
ما وضع له المجموع أي مفرداته وكذا المجموع المركب من المدلول
الالتزامي لاحدها والمطابقي او التضمني للآخر مدلول التزامي
للمركب اذ مجموع الداخل والخارج خارج وح فما وضع له اللفظ
اعم مما وضع عينه لعينه او اجزائه لاجزائه والصواب

ما

ما مر من وحدة القسمة فيمكن ثبوت دلالة المركب وان
اجيبت باثبات الوضع للمركبات وما بين الى من
النزاع فيه فلفظي لان الوضع الشخصي فيها ظاهر الا
نتفاء والنوعي لا سبيل الى انكاره نعم يرد ح ان الوضع
المعتبر في التقسيم ان خص بالشخصي لم تنحصر الدلالة
في الثلث لخروج دلالة المركب عنها لعدم وضعه
بالشخص وان اريد به النوعي او الاعم انحصرت الدلالة
في المطابقة اذ المدلول بالتضمن والالتزام مجازي واللفظ
موضوع للمعنى المجازي وضعا نوعيا فيكون المدلول
بهما موضوعا له فيكون دلالة اللفظ عليه مطابقة تامة

مرمى المقال في دفع هذا الاشكال ان الدلالة بهما ان اعتبرت
دلالة اللفظ عليه من حيث انه موضوع له بهذا الوضع
النوعي كان مدلولا مطابقيا وان اعتبرت دلالته عليه
من حيث انه جزء ما وضع له او خارجه فمدلول تضمني او
التزامي فغايته ان يكون مدلول مثل الجملة ان يكون
مدلولا مطابقيا لا حصر الدلالات في المطابقة ولا الدلالات
في المطابقية ولا محذور لجواز اجتماع دلالتين في معنى
واحد من وجهتين كما اريناك في الضوء والشمس
وفي الصواب فيندفع عن ارتكاب الصعاب فان
وضع جزؤه من اللفظ لجزء من المعنى بتقسيم اجزاء اللفظ

وتوزيعها

وتوزيعها على اجزاء المعنى فمركب وهو اما ناقص لا يصح
السكوت عليه وهو ضربان تقييدي ثانيه قيد لاوله
صفة او وصف كحيوان ناطق او نطق وغلام زيد او غير
كمزج او عطف كبعلبك وخمسة عشر وقائم والرجل
وبصري وفي الدار او تام ان تم يصح السكوت عليه فهو
الكلام والجملة في العربية والقضية هنا وهو ايضا
نوعان خبر وهو مركب تام ناش او حاصل ويحكي او
يخبر عن خارج يطابقه فيصدق او لا يطابقه فيكذب
او انشاء بخلافه لم يحصل عن خارج بل قد يحصل
الخارج به وعند بيانه ان كل خبر فهو حاكية عن خارج

عن نفس المتكلم وذهنه وهو الواقع وان لم يطابقه
وهو مشتمل لا محالة على نسبة تامة بين طرفيه بايجاب
او سلب ولا بد من ان يكون بينهما نسبة في نفس الا
مر ايضا فان طابقت النسبتان بكونهما ثبوتيتين
او سلبيتين فهو صادق والا فكاذب واما الانشاء
فليس حاكيا عن امر في خارج ذهن المتكلم بل معناه انما
يحدث به ولذا سمي انشاء لانه الايجاد ومنه منشئ
السحاب من اسمائه تعالى فهو غير قابل في نفسه للصدق
والكذب لانهما من توابع الحكاية وقولي عن خارج
اولى من قولهم له خارج لتوهم انتقاضه بالانشاء

الطلبي

الطلبي كان قولك قم مثلا فيه نسبة بين القيام والمخاطب
على وجه الطلب وفي الخارج المستقبل ايضا بينهما
خبرية ثبوتية فتتطابقان او سلبية فتتخالفان
بعكس لا تقم مع انه انشاء لا يقبل الصدق والكذب
فيحتاج الى الجواب بان النسبتين مختلفتان بالنوع
فلا مطابقة بينهما قطعا اذ لا ينطبق خبر على انشاء
نعم بينهما موافقة او مخالفة بحسب المتعلق لا الذات بينهما
ولا يتوهم ذلك مع كلمة عن المشعرة بالحكاية ونحوها
لانها من حيث هي حكاية تابعة للمحكي ناشئة عنه
ماخوذة منه وان تخالفا والانشاء ان وجد له

خارج فهو تابع للانشاء بعكس الخارج المخبر عنه
والا بوضع جزء لجزء فمفرد فان قلت ينتقض تعريف
المفرد والمركب بنحو حيوان ناطق علما لشخص انساني
حيث يصدق انه وضع كل جزء منه لجزء معناه لان حقيقة
الشخص المسمى به متألف من الجنس والفصل مع انه
مفرد قلت يدفعه اعتبار الحيثية في التعريف فحيوان
ناطق اذا اعتبر موضوعا للجنس والفصل كان مركبا
وليس الكلام فيه واذا اعتبر علما للشخص كان كزيد
علما في عدم الدلالة على غير ذات المسمى فلا يدل هنا
الوضع على الجنس والفصل فلا حاجة في اخراجه

ثم

عن حد المركب الى اعتبار قصد دلالة جزء اللفظ على جزء
المعنى كما في كتب القوم مع انه غير مستقيم لانه اما يبنى على
اعتبار القصد في الدلالة وهو فاسد او على تسليم كلية
كل من جزئي حيوان ناطق علما على غير مسماه من الجنس
والفصل وهو باطل اذ لا دلالة لجزء العلم ما دام جزءا منه
لان اسم فمفرد ولا دلالة لجزئه فيه بخلاف المركب فيسلم
الدلالة ثم القول بانها غير مقصودة مردود قطعا
فاذن للمفرد ثلثة اقسام ما لا جزء للفظه كهمزة الاستفهام
وما لا جزء لمعناه كلفظ الله وما لا يدل شيء من جزء
لفظه على جزء معناه مع تجزيهما كزيد وعبد الله و حيوان

مبني

حسن
حقيقة
تحقق
[illegible]

ناطق علما للانسان او غيره وجميع الاعلام مطلقا او مركب
قسم واحد منها اللفظ جزء وضع لجزء معناه فان استقل
المفرد في الدلالة على معناه ولم يحتج فيها الى ضميمة فهو
عان فما اي فكل لفظ مفرد مستقل كانت هيئته و
صورته لزمان وضعا لا حاجة الى التقييد لبيا
نه ولان دلالة الهيئة على الزمان وضعية ولا تو
جد غيرها حتى تحتاج الى الاحتراز عنه بقيد فهو كلمة
هنا وفعل في عرف النحاة سواء كانت لزمان كالما
ضي او اكثر كالمضارع على اشتراكه بين الحال والاستقبل
فخرج ما يدل على الزمان بجوهره من الاسماء كامس

وغد

وغد ولفظ الماضي والمستقبل وغيره اي غير ما هيئته
لزمان اسم سواء لم يدل على زمان اصلا كزيد او دل
عليه بجوهره كامس او بقرينة كضارب فخرج نحو عسى
ونعم من الكلمات المنسلخة من الزمان لان صيغها تدل عليه
وضعا ولا يستقل فاداة هنا وحرف في النحو واما
الافعال الناقصة فلما شاركت الادوات في عدم الاستقلال
الحقها بها ولما امتازت عن ساير الادوات
والاحكام اللفظية كلحوق نحو السين ونحوه سموها
كلمات وجودية فهي عندنا في الحقيقة ادوات مشبهة
بالكلمات وعند النحاة بالعكس لان نظرنا هنا الى المعنى

قال العلامة [illegible] منه

وهناك في اللفظ كما ان اسماء الافعال اسماء هناك
لخروجها عن اوزان الافعال الثلاثية والرباعية
وافعال هنا لان معانيها معاني الافعال ثم المشهور ان
الكلمة وضعت لحدث وزمان ونسبة الى موضوع
معين ومبهم على الخلاف ولذا استشكلوا استقلالها
بان النسبة معنى حرفي غير مستقل لا تدل عليها الكلمة
لا بضميمة طرفي النسبة واجاب من ذهب الى وضعها
للنسبة الى موضوع مبهم بان المبهم حاصل في الذهن
ايضا لا يحتاج احضاره فيه الى ذكر لفظ دال عليه
فاستقلال الكلمة لا ينافي احتياجها اليه كما لا ينافيه

في الاسماء الموضوعة لمعان نسبية كلفظ الابتداء وذو و
فوق ونحوها واضطر من اعتبر تعين الموضوع الى تاويل
بارد مخل فقال المراد استقلال معناها التضمني وهو
الحدث لا المطابقي المتالف منه ومن النسبة والذي الجاهم
الى ذلك انهم راوا امتناع استعمال الكلمة بدون الفاعل وتجردها
عن ادوات سيره فظنوا انه هو وضعها للنسبة المتوقفة على
المنسوب اليه والحق ان النسبة هي مدلول الرابطة كما نص
عليه ائمة الفن في ابواب القضايا وهي الهيئة الحاصلة من
تالف المسند والمسند اليه وترتيبهما واعرابهما والقول
بدلالة تلك الهيئة في الجمل الاسمية على الربط والنسبة

دون الجمل الفعلية مما تمجه الاسماع وتتابى عنه الطباع
نعم الغرض من وضع الفعل نسبته الى غيره حيث
وضع على وجه مستعد لان يسند الى شئ متقاض
لذلك وهذا هو السر في عدم استعماله على غير هذا الوجه
وما اتحد معناه مطلقا وضعا واستعمالا لانه المتبادر
تشخصا اى جزئيا حقيقيا علم فان صدر باب او ام
فكنية والا فان قصد مدح او ذم بوضع سابق فلقب والا فاسم
قيل العلم يسمى جزئيا حقيقيا هنا وعلما في النحو فلا فائدة في تخصيص
عرف النحاة بالذكر وهو وهم اذ العلم من اقسام اللفظ والجزئي
من اقسام المفهوم ويوصف به اللفظ تبعا وبتوسط معناه
فلا بد في تقسيم الالفاظ من الاقتصار على عرف النحو مع ان
انحصار

انحصار العلم هناك في الجزئي الحقيقي واه كيف وهو
عندهم قسمان شخصي وهو ما مسماه جزئي حقيقي و
جنسي مسماه جنس كلي وفرد منتشر منه كاسامة لكن
خلاف بينهم في ذلك
النحاة مختص بعرفهم دون عرفنا لان القول بالعلمية
اي العلم الجنسي
الجنسية اضطراري وهي في الحقيقة تقديرية كعدل
عمر اعتبرت لمجرد المحافظة على قوانين لفظية متقررة
عندهم والا فلا فرق بين علم الجنس واسم الجنس في الكلية
بحسب المعنى ثم المعتبر في الاول تشخص مسماه في الواقع
لا العلم بجميع مشخصاته للمخاطبين او الواضع فما وضع له
من حيث هو شخص وجزئي حقيقي يسمى علما وان كان

تصور حين الوضع اولا استعمال على وجه كلي وقول بعضهم
العلم ما وضع لشيء بجميع مشخصاته لم يوجد اكثر من ذلك
فما حكي عن بعض الفلاسفة من انه لا علم لله تعالى
لامتناع احاطتنا بجميع مشخصاته ولو فرض انه الواضع
انتفى غرض الوضع في استعمال الناس فهذه ولا نعرفه ولانا
نضع ونستعمل اعلام اشخاص لم نحط بجميع مشخصاتها
مع حصول الغرض وهو التعيين فان قلت يخرج عن الحد
العلم المشترك باعتبار اتحاد المعنى قلت المراد اتحاد
بحسب غرض الذي هو علم باعتبار ذلك الوضع وفي الا
ستعمال التابع لهذا الوضع لا اتحاده مطلقا بجميع

ادهم

اوضاع عديدة واستعمالاته وظاهر ان العلم المشترك متحد المعنى
باعتبار كل وضع وضع وانما يأتي التكثر من قبل تكثر الاوضاع
وهو امر خارج عن جهة العلمية وقد يقال المراد باتحاده عدم
اعتبار كثرته كما في المشترك فالعلم المشترك من حيث انه
متكثر المعنى يدخل في حد المشترك ومن حيث انه موضوع
للشخص مع الاغماض عن تكثر اوضاعه عدد ومسمياته داخل
في حد العلم ولا محذور لاختلاف الجهتين او ان هذا التقسيم
للمفرد بالقياس الى المعنى فقولهم ان اتحد معناه معناه
ان قيس الى معنى واحد فلا يقدح الزائد فيما اتحد معنا
مستويا في جميع افراده كالانسان وغيره من الذاتيات

غاية ما في الباب ان يكون العلم المشترك [illegible] وان اختلف [illegible] [illegible] ان [illegible] منه

متواطئ لتواطئها وتساويها او تساويه في
صدقه عليها من غير تفاوت واقتصر بعضهم على
اعتبار مساواته في كثرة وهو منتقض بالمشكك
المساوي في كثير من افراده مع تفاوت صدقه
عليها وعلى غيرها من افراده كالبياض المساوي
في افراد الثلج مثلا فلابد من اعتبار عموم الافراد
وهو يستفاد هنا من صيغة الجمع المضاف وما
اتحد معناه متفاوتا في افراده تفاوتا باولية
او اولوية او زيادة او شدة مشكك اذ الافراد
لا محالة مشاركة في نفس مفهوم اللفظ مع تفاوتها

في الاتصاف

في الاتصاف به فيشكك الناظر في انه هل هو متواطئ
نظرا الى الاشتراك او مشترك نظرا الى التفاوت
كالوجود المطلق فانه في الواجب اولى لكونه بذاته
واول لانه علة لغيره وكالبياض فانه في الثلج اشد
منه في القرطاس لان اثره وهو تفريق البصر اكثر
وكالمقدار فانه في ذراعين ازيد منه في ذراع
فان قلت يجري ذلك التفاوت في الذاتيات
ايضا لعلية بعض افرادها للبعض كالانسان
مثلا فانه في الوالد اسبق منه في الولد مع انها
متواطية قلت المعتبر في التشكيك تفاوت

الافراد فی اتصافها بمفهوم المشکک وصدقه
علیها بمعنی ان العقل اذا لاحظها وجد بعضها
اولی بالاتصاف به وصدقه علیه وظاهر ان الوالد
والولد من افراد الانسان سیان فی الاتصاف بمفهومه
وصدقه علیهما ومجرد تقدم زمان الوجود لا یوجب
التقدم فی الاتصاف والصدق بحسب المراتب
العقلیة فان قلت لیس منشا التفاوت بالاقدمیة والاعلیة
الفرد المتقدم للمتاخر وهی حاصلة فی الوالد والولد
من افراد الانسان قلت نعم لکن العلیة هنا اتفا
قیة ولهذا لا یحیل العقل انعکاس الامر علی تقدیر

[illegible]

تقدم

تقدم المتاخر فی الوجود بکون الولد والدا وبالعکس
ای کان تقدم الوالد من حیث انه ممتنعا والحاصل ان ولده
الاولویة فی المشکک مقتضی ذات الفرد الاولی وکذا
الاولیة هما فی الکلی مستندتان الی امور عارضة
خارجة اتفاقیة واما الاشدیة فی الکیف کالزیادة نقص
فی الکم لکن بالنسبة الی افراد محلهما لا افرادهما فهذا الاسود
من حیث انه هذا الاسود اشد من ذلک الاسود من حیث
انه ذلک الاسود لا فی سوادیة سوادهما فالسواد الذی
هو جنس ذاتی للسوادین لیس بمشکک وانما المشکک
هو مفهوم الاسود المعتبر فی عروض السواد لشیء واتصافه

بد الذي فيه الشدة والضعف وهو مقول على الشديد
والضعيف قولا عرضيا وكذا المقدار فاذا قيل هذا
الجسم ازيد من ذلك فمعناه انه ازيد منه في اتصافه
بالمقدار واذا قيل هذا المقدار ازيد من ذلك لم يكن
معناه انه ازيد في المقدار ولا في المقدارية الذاتية لهما
بل معناه ان المقدار هذا ازيد من المقدار ذلك في
الاتصاف بالمقدار المطلق وهذا معنى قول المحققين
ان التشكيك في المشتقات دون المبادي لان السواد وان
كان عرضا ذاتيا لافراده فلا يتفاوت فيها بخلاف الاسود
مقيسا الى جزئياته هذا هو تحقيق الباب فاحفظه عن كل

مشكك

مشكك مرتان ولا يتجه معناه الموضوع له بحسب الوضع
ولا استعمال جميعا النكرة وضعا فقط ولم يضبط له اسم و
ولفظ او استعمالا فقط كما يأتي فان وضع لكل من معانيه
بوضع واحد عام الكل فعام الوضع كالمبهمات والضمائر فان
انا موضوع بوضع واحد عام لكل متكلم وحده ولم يوضع
لكل بوضع مستقل ولا لمفهوم المتكلم والا كان مشتركا
او مجازا مهجور الحقيقة وهما منفيان بالاصل والاتفاق
وعموم الوضع وخصوصه باعتبار عموم تصور الموضوع له
عند الوضع وخصوصه سواء كان التصور العام نفس
الموضوع له او مرآة لملاحظته فان الواضع لا بد له

اللفظ حين الوضع من تصوّره والمعنى فان تصوّر معنى خاصا
بخصوصه فوضع لفظا بازائه كان الوضع خاصا وان
تصوّره في ضمن مفهوم عام جعله مرآة لملاحظة
ذلك المعنى كان الوضع عاما ثم ان وضعه لذلك الخاص
وكل خاص من افراده فالموضوع لخاص وان وضعه لنفس
المفهوم العام فهو ايضا عام او وضع لكل من معان شيئا
انفرد به اي انفرد ذلك الوضع بذلك المعنى او العكس
فمشترك كعين للشمس والذهب وجون للاسود والا
بيض او وضع لواحد واستعمل في اخر فكثيرا معنا
استعمالا فقط فان هجر المعنى الاول وغلب الثاني صار هو
التبادر

المتبادر منه متى اطلق فمع المناسبة بان يكون سبب
استعماله في الثاني مناسبة للاول بالمشابهة او غيرها
منقول لنقله عن الاول الى الثاني لغوي او عرفي او شرعي
فينسب الى محل الغلبة ويسمى بحسب عرف نقله ولم ينسب
الى الناقل لانه قد لا يكون ناقل واحد مشترك بين الثلثة
او اثنين منها فلابد من اعتبار الحيثية لئلا تتداخل الا
قسام بخلاف النسبة الى عرف النقل وكان المحقق الدواني
لذلك فسّره بالناقل وان احتمل غير ذلك ايضا والعرفي ما نقله
العرف العام كالدابة والخاص بعرف خاص شرعي كالصلوة او
نحوي كالفعل والمصدر او اصطلاحي او طبعي او طبيعي الى غير ذلك
طبيعي

وانما خصوا الشرعي بالذكر لانه اشرف واهم وبعضها اى
لامع مناسبة مرتجل من مرتجل الخطيب اذا خطب من
غير روية واصله المنشى الشريع بالرجل كجعفر لرجل لعبد كونه المنشى ر
للنهر الصغير واما مع مناسبة المشابهة فاستعا ن
ومستعار وهو تحت انواع المجاز وبعد الغلبة كساير
المنقولات في المعنى المنقول اليه لكن الجميع حقايق فيه بعد الغلبة
وبذلك يفترق المنقول عن المشترك والحقيقة والمجاز
جميعا والاعلام يهجر الاول بغلبة الثاني فحقيقة في الاول
ليستعمل فيه مجردا عن القرينة ومجاز في الثاني ولا بد من
قرينة صارفة للفظ عن الاول وقد انفرد الكتاب باستقصا علوم

الاقسام

الاقسام من غير خلل وتكلف استخدام وهذا امما صطلاحا تفهم
في هذا المقام وقد يندرج المرتجل في المنقول فيجعل اعم من ان
يكون معناه الثاني مناسبا للاول ام لا وهو اصطلاح
ثان او يندرج المرتجل معه اى مع المنقول في المشترك فيجعل
اعم من ان يغلب ثانيه او يتساويا فيه فان الغلبة بمنزلة
وضع للمعنى الغالب وان كان قبلها مجازا فيه وهو اصطلاح
ثالث والاول اوفى بالفصل والتفريق واقرب الى التحقيق
ويختص العلم وقاليباه التواطي والتشكيك بالاسم لان الجزئية
والكلية من خواص الاسم لا يتصف بهما معنى الكلمة والاداة
ولان معانيهما ملحوظة قصدا وبالذات لا على جهة كونها

مرايا للاحظة غيرها كمعنى الحرف او مستعد متقاضيه
للاسناد كمعنى الكلمة لايقال ان البياض مثلا اذا كان مقولا
على كثرة بالتشكيك لزم ذلك في الافعال الماخوذة منه ايضا
انا نقول التفاوت في الحقيقة هو الحدث وهو معنى اسمي واشتراك
مشترك بين الاسم والغير كالبواقي فالمشترك منهما
كضرب بمعنى سافر وبين ودق وكمن للبيان والتبعيض
والمنقول كصلى ركعتين وكهو المستعار للرابط وكان
بناء على كونهما اداتين والحقيقة والمجاز كنطق زيد
ونطقت الحال وزيد في الحجرة او في المسرة والمتاخرون
حصروا الاقسام بالاسم تبعا للشفا لكنه فسره هناك ايضا

قال العلامة التفتازاني في شرح التهذيب وينبغي ان لا ... وقال المحقق الدواني ... كان ... او عرفيا او شرعيا وظاهره انه ... الطرفية ... كان ... الفعل ... كان الفعل في اللغة [illegible]

عما يرادف

[illegible]

عما يرادف مطلق اللفظ المفرد ثم اللفظ بالقياس الى
معناه وحدة وتعددا على اربعة اقسام وقد ظهر اثنان
منها واشار الى الباقيين بقوله والالفاظ المتكثرة المفردة
الموضوعة لمعنى واحد تسمى مترادفة حيث يرادف بعضها
بعضا على معنى كالانسان والبشر والاسد والاسامة وموضوعة
لمعان متعددة ولو كانت تلك المعاني غير متباينة تسمى
متباينة لتغايرها لفظا ومعنى والمراد بعدم تباين
المعاني امكان صدق بعضها ببعض كالصفة والموصوف كانسان
وكاتب او منسا وانها صدقا كانسان وناطق او اعم
بعض عن بعض كانسان وحيوان او والابيض فائدة

يشترط في مطلق الدلالة المبنية للفاعل وللمفعول
اي كون اللفظ دالا على المعنى او كونه مدلولا والا لم ...
يشترط في دلالة اللفظ عليه وفهمه منه سبق العلم با
لوضع اما في المطابقة والتضمن فظاهر واما في الالتزام
فلان تصور اللازم الخارج تابع لتصور الملزوم الموضوع
له اذ فهمه بتنقل الذهن اليه [illegible] بتوسط تصور مفهوم
المعنى وحصوله يتوقف على العلم بالوضع توقفا بديهيا
وهو اي العلم بالوضع يستدعي ويستلزم تصور المعنى
اذ الوضع نسبة بينه وبين اللفظ فيتوقف على تصوره
تصورها فيلزم دور تصور المعنى على نفسه لتوقفه على ما يتوقف على

نفسه

نفسه واجيب اولا بان وضع المفرد لمعناه انما هو
للاعادة لا للافادة والدور انما يلزم اذا كان الغرض منه
الافادة اي تحصيل المعنى بتوسط ذكر اللفظ في ذهن
السامع العالم بالوضع بعد ما لم يكن قد حصل فيه قبل
بمعنى جعل المعنى حاصلا في ذهنه حصولا ابتدائيا
وانما لم يكن الغرض ذلك لان حصول المعنى من اللفظ
متوقف على العلم بالوضع وبعد علم السامع بالوضع
لتصور طرفيها اللفظ والمعنى لا يكون حصول المعنى في
ذهنه بتوسط اللفظ حصولا ابتدائيا بل ثانويا
ضرورة ان فهم المعنى من اللفظ مسبوق بتصوره

في ضمن العلم بالوضع فيكون قصده من اللفظ اعادة
لا افادته وظاهر ان اعادة الصورة العلمية المبنية يقتضي
على استعمال اللفظ بعينها ممتنع فالمعادة مثلها لا نفسها
فلا دور في توقف احديهما على الاخرى بخلاف ما لو كان الغرض
من الوضع افادتها بعينها ابتداءً لاستلزم حصولها
في الذهن قبل حصولها فهو دور وهي اي الافادة وان كانت
هي الغرض في وضع المركب لكنها انما تتوقف على العلم
بوضع كل جزء جزء واحد من اجزائه لا على العلم بوضع الكل
والمجموع من حيث هو مجموع فيكون العلم بمجموع معناه
موقوفا على العلم بوضع كل واحد من اجزائه وهو موقوف

العلم

على العلم بمعنى ذلك الجزء لا بمجموع معنى المركب وغايته توقف
العلم بالمجموع المركب من معاني الاجزاء على العلم بكل واحد
من اجزائه ولا محذور في توقف الشيء المركب من حيث
الوحدة الاجمالية على نفسه من حيث التفصيل كما قالوا في
المعرفات قيل عليه لو كفى في افادة معنى المركب مجرد العلم
بوضع كل مفرد من مفردات الفاظه لما حصل في المركب
اختلاف المعنى الا باختلاف مفرداته وليس كذلك لما
يرى من اختلافه مع اتحاد المفردات للفرق الضروري
بين اكرم موسى عيسى واكرم عيسى موسى فعلم ان الهيئة
التاليفية الخاصة ايضا جزء صوري للمركب واختلاف

المعنى عند اتحاد اللفظ مستند الى اختلاف الهيئة
وح يرد ان العلم بمجموع معنى المركب موقوف على العلم بكل
[كيفية]
واحد من اجزائه المادية والصورية ومنها الهيئة التي
وظاهر ان العلم بمعنى هيئة المركب من حيث هو مركب
نفس العلم بمعنى المركب قلت الهيئة التاليفية في زيد
قائم مثلا ان اعتبرت من حيث انها قائمة بهذه المادة
الخاصة فالعلم بها من هذه الجهة نفس العلم بمعنى المركب
[التركيبية]
واما اذا اعتبرت من حيث انها قائمة بمادة ما من المواد
مادة كانت فظاهر ان معناها ليس عين معنى زيد قائم
والتي تقدم تصويرها هي هذه الاخيرة فاذا علمت

بوضع

بوضع كل من جزئي هذا المركب منفردا وهيئته
[حصل]
التركيبية الخاصة من حيث انها قائمة بمادة ما
[من]
لك عند سماع زيد قائم معنى جديدا استفدته من
[ضمه]
حلول تلك الهيئة المعلومة في تلك المادة الحاضرة
فانه امر حدث بفعل المتكلم وهذا هو مناط الافادة
[معين]
للسامع فانه كان عالما بمعنى زيد وقائم منفردين
وبمعنى الهيئة لكن من حيث انها حالة بمحل ما
[علم]
ولم يكن يعلمها من حيث هي حالة بهذا وبجعله
بذلك من قبل المتكلم يحدث له فايدة لم تكن له
[التاليفيه]
قبل فالمركب يفيد معنا من حيث انه يفيد خصوصية هيئته التاليفيه

وثانيا بان اللازم توقف تصوره اى المعنى من حيث
هو مفهوم من اللفظ ومعلوم بتوسطه على تصوره
مطلقا من غير اعتبار تقييده بقيد او بعدمه حتى الا
طلاق كله فيلزم توقف فهم المعنى من اللفظ على تصوره
فى نفسه ولا محذور فيه لانه من باب توقف المقيد على
المطلق او اللازم توقف تصوره عند الاستعمال اى استعمال
اللفظ المستعمل على تصوره قبله عند تعلم الوضع وغايته
توقف وجود شىء فى زمن معين على وجوده فى زمان معين
آخر سابق على ذلك الزمن وهذا جواب ثالث او اللازم
توقف اخطار المعنى على وجه الالتفات به والتوجه القلبى
اليه

اليه على مجرد تصوره وحصول صورته فغايته توقف
تصوره الخاص الالتفاتى على مطلق تصوره فلا دور و
هو الرابع ولا يخفى ان شيئا من هذه الثلثة الاجوبة لا
يخلو عن مجمجة والتحقيق الكاشف حجاب الابهام
عن وجه المرام هو الاول المبنى عن سر المقام وعن الكبير
قليلا ولا حتى ينقطع به الكلام فلا بد من ارجاع
اليه كما نبه بعض المحققين عليه وليس المرام عدم تمام
الثلثة بل خلوها عن التحقيق والتفصيل والا فلا ريب
فى وفائها بدفع الاشكال على وجه الاجمال لكن ليس سر
الحق فى الغلبة على الرجال والزام الخصم فى الجدال بل كشف حجاب

عن الدور بانه انما يلزم بما وضعه شخصي خاص ولما
وضع وضعا عاما كما لو نوعيا ومرجعه الى عموم الوضع
والموضوع والموضوع له كما في القوانين اللغوية فلا
فان الوضع النوعي في الحقيقة وضع قانون كلي كقول النحو
الوضع كل لفظ صيغ من مصدر ثلاثي على فاعل فمعناه
ذات قام بها المصدر فقد تصور جميع افراد اسماء الفاعلين
في ضمن امر عام جعله مرآة لملاحظتها وكذا جميع معانيها
الخاصة فالموضوع شخصا لا يفيد معناه ولا دال
واما الموضوع بوضع عام او نوعي فلا يتوقف العلم بوضعهما
على الملاحظة المعنى بخصوصه بل على تصوره اجمالا في ضمن
امر كلي

امر كلي عام فيمكن فيهما الافادة من غير دور لان العلم بمعناها
الخاص بخصوصه يتوقف على العلم بوضعها له فهو لا يتوقف
على العلم بالمعنى الخاص بخصوصه بل على العلم به اجمالا في ضمن
مرآة ملاحظة على ما فعله الواضع عند الوضع قال المجيب لكن
يلزم ان يكون اكثر المفردات من هذا القبيل لانها النوعية
وضعها كالمشتقات ونحوها كالضارب والبيهما يمكن
ان يكون الغرض من وضعها الافادة بلا دور على خلاف
المشهور من الجمهور حيث صرحوا بان وضع المفردات
ليس لافادة مسمياتها والا لزم الدور ولكن الحق احق بالاتباع
قلت لقد اجاد واجاد لا اجادة واحسن بافادة سر لا فادة

وعن الفاضل الغرنيجي شيخي في رسالة الوضعية

لكن بقي اللباب بعد وراء الحجاب وتحقيق ان نوع
وضع المركب هي مناط الافادة لا مجرد عموم الوضع التحقيق
في ضمن وضعه النوعي كما زعم المجيب وهو فيه غير مصيب
لما اشرنا اليه من ان مرجع الوضع النوعي الى عموم الوضع
والموضوع له والوضع جميعا وانه لا بد في الافادة من العلم
بالوضع وهو مستلزم للعلم باللفظ والمعنى لا بخصوصهما
بل اجمالا فبقي العلم بخصوصية كل معنى من المعاني الخاصة
الملحوظة في ضمن مرآة عامة وهو هنا بالعلم بخصوصية اللفظ
الموضوع لذلك المعنى فاذا علمت بوضع نوع من المركب
او المشتق لم تعرف بمجرده خصوصيات الفاظ افراد النوعي

لانها انما

لانها انما لوحظت اجمالا وعلى العموم فاذا ورد عليك
جزئي من جزئياتها تمكنت الوضع وبتوسط الموضوع
له اجمالا عموم عطلا الافادة فيه ثم يحصل بخصوصية
هذا اللفظ الجزئي الفائدة على الملحوظ ضمن الوضع خصوصيته
معناه التي لم تكن لها صلة وبالجملة لا يعلم في ضمن العلم بالوضع
النوعي خصوص لفظ ومعنى فاذا اتى المتكلم بلفظ
خاص مجهول الخصوصية فقد افادك خصوصية معناه
بخصوصيته فافادة الموضوع الموضوع بوضع نوعي انما
هي افادة تلك الخصوصية لا غير وقولنا انه يفيد معناه
معناه انه يفيد من حيث انه متلبس بخصوصية

للمطلقا فالمفاد في الحقيقة هو الخصوصية وذلك لا
يتصور في لفظ موضوع بشخصه سواء وضع لمعناه
بوضع خاص او عام اذ العلم بوضعه يستلزم العلم باللفظ
بجميع خصوصياته المتشخصة فلا يتجدد له خصوصية
حادثة عند التخاطب لم تعلم ليفيد اللفظ بها خصوصية
جديدة في المعنى زائدة على خصوصياته المعلومة ضمن
العلم بالوضع وان شئت تفصيل الاجمال فاستوضح
بالمثال فنقول اذا علم السامع بوضع اسم الفاعل وسمع
لفظ قائم لم يكن توقفه الا على العلم بوضعه مادة
افادته لمعناه اذ العلم بوضعه لا يتضمن العلم بمعنى قائم ولا لفظه

بخصوصها

بخصوصهما فصح ان خصوص لفظ افاد خصوص
معناه اى من قام به القيام بخلاف نحو هذا والذي
وانا وهو فانها وان وضعت بوضع عام لكن العلم بوضعها
مستلزم للعلم بها باشخاصها وبمعانيها اجمالا و
عموما فلا يتصور افادتها بمجرد العلم بوضعها الا الخصوصيات
معانيها وظاهر عدم افادتها لها ايضا ان الخصوصيات
انما تحصل في الاسم الاشارة من حضور المشار اليه
وتعيين المتكلم اشارته اليه وفي الموصول من الصلة المعهودة
بين المتخاطبين وفي الضمير الغائب من الرجع المتقدم ونحوه
فلا افادة في الفاظها اصلا وظهر ان مناطها النو عينية

كالحضور مع التكلم والادوات الخارجيات

نعم لافادة جميع المشتقات بانواعها النوعية
اوضاعها لا عموم الوضع كما ظننه ولاعمت لافادة
كلها وضع عام من المبهمات اسماء الاشارات والموصولات
والضماير ايضا وليس كذلك ويخطر بالبال ما يكاد
يجمع بين الاقوال وهو انهم قد حكموا بكون معنى لافادة
في غير هذه احتياجها في الدلالة عليه الى تلك المعنى وعللوا بناء
المبهمات والضماير بافتقارها الوضعي الاصلي الى الصلة
والمشار اليه والمرجع فلا يبعد في عدهم اياها من اشباه
المركب بناء على اعتبار المحتاج اليه بمنزلة الجزء من المحتاج
الا يرى ان الاسم الموصول مع صلته شيء واحد حكما

بداو عليه والظاهر ان الواضع ايضا بنى الوضع على ذلك
فقال لفظ الذي مثلا متى وصل بجملة فمعناه ذات قام بها
او وقع عليها مضمون الجملة ولفظ انا من كل متكلم به
معناه نفس المتكلم بها وهكذا نظايرها فتكون اوضاعها
بهذا الاعتبار نوعية وتكون هذه الخصوصيات
الحاصلة لها بالقياس الى متعلقاتها المحتاج اليها
بمنزلة اجزاء الموضوعات واما ملاحظها الواضع حين الوضع
مع تلك الخصوصيات الملحوظة اجمالا في ضمن ملاحظتها
فالعلم بوضعها لا يستدعي العلم بتفاصيلها فيمكن
افادتها الخصوصيات معانيها بخصوصيات تعلقاتها

بمتعلقاتها بل لا دلالة لها اصلا واوضاعها عامة مدلولا

نوعية نظرا الى تشخص الفاظها فى نفسها حين الوضع

وتعينها على ابهامها وان كان كل لفظ منها نوعا كليا مشتملا على اشخاص

مختلفة باختلاف متعلقها لكن اعتبار الشيء بحال نفسه

اولى من اعتباره بحال متعلقه ولان لها جهتان فهي

لاعتبار تشخصاتها فى انفسها حين الوضع تشخصية

الاوضاع ومن جهة شيوع كل شخص منها فى كثير

مختلفة بالعوارض الخارجية نوعية الاوضاع واما المشتق

فامر اشتق وكان وجه مشابهته للمركب انه يلاحظ حين

الوضع من حيث انه لفظ مفرد فى نفسه بل ملحوظ من حيث

انه مفصل

انه مفصل الى جزء مادي هو المشتق منه وصوري

قايم به كما عرفت بخلاف ما اذا صاغ الواضع بنفسه

لفظا معينا ووضعه بازاء معنى ومن هنا يرى

تركيب مما بينهما من حيث هو مدلول المادة

المشتق منها وذات ونسبة الحدث اليها نسبة

تقييدية غير تامة فى الاسماء ونقصان ونسبة فى

الافعال وهنا مدلول صيغتها ولذلك اعتذر عن

عدم عدهم الكلمة من المركب مع دلالة جزئها على جزء

معناها بان الدال جزؤه الصوري والمعنى فى المركب

دلالة جزئه المادي المرتبا المسموع فلا يعد فى تنزيل

المشتق بضابطة لذا المركب وح فالمراد بالمركب في
قول الجمهور ما كان مركبا حقيقة او حكما وبالمفرد
ما يقابله وينطبق عليه كلامه وكلام المجيب من غير
اختلاف وظهر بذلك ان الفرق بين وضع
المركب وغيره ليس مدفعا آخر غير الجواب الاول
بل هو بعينه جواب بالفرق بينهما بالافادة والاعادة
وما مر كاف في افادته فلا حاجة الى الاعادة والى ما
اشار بقوله ولا يصح عموم الافادة للضماير والمبهمات
الا بجعل وضعها نوعيا بنوع عناية كما اشير اليه
في انه قد تبين اشتراط دلالة اللفظ على معناه

بالعلم

بالعلم بوضعه لان الدلالة بتوسط تذكر الوضع
وانه مستلزم لتذكر طرفيه اللفظ والمعنى وح يرد ما
استشكله بعض الفضلاء من ان فهم المعنى انما هو
لاجل توقف تصور الوضع وتذكره على تصور الموضوع له
لا لاجل دلالة اللفظ عليه وجوابه ان لزم تصور المعنى
لتذكر الوضع لا ينفي ولا يبطل دلالة اللفظ على ذلك
المعنى اذ لا معنى للدلالة الا كونه سببا ولو بتوسط لحصول
المدلول في ذهن السامع وهو حاصل مع توسط تذكر
الوضع لكن ليس مدلول اللفظ هو المعنى المتصور
تبعا وبالعرض لكونه لازما لتصور الوضع بل اللفظ

يدل عليه باحضاره في قلب السامع قصدا و
بالذات لا بمجرد التصوير بل على العناية ولا التفات لا
يلزم قصد له مرتين اذ الاول ضعيف لا يجده الا قوي جدا
مع ادراك اقوى منه بل يجعلها بحيث بعد تكرر الاستعمال
تبتذكر الوضع ايضا ودلالتها على ارادته مردودة
اي جعل الدلالة دايرة على ارادة المعنى وقصده من اللفظ
باطل وذلك انهم اختلفوا هل هي تابعة للارادة
دايرة عليها وجودا وعدما حتى لو لم يقصد المتكلم
بلفظ معناه لم يكن دالا عليه قولان والمختار العدم
وبازاء تفريط القول بالتبعية افراط القول بالذاتية

التابعة

الذاتية بمعنى ان كل لفظ يدل بطبعه على معنى او معان
قال العلامة الرازي دلالة اللفظ ليست ذاتية لكنها
ليست تابعة للارادة بل بحسب الوضع فانا نعلم
بالضرورة ان من علم وضع لفظ لمعنى وكانت صورة
اللفظ محفوظة له في الخيال وصورة المعنى مرتسمة في البال
فكلما تخيل اللفظ تعقل معناه سواء كان مرادا او لا انتهى
وايضا نجد من انفسنا كما يشهد به قوم محققون
ايضا انا لو اردنا ان نتعقل معنى في نفسه من غير تخيل لفظ
الدال عليه بلغة لم نتمكن من ذلك لشدة الالف والعادة
بتوسط الالفاظ في امر الافادة والاستفادة فانا لم

المعنى مع قصد التفات النفس اليه اولاً وبالذات من تخيل اللفظ له
عليه حتى يقع تعقل المعنى بتوسط اللفظ وفي ضمنه فكيف
يمكن تخيل اللفظ اولاً وقصداً ولا يكون دالاً على ما كان
اللفظ بازائه اذا كان متخيلاً ثانياً وبالتبع وبالجملة القول بتبعية
الدلالة للارادة ضعيف جداً وقد اتفق المحققون على فساده
وكان من قال بذا اغتر بنسبته الى الشيخ الرئيس عندنا انه
يرى ما وقع في عبارة الشفاء محمل صحيح وظني ان مراده
بالارادة الوضع وبالارادة الوضع كأنه يقول عند الوضع
كلما استعملت هذا اللفظ اردت هذا المعنى ومن راجع
الى مقام كلامه وجده مبنياً عن ما اشرنا واما ان الدلالة

المعنى من اللفظ متى اطلق او اذا اطلق وبيانه
ان المعتبر في عرف المنطقيين الفن هو الاول لعقد النظر
فيه على القوانين الكلية وفي غيره الاعم فالدلالة التي
ليست دائمة بل دائرة على القرينة غير معتبرة هنا
ولا يوصف اللفظ الدال كذلك بالدلالة بل الدال مجموع
اللفظ والقرينة خلافاً لاهل العربية بيان المفهوم من اللفظ
ان منع هو نفسه من الشركة فيه فجزئي حقيقي وشخص
والا يكن مانعاً منها بنفسه سواء لم يمنعها مانع اصلاً او
امر خارج كمفهوم الواجب فانه في نفسه لا يمنع الشركة لكنها
امتنعت بالدليل الخارج فكلي سواء امكنت افراده

بيان

ولكونه قيد بالامكان العام المقيد بالوجود فيشمل الواجب
والامكان الخاص اى لم تمتنع افراده ولكن لم توجد
كالعنقا او وجد فرد واحد فقط سوا امكن ان يوجد
غيره كالشمس ام لا كالواجب او وجد كثير سوا تناهى
الكثير ام لا يتناهى ام لا تكون افراده ممكنة كشريك
البارى وهنا دقيقتان اوليهما انه جعل ما وجد
فرد واحد منه ولم يمكن غيره كالواجب من اقسام ما امكنت
افراده والجمع المضاف يفيد العموم فالواجب قسم مما امكنت
جميع افراده لكن بمعنى عدم امتناع الجميع امتنع البعض
كالواجب حيث امتنع غير الواحد لا كغير فلا حرازة
والثانية

والثانية
ان ظاهر التقسيم يدل على عدم امتناع وجود كثير كثرة
غير متناهية لكن لا صراحة فى اجتماع وعدمها فيمكن
امكانها متعاقبة ان جوزنا ذلك او المراد وجود كثير
غير متناه بمعنى انه لا يقف الى حد كالعدد فهو كلى لا
متناهى افراده او المعنى ان قول الشركة فى الكلى انما يكون
بالنظر الى نفس مفهوم الواجب ايضا يقبل
الشركة فى نفسه وان امتنعت بدليل خارج عنه فكذلك
نقول لا يعتبر فى الكلى من حيث هى كلى وجود افراده
او عدمها ولا تناهيها او لا تناهيها وان ثبتا لبعض
ذلك بحسب كامتناع افراده مطلقا او غير ولحوق امتناع

لاشتراكها في الوجود مجتمعة او مطلقا فالموصوف
بالجزئية والكلية اولا وبالذات هو المفهوم وبتبعه اللفظ
الدال عليه فيهما اي في الجزئي والكلي فوصف لفظهما
بالكلي والجزئي تبعا لكلية مفهومه او جزئيته مجاز من
باب الوصف بحال المتعلق وتسمية الدال باسم
المدلول وقول بعضهم ما اصطلحوا عليه تسمية مجاز
فلا يتم في الجزئي اذ كل لفظ جزئي حقيقي لا مجازي
سديد اذ التحقيق ان كل لفظ له اعتبارات احدها
اعتباره في نفسه من حيث انه مفهوم متعقل مسمى
ووصفه بالجزئي بهذا الاعتبار حقيقة وثانيها

اعتباره

اعتباره في نفسه من حيث انه موجود في الخارج كما
في مسمى العلم جزئي وهو مجاز بمعنى ان هذا الوجود
في الخارج لو وجد في النفس كان جزئيا وثالثها اعتباره بالنسبة
الى مدلوله فيقع جزئي اي جزئي المفهوم ولا شك انه مجاز
ايضا والاصطلاح عليه واشتهاره لا ينفي عنه المفهوم وأما
الكليان كائنين بلا تفارق اي من غير افتراق احدهما
عن صاحبه لا كليا ولا جزئيا متساويان كالناطق والا
نسان والنسبة بينهما التساوي ومرجعه موجبتان
كليتان منعكستان نحو كل انسان ناطق وكل ناطق
انسان كنقيضيهما فانهما ايضا متساويان فكل

وان الكلية والجزئية من المعقولات الثانية والعوارض الذهنية

لا انسان لا ناطق وكل لا ناطق لا انسان او لو صدق احد
النقيضين ولم يصدق الاخر لصدق اصله مع امتناع
ارتفاع الاصل ونقيضه معا فان صدق الاصل مع الاخص
ايضا اجتمع مع نقيضه ولا افترق عن مساويه كلاهما
ممتنعان والكليان بلا تصادق اصلا لا كليا ولا جزئيا
متباينان تباينا كليا وهو افتراق كل عن صاحبه
كليا واصله سالبتان كليتان متعاكستا الطرفين
كالانسان والحجر فلا شيء من الانسان بحجر ولا من الحجر بانسان
والكليان اعم واخص مطلقا وعن جميع الوجوه معنى
اي مع التصادق حال كونه كليا مباينا لواحد من

الكليين

الكليين دون الاخر فذو التصادق الكلي اخص مطلقا
والاخر اعم كذلك كالحيوان والانسان وبينهما موجبة
كلية موضوعها الاخص وسالبة جزئية موضوعها
الاعم نحو كل انسان حيوان وبعض الحيوان ليس بانسان.
بعكس نقيضيهما الطرف مستقر حال عن ضمير الكليين
او ضميرهما في اعم واخص على الخلاف بين النحاة او ضمير
عن محذوف اي هما متلبسان بعكس نقيضيهما
فان نقيضي الاعم والاخص مطلقا اعم واخص لكن بعكس
العينين فنقيض الاعم اخص ونقيض الاخص اعم فكل لا حيوان لا انسان
وليس بعض الانسان بلا حيوان ولا لكان بعض اللاحيوان انسانا

فيلزم صدق الاخص مطلقا بدون الاعم مطلقا وهو ممتنع
وكان كل لا انسان لا حيوانا فلابد من صدق احد
اللاحيوان على اللاانسان ايضا فان كان كليا ايضا كانا
متساويين فيكون عيناهما كذلك هذا وللمعترض
انهما اعم واخص مطلقا وان كان جزئيا فيكون اللاانسان
اخص لانه موضوع الموجبة الكلية واللاحيوان اعم لجواز
وضعه للسلب الجزئي فيكون عيناهما كذلك بعكسهما
لان الانسان اعم والحيوان اخص والفرض خلافه والكليان
اعم واخص من وجه معهما او مع التصادق في التفارق
كانتفاء لكل واحد من الكليين ويمتنع مع وجود التفارق
بينهما

بينها ولو في الجملة كون التصادق كليا وبالعكس فلا
جرم انهما جزئيان ثابتان لكل من الكليين فكل
منهما اعم من الاخر من وجه فاخص من الاخر والتصادق
يستدعي اجتماعهما لامحالة في مصداق واحد
ولابد من افتراق هنا عن ذكره وعكسه في محل من افراد
فيحصل موجبة جزئية موضوعها هنا او ذاك بالنسبة و
جزئيان متعاكستا الطرفين كالحيوان واللاابيض فبعض
الحيوان ابيض وبالعكس ليس وبعض الحيوان بابيض
وبالعكس ونقيضهما متباين جزئي وهو التباين
في الجملة اعم من الكلي ومن الجزئي المتحقق في ضمن العموم والخصوص

من وجه فان نقيضي الاعم والاخص من وجه قد يكونان
متباينين تباينا كليا كالحيوان واللاانسان او غير الانسان
فانهما اعم واخص من وجه لتصادقهما في البقر وتفا
رقهما في الجماد واللاانسان ونقيضاهما متباينان كليا
اذ لا شيء من اللاحيوان بانسان ولا من لاانسان بلاحيوان
وقد يكونان اعم واخص من وجه كنقيضيهما كالحيوان واللابيض
لتصادق نقيضيهما في الجماد الاسود وتفارقهما في الابيض
والاسود الحيوان فالضابط الكلي الذي بينهما هو القدر المشترك
بين التباين الكلي والعموم من وجه وهو التباين الجزئي كما
لمتباينين تباينا كليا فان نقيضيهما اما متباينان كما

كالموجود

كالموجود والمعدوم اذ لا شيء من اللاموجود بلا معدوم
ولا من اللامعدوم بلاموجود او اعم واخص من وجه كالا
نسان والحجر لتصادق نقيضيهما في الشجر وتفارقهما
في العينين ولم يذكر حكم نقيضي المتباينين بحسبهما بحسبهما اد
طلبا للاختصار وهربا من التكرار وههنا نقض مشهور
هو ان المعدوم في الخارج لكونه اخص من الممكن العام
مباين كليا للاممكن العام مع ان اللامعدوم في الخارج
اخص مطلقا من الممكن العام ويدفع عوض النسب الاربع
ما يع بتغير الكليات الشاملة ونقايضها الظاهرة
على عمومها كما هو التحقيق كما سيأتي وقد يدفع بعضهم بتغيير

القاعدة حيث فسر التباين الجزئي بالمفارقة في الجملة
مطلقا ليعم العموم والخصوص مطلقا والحق عندي
ان المعدوم في الخارج اعم من وجه من الممكن العام
لتصادقهما في الممتنع وافتراق الاول عن الثاني في الموجود
في الخارج وعكسه في ضروري الوجود والعدم ضرورة
ان ما كان كل واحد من وجوده وعدمه ضروريا معدوم
في الخارج وليس بممكن عام لانحصاره في الواجب والممتنع
والممكن الخاص وبين نقيضيهما تباين جزئي متحقق في
ضمن المباينة الكلية اذ اللامعدوم في الخارج هو الموجود
جود فيه ولا شيء منه بلاممكن عام ولا من اللاممكن العام

موجود

بموجود خارجا فقد ثبت فهي النسبة الرابع والاخص المذكور
فيها جزئي اضافي لانه جزئي من جزئيات الاعم فهو ما كان
جزئيا بالاضافة الى ما فوقه بان يندرج تحته سواء كان
جزئيا في نفسه ايضا لمنعه عن الشركة فيه ام لا فكل جزئي
حقيقي جزئي اضافي ولا اضافي فقد لا يكون حقيقيا كالحساس
بالنظر الى ما فوقه وهو اي الجزئي الاضافي اعم من الحقيقي
مطلقا لما مر ولان بعض الجزئي الاضافي كلي حقيقي فلا
يكون جزئيا حقيقيا وكل جزئي حقيقي مندرج تحت كلي
اعم منه قطعا فيكون جزئيا اضافيا ايضا وليس جنسا
للحقيقي لانفكاكهما في التصور وفي تفسير المباينة وجه آخر

فالمعدوم الخارجي واللاممكن العام متباينان
فيجب من القاعدة ان يكون بين نقيضيهما اي ... جزئي اي
ثم التباين الكلي او العموم والخصوص ... وليس كذلك
لان نقيضهما اعم واخص مطلقا اذ كل موجود ... معدوم
... في الممكن العام ... المعدوم
في الخارج ... منه
معدوم في الخارج منه

ادق والطف كانه لما حمل الجزئي الاضافي على الاخص المقصود وهو
الكلي الذي يصدق عليه كلي اخر كليا لا يصدق هو عليه ذلك
الاخر كذلك ولما دخل الاعم على الاخص امكن ان يتوهم
من قبيل حمل احد المتساويين على الاخر وان المراد تعريف الجزئي
الاضافي بالكلي الاخص فيعترض بان الجزئي الاضافي قد
يكون جزئيا حقيقيا ايضا فتعريفه بالكلي تعريف بالاخص
فاجاب بقوله وهو اعم اي الجزئي الاضافي اعم من الكلي الاخص
لا مساويا فليس المقصود تعريف احدهما بالاخر وذلك لان يحمل
الاخص هنا اعم من الكلي والجزئي او المندرج تحت شيء
فيكون منشاء السؤال توهم ان الاخص المذكور الخاص

بالكلي

بالكلي وح فمعنى قوله وهو اعم ان الاخص المفسر بالجزئي
الاضافي لشموله الجزئي الحقيقي ايضا اعم من الاخص الكلي
في بيان النسب الاربع لانه كلي الاعم وليس الاخص
جنسا للاخص الاخص لانفكاكه عنه بتصوره ومعنى
التصادق بين الكليين صدقهما بالحمل المتعارف
وهو حمل الاعم على الاخص وحمل الشيء على ما يحمل بان
يحمل كذلك على ثالث مغاير لهما مندرج تحت كل
واحد منهما ولم يكن ذلك الثالث امرا موجودا محققا
بل فرضيا مقدرا كالكليات الفرضية من الافراد المقدرة
فتصادق الانسان والناطق كليا صدقهما على ما يصدق

معينة هي افراد لكل منهما لا صدق احد الكليين
على نفس الاخر والعكس والتفارق عندهم اى عدم
صدقهما كذلك على ثالث لا عدم صدق احدهما على نفس
الاخر فاذا صدق احدهما على فرد خاص له ولم يصدق
عليه الاخر فقد تفارقا فيه وان صدق الكليان احدهما
على نفس الكلي الاخر وعلى هذا فالنوع والانسان متباينان
لعدم صدقهما على ثالث كذلك اذ كل ما صدق عليه الانسان
فهو فرد حقيقي كزيد فليس نوعا والا لكان هو الانسان لا فردا
لفرد الانسان فان قلت كيف يكونان متباينين
وقد صدق احدهما على الاخر في قولنا بعض النوع انسان

وليس

وليس ذلك من شان المتباينين قلت
قد عرفت ان المعتبر في الصدق الحمل المتعارف واما
غيره فلا يحصل بوجوده التصادق المعتبر
ولا يبعد معه التفارق وقولنا بعض النوع انسان
وان صدق لكنه غير متعارف لعدم اتحاد الذات
المعتبر في الحمل المتعارف في القضايا المتعارفة
اذ معناه ان الانسان الكلي نفس مصداق
للنوع وفرد له لان فرده لهما فبطل استبعاد
تباينهما لصدق النوع على الانسان لما عرفت
من انه ليس من الصدق المعتبر هنالك في شيء بل التحقيق

[illegible]

تحقق النوع بتحقق الانسان وكذا الفصل والناطق
والجنس والحيوان ونحوها واندفع ما يتوهم من ان
مقتضى الحصر العقلي في الاربع كما صرحوا به ايضا ان
كل كليين فرضا فلابد بينهما من تحقق احدى النسب الاربع
وهو منقوض بنحو الجنس والحيوان لانتفاء الا
ربع اما التباين فلصدق الحيوان جنس وبعض
الجنس حيوان واما العموم مطلقا فلعدم اصدق
الكلي من جانب واما العموم من وجه فلعدم افتراق
الجنس عن الحيوان وقولي في تفسير الصادقة لو
فرضا دفع لما يتوهم من ان الشيء والوجود متساويان.

التساوي ح

بجز

فيجب ان يكون نقيضاهما كذلك مع ان اللاشيء
واللاموجود يصدق عليهما حد المتباينين اذ لا
فرد لهما فيصدق انهما لا يتصادقان لانهما لا يصدقان
على شيء لعدم مصداقهما وجوابه ان التصادق
في الكليات المحققة الافراد بحسب نفس الامر وفي
الفرضية بحسب فرض العقل وظاهر ان كلا من اللاشيء
واللاموجود بحيث لو فرض له مصداق لكان مصداقا
للاخر ايضا فلا حاجة الى ما ارتكبه القوم من تخصيص النسب
الاربع بالكليات الصادقة بحسب نفس الامر غير الشاملة
ليخرج عن الباب نحو اللاشيء واللاموجود بالقيد الاول

قال في حاشية شرح الرسالة ما محصله ان الكليات الفرضية لها حالان عقلي هو قبول الشركة وخارجي هو عدم
وانما اعتبروا الاول في الحكم بكليتها لان المفهومات لم يعتبروا الثاني فيجعلوها جزئيات لان منشاء نظر المنطقي
في تعين الاحوال معرفة التوصل بالنظر والكسب بالمفهومات المعقولة الى المفهومات المجهولة وذلك
انما يتغير باعتبار حصولها في الذهن والعقل فاعتبار احوالها الذهنية هو المناسب لغرضهم ومقصودهم
من احوالها الخارجية ولذلك جعلوا الكليات الفرضية كليات كما هو مقتضى احوالها الذهنية
لا جزئيات كما هو مقتضى احوالها الخارجية فتأمل منه

ونحو الشيء والموجود بالذات فانه مع انه لا يناسب كلية
قوانين الفن خلاف التحقيق فانهم انما اعتبروا الافراد
الفرضية في الحكم بكلية الكليات الفرضية والا كان
ينبغي جعلها جزئيات لعدم اشتراكها بين كثرة خارجا
اذا قطعنا النظر من تلك الافراد الذهنية الفرضية كما
صرح به المحقق الشريف فعلم انهم لا يعتبرون تلك الافراد
في اجراء النسب بين تلك الكليات ثم اذا اجريناها
فيها باعتبار افرادها الفرضية لزم جريانها في نقائضها
الشاملة ايضا على قاعدة النسب وستطلع لاحقا
فائدة اخرى ايضا في باب القضايا ان شاء الله تعالى

ولذا اى

ولذا اى ولكون الحمل في قولنا بعض النوع انسان
غير متعارف لم ينعكس قولنا هنا بالعكس المستوي
الى قولنا بعض الانسان نوع اذ النوع انما حمل فيه على نفس
الانسان الكلي فلا يلزم حمله على افراده كما هو مقتضى
العكس بل لا يصح في نفسه ومن هنا خصوا العكس بالقضايا
المتعارفة من المحصورات نحو بعض الحيوان انسان
المنعكس الى بعض الانسان حيوان هذا كله اذا اعتبرت
النسبة بين الكليين بحسب الصدق واما اذا اعتبرت
بحسب التحقيق فلا عبرة بصدقهما وحملهما على شيء
فضلا عن المتعارف واليه اشار بقوله نعم لو اعتبر حال النوع

والانسان بحسب تحققهما لا بحسب الصدق فالنوع
ح اعم من الانسان مطلقا يعني انه كلما تحقق الانسان
الكلي تحقق النوع وقد يتحقق النوع بدون الانسان
في ضمن الفرس ونحوه من انواع الحيوان وغيرها فالنسب
الاربع بين القضيتين انما تعتبر على هذا الوجه فقط
ضرورة انتفاء الصدق بين القضايا انفسها اذ لا
يصح ان يق هذه القضية هي تلك فلابد في اعتبار
النسبة بينهما من ملاحظة تحققهما فيق قولنا
هذا حيوان اعم مطلقا من قولنا هذا انسان اذ متى
تحقق الثاني تحقق الاول ولا عكس كليا وقولنا هذا انسان

مباين

مباين كليا لقولنا هذا حجر اذ كلما تحقق احدهما انتفى
الاخر فقولهم الممكنة العامة اعم القضايا الموجهة مثلا
يعني به عمومها بحسب التحقق وكذا في نظايره كما في
في محله فصل في الذاتي والعرضي واقسامهما الكليات
الخمسة فنقول ما اي الكلي الذي لا تعقل ذات جزئياته
وحقيقتها من حيث هي هي مع قطع النظر عن الامور
الخارجة العارضة لها بدونه اي بدون ذلك الكلي
سواء كان ذلك لاجل انه نفس حقيقتها او لانه جزؤها
واحترز بالحيثية عن المضايف لانه لا يعقل بدون مضايفه
لاكن لا يتوقف تعقله من حيث هو هو على تعقل الا

بل من حيث انه موصوف بوصف به المضايفة كابوة

لاب مثلا بخلاف الذاتي او يق ما لا يعلل ثبوته لها اى

لجزئياته بعلة فهو ذاتي لها منسوب الى ذاتها اما اذا كان

جزء لها فظاهر واما تسمية عين الذات بالذاتي فيها

تجوز بجامع المشاركة للذاتي في عدم الخروج عنها وذلك

كالانسان والحيوان لامتناع تعقل جزئياتهما الا بهما

كان ثبوتها لها انما هو لذاتها لا لعلة لان الذاتي اما عين الشيء

الذات او جزؤها فلا يتصور فهم الذات بدونه وكان ثبوته

لها بعلة اذ لا معنى لتوسط العلة بين الشيء ونفسه وهو المعنى

بقولهم الجهات غير مجعولة بخلاف العرضي فيهما

فانه

فمن حيث انه معروض لصفة الاضافة وان اسا فوكان نعقل ذات الاب من حيث ذاته لا يتوقف على تعقل الابن بل تعقله من حيث انه يعرض له الابوة موقوف على تعقل الابن منه من حيث انه ابنه

فانه اما عرض اولا ويسمى ذاتيا ايضا وثبوته للذات

معلل بها بلا واسطة في الثبوت او بغيرها فثبوته بواسطة

فهو معلل بتلك الواسطة فالمراد بالعلة هنا العلة في

الثبوت لا في الاثبات والتصديق ولا الصدق حمل الذاتي

على اللازم البين لان اثبات الملزوم لا يحتاج الى دليل

وقد يستشكل باطباق القوم على ان حمل الاجناس العالية

على الانواع انما هو بواسطة حمل المتوسطات وحملها بتوسط

السوافل وقد صرح الرئيس بان جسمية الانسان معللة

بحيوانيته والحق ان الجسم جزء من الحيوان فلا يكون ثبوته

وهو مقدم معلولا لثبوت الحيوان وهو متأخر فلم يجعل له فو

على الا العلية في التصديق والاثبات دون الثبوت
فلا اشكال وهو اى الذاتي بالنسبة الى جزئياته اما
عين حقيقتها وتمام ماهيتها فنوع كالانسان بالاضافة
الى زيد وعمرو وان لا يكن عينها فلا محالة يكون جزؤها اذ العروض
انه ذاتي ثم لا يكون خارجا عنه فان اخص بها اى بنوع واحد
بان يكون جزءا منه دون غيره من الانسان ففصل لانه
يفصل ذلك النوع ويميزه عن غيره وان لا يكن خاصا بنوع واحد
منها بل كان جزءا من انواع متعددة وحقايق مختلفة
فجنس مشترك بين تلك الانواع وغيره اى غير الذاتي
المذكور عرضي وهو اى العرضي اما عارض وكاين لحقيقة

واحدة

واحدة خاصة فخاصة كالضاحك للانسان
او لاكثر فعرض عام كالماشي لانواع الحيوان فهذا
حصر عقلي للكلي في الخمس الذاتيات الثلثة والعرضيين
وكل منهما ان امتنع عقلا انفكاكه عن معروضه فلازم
للماهية او لوجودها لانه ان امتنع انفكاكه في الخارج
فقط فهو لازم في وجوده الخارجي كحرارة النار
او في الذهن فقط فهو لازم وجوده الذهني كالكلية
والجزئية وساير المعقولات الثانية او فيهما معا فهو لازم
للماهية من حيث هي هي اى مع قطع النظر عن خصوص
احد وجوديها فهو في الحقيقة لازم لها من حيث وجودها

المطلق كزوجية الاربع فانها لا تنفك عن مهيتها

وجدت خارجا او ذهنا ثم اللازم مطلقا نوعان بين

اللزوم لا يحتاج التصديق به الى نظر وكسب ودليل

سواء توقف على حدس او تجربة او نحوهما ام لا اولا لقياسه

ثلثه فهو ما يلزم ملزومه لزوما كاينا بلا واسطة بينه

وبين ملزومه لا في اللازم اللزوم كما في لازم اللازم ولا في اثباته

كما في تساوي الزوايا الثلث للقائمتين فان لزومه للمثلث

انما يثبت بدليل او ما يلزم تصوره تصور ملزومه

بحيث كلما تصورت الملزوم حصل في نفسك اللازم

ككون الاثنين ضعفا للواحد وما يلزمهما اي يلزم التصور بين

تصور

تصور الملزوم وتصور اللازم الجزم باللزوم من غير خاص

الاوسط ودليل فرجع التفسير الاخير الى الاول والاوسط اخص

منهما او غير بين عني اي غير البين فمقابل البين بكل

من المعنيين اي غير البين بالمعنى المقابل له ولا يمتنع عقلا انفكاكه

العارض عن معروضه فمفارق لانه يجوز ان يفارق

المعروض عقلا وان لم يفارق قط اذا الدوام وهو اعم المفارق

اعم مطلقا من اللزوم وهو امتناعهما عقلا فنقيضاهما

بالعكس فالمفارقة اخص مطلقا من امكانها وههنا شبهة

مشهورة هي ان اللزوم بين شيئين لا تحقق له اصلا

والا امتنع انفكاك اللازم عن الملزوم فان ههنا هو مفهوم اللزوم

فنقول اما ان يجوز ح انفكاك ذلك اللزوم عن ذلك
اللازم امكانا او لا يجوز لا سبيل الى الاول لان انتفائه
يستلزم ثبوت امكان انفكاك ما فرض امتناع
انفكاكه عن الملزوم فيثبت لزوم ذلك اللزوم
للازم فيتحقق هناك لزومان متغايران احدهما
بين اللازم والملزوم والثاني بين اللازم ولزومه للملزوم
ثم ننقل الكلام الى اللزوم الثاني الى ان يثبت ثالث
وهكذا الى ما لا نهاية له اذ لو انتهى الى حد انقطعت
عنده سلسلة اللزومات لما اختل اللزوم الاول فلا
يكون ما فرض لزومه لازما هف والى الجواب اشار

بقوله

بقوله ولزوم اللزوم امر اعتباري لا تحقق له
لا فعلية الا بفرض فارض واعتبار معتبر فلا تسلسل
لانقطاع اعتبار العقل وتناهيه وان كان لا يقف
الى حد الا ويمكن اعتباره بعد ذلك الحد ايضا
وهذا مراد من قال بعد استحالة التسلسل في
الاعتباريات لا لعدم تناهيها بالفعل لبطلانه (امكان)
بادلة استحالة التسلسل وتناهي القوة العقلية
فليق ما ذكر من الدليل ان كان مستلزما
لمدعى المستدل من استحالة تحقق اللزوم
بين شيئين فقد تحقق اللزوم بين دليله

ومدعاه فالشبهة بنفسها هي التي نقضت
غرلها والا فلا محذور وما يقال من ان المستدل
له ان يقول ليس عندي لزوم ولا استلزام و
انما الدليل الزامي مبني على مقدمات مسلمة
عندكم فهو مع انه كلام خال عن التحصيل مشترك
اذ لنا ان نقول ان انتقاض الدليل بنفسه مبني
على امر مسلم عند المستدل لا يمكنه التخلص منه
بوجه وجيه والنقض يمنع ما يلزمه وفيه اذ ليس
كلامنا في مقدمات الدليل انفسها بل في لزوم
النتيجة لها وهو مسلم عند المستدل لا يسعه منعه

اصلا

اصلا واما النقض باللزومات البينة فهو وان كان غير شامل
ولا حاسم لمادة الشبهة كان في ابطالها ويمكن الجواب ايضا
بان امكان الانفكاك ان كان لازما للموصوف الذي
اللازم على الشق الاول من شقي الترديد الذي كور في الشبهة
هو منقطع سلسلة اللزومات فقد تحقق اللزوم
والا امكن ارتفاع الامكان الذاتي وهو ممتنع لا
ستحالة تخلف مقتضى الذات عنها وانقلاب
مادة الامكان الذاتي لا الارتفاع او الوجوب الذاتيين
فتامل **تفصيل** للكليات الخمس الجنس كلي مقول
على حقائق مختلفة بالماهية في جواب ما هو لما كان
هذا التفصيل مسبوقا باجمال قد تبين به تخميس الكليات

وانحصارها في الخمسة وذاتية الثلثة الاول وعرضيّة
الباقيين استغنى عن ذكر الكلي في حدودها وما يقال
في ان المقولية على الكثرة تدل على الكلية فليس بشيء
لان قولهم مقول فصل المحدود وليس لبيان الجنس
والمهيّة بل المقصود منه التقييد وان دل على الجنس
التزاما واما كونه ذاتيا فلان ما هو في عرف الفن
موضوع للسؤال عن الذاتيات فيدل على كون الجواب
ذاتيا وقد يجعل المقول جنسا وما بعده فصلا وهل
هو جنس بعيد لشموله الجزئي ايضا او قريب لعدم
حمل الجزئي على شيء فنسيا في تحقيقه وقد يقال الجنس

[illegible]

جزء من تلك الحقايق والجزء مقدم على الكل فلا يحمل
عليه اذ الحمل هو الحكم بالاتحاد في الوجود ويجاب بان
الجزء العقلي وان كان جزءا خارجيا ايضا لكنه متحد
في الوجود مع الكل وهو مناط الحمل نعم لا يحمل الجزء الخارجي
عليه اذا كانا متمايزين في الوجود كاجزاء البيت
من السقف والجدران فيراد ان الجزء مطلقا اذا اعتبر
من حيث هو جزء كان مغايرا للكل فلا يحمل عليه
فالمخلص جعل المحمول معروض الجزئية وهو لا مع العا
رض كما سيحقق والمحققون على ان الجزء والمحمول
متغايران مهية النوع هو الحيوان مثلا بشرط لا شيء بلا اعتبار جزء م

والشيء هو الفصل اذ الحيوان بشرطه نفس النوع
والمجهول هو الحيوان لا بشرط وهو لا يجدي
هنا اذ الحيوان لا بشرط جزء من الحيوان بشرط
لا شيء اذ المطلق جزء من المقيد وجزء والجزء جزء
فاتحد المحمول والجزء وكذا القول بان المحمول نفس
المهية والاجزاء حصصها اذ لا مفر من تحقق المهية
الجنسية في ضمن الحصص وفيه ان المحمول هو المفهوم
الذهني والجزء مصداقه الخارجي وفيه ان جنسية
الحيوان وفصلية الناطق مثلا ليس شيء منهما
باعتبار هذه المفاهيم العرضية بل باعتبار مصاديقها

ومباديها

ومباديهما الجوهرية كما يأتي والتحقيق ان الممتنع
حمل الجزء من حيث هو جزء وهو غير لازم بل معروض
الجزئية هو معروض المحمولية ذاتا لكنهما مختلفان با
ختلاف حيثيتهما فالحيوان نوع اذا اخذ بشرط الناطق
ومن حيث انه محل للنطق وجزء اذا اخذ بشرط عدمه
ومن حيث انه ليس بناطق ومعروض الجزئية والفرقية
والنوعية من حيث انه مجرد عنهما قابل لهما هو
الجنس المحمول لا بمعنى تقييده بالتجريد بل بمعنى عدم
تقييده لشيء ولا بعدمه فتامل ويخرج بقولنا مختلفة
الانواع الحقيقية وفصولها القريبة وخواصها في قولنا

المحقق الطوسي في شرح الاشارات

جواب ما هو الفصول البعيدة والعرض العام وسائر
الخواص وقد علم من الحد ان الجنس لابد من كونه مقولا
في جواب ما هو على مهية وبعض مشاركاتها فيه بالجملة
لانه اقل ما به يتحقق القول على مهيات مختلفة فان
اجيب به عن مهية مع بعض مشاركاتها فيه فقط
ولا يقع في جواب ما هو عنها مع البعض الاخر من المشار
كات فبعيد كالجسم فانه جواب للسؤال بما هو عن الا
نسان وبعض مشاركاته في الجسمية مما لا يشاركه
فيما بعد الجسم كالجماد واما اذا سئل عنه وعن
بعض ما يشاركه في الجسم وما بعده ايضا فلا يجاب

بالجسم

بالجسم بل بما بعده من الاجناس فجوابه مع النبات
الجسم النامي ومع البقر الحيوان وكلما ازداد البعد ازداد
عدد ما يجاب به على عدد مراتب البعد بواحد لان
للجنس القريب جواب وكل جنس بعيد جوابا اخر فما
المشاركات في القريب هو الحيوان تجاب
به فقط والمشاركات فيما يليه هو البعيد بمرتبة وهو
النامي تجاب به وبالقريب وفي البعيد بمرتبتين كالجسم
به وبهما وهكذا او يجاب بالجنس عن المهية مع كل
واحد من مشاركاتها فيه كالحيوان فانه الجواب
عن الانسان وكل ما يشاركه فيه فقريب لعدم الواسطة

والموجود في عبارات الفقهاء او عن الجميع فقريب
وفي التهذيب الكل بالالف واللام وينتقضان
بالبعيد لانه ايضا جواب عن الماهية وجميع مشاركاتها فيه
معا فلو قيل ما الانسان والبقر والغنم الى غيرها من انواع
الحيوان وما النبت والشجر وغيرهما من النوامي غيرها
من الاجسام فالجواب الجسم ولو اقتصر على النامية فالجواب
النامي وقولي وكل معناه مع كل واحد اعم من ان يكون منفردا
بالمعية الماهية او مع غيره سواء استوعب جميع المشاركات
فيه ام لا فالكل افرادي ولا يوهم اللفظ ارادة المجموعي نعم
ليشمل المجموع ايضا لانه احد افراد قولي كل واحد وبالجملة

يندفع

يندفع النقض بان المعتبر في القريب كونه جوابا عن الماهية
وكل واحد من مشاركاتها فيه واثنين منها فقط دون
الجميع فلا يكفي ان يجاب به عن الجميع فقط وهو المقصود
من عبارتهم ايضا الا انها توهم خلافه والنوع نوعان
حقيقي هو كلي مقول على افراد ماهية واحدة في جواب
اي جواب ما هو سواء كانت الافراد محققة كالانسان
او مقدرة كالعنقاء او مختلفة كالنوع المنحصر في فرد
والمراد قوله على افراد ماهية واحدة فقط للتبادر في
الجملة اعم من ان يقال على افراد ماهية اخرى ايضا
ام لا والا انتقض الحد بالجنس اذ المقول على ماهيات

مقول على ماهية واحدة في الجملة لا فقط ونوع اضافي
وهو كلي ذاتي يقال فيه اي في جواب ما هو الجنس عليه
اي على ذلك الكلي وعلى غيره كالحيوان يقال عليه وعلى الشجر
مثلا الجسم النامي في جواب ما هو فهما نوعان بالاضافة
الى الكلي المقول عليهما وخرج باعتبار الذاتية الصنف
لا انه اكتفى عنه بما سبق فلا حاجة الى القيد بالقول
الاولى بناء على ان قول الجنس على الصنف بواسطة النوع
لا اولا وبالذات بل القيد محل لصدق الحد على كل
نوع حقيقي بالنسبة الى الجنس العالي والمتوسط فيلزم
ان يكون النوع الاضافي اعم مطلقا كما عليه القدماء

وليس

وليس كذلك وانما هو اعم من وجه لتصادقهما في الا
نسان لانه مقول على ماهية واحدة فقط ويقال عليه
وعلى الفرس الحيوان في جواب ما هو وتفارقهما
في البسيط فانه نوع حقيقي وليس اضافيا اذ لا جنس له
حتى يقال عليه وعلى غيره وفي الحيوان فانه نوع اضافي
للناطق وليس بحقيقي لانه مقول على ماهيات مختلفة وفي
العدول عن النقطة نكتة اذ الكلام فيما لا جزء لحقيقته
عقلا والنقطة ليست كذلك بل لا جزء لها خارجا
لانها لا تقبل القسمة في جهة ولا يظهر اطلاق البسائط
لانصرافها بقرينة المقام والمراد الكلام الى العقلية

اذا لم يسبق كلام في غيرها وقيل النوع الاضافي اعم
مطلقا فال بالقدماء بناء على ما مر من ان كل نوع
حقيقي فهو عندهم نوع اضافي ايضا لاندراجه
تحت كلي اخر فانهم حصروا حقايق الموجودات الممكنة
في المقولات العشر وهي الجوهر والاجناس التسعة
للعرض فلا يشذ عن هذه الاجناس العشرة نوع ورُدّ
بمنع كون كل مقولة جنسا لما تحتها وانحصار الاجناس
العالية بعد تسليم كون العشر كذلك فيها ولو سلم
فلم يثبت امتناع ان يوجد نوع بسيط لا جنس
له ولا فصل له ولا يخفى ان التحقيق ان النسبة بين مفهومي

النوعين

النوعين صدقا هو العموم من وجه كما هو مقصودنا
هنا واما اذا اعتبر بحسب تحققهما خارجا في ضمن
الافراد المحققة كما هو المعتبر في موضوع الحكمة
فالظاهر العموم المطلق اذ لم يثبت تحقق نوع بسيط كذلك
بل الغاية جوازه عقلا ولعل القدماء نظرهم الى ذلك
ثم لما ثبت تناهي اجزاء الماهيات المحققة كما يلزم
تناهي الاجناس وان ترتب اي الاجناس
المحققة متصاعدة من النوع السافل منتهية الى
جنس عال هو جنس الاجناس لا جنس فوقه وحصره
في العشر وكذا يجب ان تترتب الانواع نازلة من الجنس

العالى منتهية الى نوع سافل هو نوع الانواع لا
نوع تحته والمتوسطات بين العالى والسافل
تسمى متوسطات هنا فى الجهات الحقيقية واما
الاعتباريات فلا تقف الى حد نزولا كما لا يقف اعتبار
العقل فله ان يعتبر تحت كل نوع نوعا اخر باعتبار
زايد واما الصعود فيجب انتهاؤه مطلقا فلا
يجوز للعقل ان يعتبر فوق كل جنس جنسا اخر لان
ذلك انما يتصور بتحليل اجزاء الماهية فيلزم عدم المحققه
تناهيها وهو ممتنع لا لعجز العقل عن اصل الاعتبار
والفصل ذاتى مميز للماهية النوعية اما عن نوع اخر
مشترك

مشترك معها فى جنس قريب منهما فقريب اى فهو
فصل قريب كالناطق للانسان يميزه عن مشاركه فى
الحيوانية او جنس بعيد فبعيد كالحساس المميز له عن
شركائه الجسم النامى المميز له عن شركاء الجسم مقوم
خبر ثان او نعت للاول اى والفصل مقوم للمميز
بالفتح لان الناطق مثلا انما يميز الانسان عن شركائه
فى الحيوان لانه داخل فى حقيقة الانسان دونها فيه قوام
ذاته ومحصل حقيقته وهو المعنى بالتقويم مقسم للمميز
بين المميز والمميز عنه فان الناطق قاسم للحيوان الى
الانسان وغيره حيث حصل بانضمامه الى الحيوان قسم له

ولفصل من قسم آخر ومقسم السافل مقسم لما فوقه
اى الفصل القاسم للنوع السافل قاسم لما فوقه
من المتوسطات والعالى فيعلم بالقايسة
ان حكم كل منهما بالنسبة الى ما فوقه كذلك لاشتراك
العلة من ان قسم القسم قسم والاولى تعميم السافل
للسافل الحقيقى وهو النوع السافل وللاضافى
وهو المتوسط اذا قيس الى فوقه وظهر من ذلك
ان حسن التعبير بالفوق فوق الطباق بينه
والعالى كما فى التهذيب على انه محتمل معنوى الفوقية
والعلو منهما ان معنى ولا عكس اذ ليس مقسم

العالى

العالى مقسما لما تحته وهو ظاهر وهذا بعكس
المقوم اصلا وعكسا فكل مقوم للعالى مقوم لما تحته
لان جزء الجزء جزء ولا عكس اذ ليس مقوم السافل
مقوما لما فوقه والا كان الكل جزءا من جزئه [illegible]
بلا جنس وتفصيله ان الفصل لا بد من كونه مميزا للشئ عن شئ ما
فى شئ ولذا سمى فصلا لانه فاصل بينهما فمنهم من قال
انه يجب ان يميز الهيئة النوعية عن مشاركاتها
فى جنس قريب او بعيد فمتى لم يتحقق جنس لا يتحقق
فصل ومنهم من قال ان الفصل قسمان ما يميز الشئ
عن مشاركه فى جنسه وما يميزه عن مشاركاته

في الوجود والحيوان تركيب مفهومه من امرين
متساويين اذ لو كان احدهما اعم كان جنسا
للاخر والاول محال وقد يستدل على
بطلانه بانه لم يوجد لكن الاستقراء التام حاكم با
الفصل المصطلح في المميز عن المشاركات الجنسية
وعدم الثاني المميز عن المشاركات الوجودية وما
ادعى من تركب حقيقته من متساويين لو سلم جوازه
فهو مجرد احتمال عقلي لا يقدح في حكم الاستقراء
والخاصة قد علم حدها بانها كلي عرضي خاص بالمراد
حقيقة واحدة وهي مقولة في جواب اي الجنس

و

هو في عرضه فاذا علم السايل الانسان بانه حيوان
واراد تمييزه عن غيره من انواع الحيوان بعض تمييز
قال الانسان اي حيوان هو في عرضه فيجاب بضا
حك كالفصل حيث يقال جوابا لقول السايل اي شيء
من الجنس هو في ذاته وجوهره فيقال الانسان اي حيوان
هو في جوهره فيجاب بالناطق فالفصل والخاصة
مشتركان في التمييز فالشيء في اي شيء كناية عن الجنس
ولذا يبينه فلا يجاب بحد ورسم بل بالفصل والخاصة
ولا يعني الجنس المذكور في الحد والرسم لما عرفت من
ان السؤال باي شيء بعد العلم بكون المسئول عنه

يفترقان بالذاتية والعرضية
[illegible]
من حقيقة [illegible]
[illegible]
حتى لو سئل عن زيد او الانسان
باي هو اجيب بالحيوان الناطق

وهذا هو الوجه المفهوم من استعمال كلمة اي وعليه وقع اصطلاح اهل الفن فافهم واجواب ان ش هو فرع عرضه في
الخاصة وجواب ان ش هو فرداته في الفصل ومن زعم ان السوال بلفظ الشيء اعترض على المصنف بان معاني
الاول بالرسم والثاني بالحد لكن الحق ان لفظ شيء كناية عن الجنس الذي يطلب بالسوال تميز الماهية المسئول
عنها عن مشاركات ذلك الجنس وعبر بلفظ عام ليشمل كل جنس من الاجناس فان قيل يضيف
كلمة اي الى الجنس ومقتضى اللغة والعرف كونه عالما بان المسئول عنه من جملة هذا الجنس يطلب
تميزه عن مشاركاته فيه فلا نقض فتامل منه

للجنس الذي اضيف اليه اي فيكون الجواب بالجنس
لغوا والخاصة اما للنوع كالضاحك للانسان او
للجنس كالماشي للحيوان فهو من حيث عروضه للطبيعة
الجنسية فقط خاصة لها ومن حيث انه عارض لا
نواعها المختلفة غير خاص باحدها عرض عام ومن هنا
ظهر ان خاصة الشيء ليست الا خاصة مطلقة وهي
التي تختص به بالقياس الى جميع ما عداه والا لم يتحقق
الاختصاص وتكون بسيطة كالضاحك للانسان
او مركبة كالطاير الولود للخفاش واما ما اشتهر
من ان الخاصة قسمان مطلقة كما مر واضافية وهي التي

تختص

تختص بالشيء بالقياس الى بعض ما يغايره كالماشي للانسان
بالقياس الى النبات فليس بشيء اذ الماشي اذا قيس
الى الانسان فهو عرض عام اذ لا اختصاص له به واما
اختصاصه به بالاضافة الى النبات فليس اختصاصا
في الحقيقة وانما هو اعتبار اهل العربية في الحصر الا
ضافي للرد على المخاطب الحاكي في اعتقاد للاثبات
امر واقع فان قلت قد قلتم بان الماشي عرض عام
بالنسبة الى ما تحت الحيوان من الحقايق المختلفة وخاصة
قياسا الى الطبيعة الحيوانية فاذا سلمتم ان العرض
الواحد يكون عرضا عاما وخاصة من جهتين فلم لا

لا تقولون بمثله هنا فانا نقول ليس هذا مثل ذاك لان اختصاص
الماشي بالحيوان حقيقة بخلافه بالقياس الى الانسان
سواء قيس الى النبات او الى جميع ما عداه كيف وهو عام
ملفوظ من ان الماشي اذا قيس الى انواع الحيوان تفصيلا
كان عرضا عاما لعدم اختصاصه باحدها فكذلك
سواء قيس الى جميعها او بعضها وسواء قيس
الى واحد معين منها او اكثر وسواء كانت مقايسته
اليها او الى بعضها بالقياس الى بعض اغياره كالنبات
او جميعها لان القياس الثاني لا دخل له في اختصاص
الماشي بالمقيس اليه في القياس الاول وعدمه فان اخص

مطلقا

مطلقا كالضاحك للانسان والماشي للحيوان والا فلا
مطلقا كالضاحك لزيد والماشي للانسان اذ ليس
وجود الشيء في امر دون اخر اختصاصا معنويا حقيقة بمعنى
مثلا وجود الشيء في الانسان ليس اختصاصا اذ كان في ذات البقر ايضا منه
وجوده في رابع وتسميته بالاختصاص مجاز يناسب اعتبار
الادبا دون الفن الباحث عن الحقائق فعلم بذلك ان ما
اثبتوه من الخاصة الاضافية عرض عام وليس من الخاصة
في شيء وبه استغنى عن التعرض للعرض العام ثانيا
والخاصة يكون شاملة كالكاتب والماشي بالقوة
للانسان والحيوان وغير شاملة كهما بالفعل لهما
ومنهم من خص اسم الخاصة المطلقة بالشاملة

اللازمة ورده الشيخ بان العرضي انما يكون خاصة لصدقه
على افراد حقيقة واحدة سواء وجد في كلها ام بعضها
دام املا والعام ما لم يكن كذلك لصدقه على غيرها ايضا
فلا عبرة بمجرد الخصوص والعموم وحكى بعض شارحي
الكافية الحاجبية عن مصنفها ان خاصة الشيء عند النحاة
ما لا توجد بدونه ويوجد هو بدونها فان صح الحكاية فهم
مخصوص الخاصة بغير الشاملة وهو غريب تحقيق
الكلية والجزئية من ثواني المعقولات وتفسير المعقول
الثاني يتغير بين احدهما انه لا يعقل الا عارضا لمعقول
اخر هو المعقول الاول بمعنى ان يكون منشا عروضه

اى الاعيان

اى الاعيان الخارجية وزاد بعضهم قوله ولم يكن في
الخارج ما يطابقه لاخراج لوازم الماهية والاضافات
وقيل هو مستدرك لا حاجة اليه اذا فسر الحد
وثانيهما انه العارض المخصوص بالوجود الذهني
فقد يفرق بينهما بصدق الاول على الوجود والوجوب
بناء على ان الوجود ليس من العوارض الخارجية
بالنسبة الى الموجود الخارجي كالسواد والبياض
ونحوهما من الصفات الانضمامية للجسم اذ ليس
في الخارج الا نفس الموجود وزيادة الوجود انما هو في
التصور والتعقل والوجوب تابع للوجود لانه تاكيد له

الوجود بخلاف الثاني اذ لا معنى لاختصاصهما بالوجود
الذهني والا لتأخر الوجود عن نفسه والمهية عن نفسها
وكان وجودها بوجودين والتحقيق ان للعقل در
جتين اوليهما ان يكون المعقول مستقلا بالمعقولية
غير محتاج الى معقول سابق كالماهيات الخارجية والثانية
ان يكون محتاجا الى تعقل معروض ثم عروضه بحيث لو تكلف
العقل تعقله مستقلا منفردا عن معروضه لم يتمكن من ذلك
وليس كل ما يعقل في الدرجة الثانية معقولا ثانيا عرفا
بل هو ايضا صنفان احدهما ما منشأ انتزاع العقل اياه
من معروضه هو وجوده الخارجي كالابوة فانها

وان كانت

وان كانت غير موجودة خارجا على احد القولين
في الاضافات لكن الخارج ظرف لاتصاف الاب بها
كالعمى فان ظرفية الخارج لاتصاف امر بامر اعم من ان
يكون الامران كلاهما موجودين في الخارج كالجسم
وبياضه او يكون المعروض فقط موجودا فيه كزيد
وعماه وثانيهما ما منشؤه وجود المعروض في العقل
كالكلية والجزئية فان الوجود الخارجي لا يكون منشأ
لعروضهما للموجود بل يجب ان يتعقل مفهوم
ليعرض احدهما في العقل وليس الصنف الاول من
المعقول الثاني بل الثاني اذا تحقق هذا فقول المعرف ان

متساويان وقيد عدم المطابق الخارجي في الاول
وعدمه سيان لان معنى كون العارض مخصوصا
بالوجود الذهني ليس ما زعموه من عروضه للمهية
بشرط الوجود الذهني حتى يلزم خروج الوجود والوجوب
بل المعنى وقوع العروض في العقل سواء كان المعروض
نفس المهية لا بشرط او هي بشرط وجودها في
الذهن وظاهر ان الوجود والوجوب من العوارض
الذهنية بهذا المعنى فان اعتبار العقل للمهية من حيث
هي هي نحو وجود ذهني لها وان لم يكن عروض العارض
لها من حيث انها موجودة ذهنا بل من حيث هي هي

مع قطع النظر

مع قطع النظر عن جميع صفاتها حتى وجوداتها
واعدامها فيصدق ان العروض في العقل والمعروض
المهية حين وجودها الذهني لا بشرط ولما كان هذا
المعنى شاملا للوازم المهية ايضا لعروضها لها في
الذهن والخارج احترز عنها بقيد عدم المطابق
الخارجي فان لازم المهية العارض لها في الذهن
مطابق للعارض لها في الخارج واما من عد القيد
مستدركا فقد فسر العروض بالمشروط بالوجود الذهني
الذي منشاؤه هو خصوص حصول المعروض في العقل
فيخرج لازم المهية فان منشا عروضه المهية من حيث

فهي هي لاخصوص احد وجوديها وان لم تنفك
عنه حال العروض فلا يرد عليه شيء من التعاريف
الثلثة ولا اختلاف بينها والمراد بالثاني غير الاول
فلا يرد ان الكلية من ثواني المعقولات اذ المعقول
الاول المهية ثم الكلي ثم الكلية والثالث فيصطلحوا
على ثالث وكذا الجنسية والنوعية ونحوها
ومفهوم الكلي وهو ما لا يمنع مجرد تصوره عن
الشركة فيه وكذا مفهوم كل واحد من الكليات الخمس
كلي منطقي وجنس منطقي ونحوهما لانه اصطلاح اهل
الفن وقد علمت مفاهيمها في التفصيل معروضه

اى معروض

اي معروض هذا المفهوم فقط من غير ان يعتبر معه العارض
كلي طبيعي وجنس طبيعي الى غيرهما لانه طبيعة من الطبائع
كطبيعة الانسان والحيوان والضاحك والماشي و
معروضه معه اي مع ذلك المفهوم العارض اي مجموعهما
من حيث هو مجموع كلي عقلي وجنس عقلي وهكذا لانه من
اعتبارات العقل واختراعه ولا وجود له الا في العقل ولا
يرد ان النطق ايضا كذلك ولم يسم عقليا لان وجه التسمية
لا يجب اطراده ثم البحث عن وجود الطبيعي وعدمه في
الخارج من مباحث الحكمة الطبيعية ولا بحث للمنطقي
عن ذلك الا انهم ذكروا وجوده واستدلوا عليه في كتبهم

الفصل الزيادة تفصيله فنقول اذا قلنا الحيوان كلي مثلاً
فهناك امور ثلثة طبيعة الحيوان بما هو هو والكلي المحمول
ومجموع المركب منهما فالاول طبيعي والثاني منطقي والثالث
عقلي والفرق بينها ظاهر لتغاير المعروض والعارض
والمركب منهما وليس المقصود بالطبيعي هو المعروض
من حيث هو معروض لانه نفس العقلي المركب من العروض
والعارض كما ان الحيوان من حيث هو ناطق نفس الانسان
ومن هنا جعلوا اجزية الحيوان بشرط عدم النطق مع
حيث انه ليس بناطق كما بيناه في الكليات قال الشيخ في
الشفا الجنس الطبيعي هو الحيوان بما هو الحيوان

الذي

الذي يصلح لان يحمل المعقول منه النسبة التي للجنسية
وفي وصفه بالصلوح نص على عدم اعتبار عروض
الجنسية للجنس الطبيعي بل هو نفس المعروض وذاته في
نفسه مع قطع النظر عن وجود عارضه له او عدمه وقال
المحقق في التجريد فلتؤخذ الماهية محذوفا عنها جميع ما عداها
بحيث لو انضم اليها شيء لكان زائدا ولا يكون مقولا على
ذلك المجموع ولا توجد الا في الاذهان وقد تؤخذ لا بشرط
شيء وهو كلي طبيعي موجود في الخارج وهو جزء من الا
شخاص صادق على المجموع الحاصل منه ومما يضاف
اليه والكلية العارضة للماهية يقال لها كلي منطقي والمركب

عقلي وهما ذهنيان فهذه اعتبارات ثلثة ينبغي
تحصيلها في كل مهية معقولة انتهى والتعبير عن المنطقي
بالكلية لضيق العبارة اذ لو عبر بالكلي لاوهم ان المراد
ما صدق عليه مفهوم الكلي لا نفسه وقال الا
رموي في المطالع مفهوم الحيوان غير كونه كليا
والا فالنسبة عين المنتسب ضرورة وغير المركب منهما
والاول طبيعي والثاني منطقي والثالث عقلي انتهى وقد خفي
الفرق بين الاقسام على محققين من اعاظم العلماء
فظنوا ان الكلي الطبيعي هو الطبيعة بوصف الكلية
قالوا اذا قلنا الحيوان كلي فهناك اربعة امور طبيعة

الحيوان

الحيوان من حيث هي هي مفهوم الكلي من حيث هو هو والحيوان
المقيد بالكلية والمركب منهما فالاول ساقط عن درجة الاعتبار
والثاني منطقي والثالث طبيعي والرابع عقلي والذي اسقطوه
هو الطبيعي وما ظنوه طبيعيا هو نفس العقلي وههنا وهو من
وقع القوم في نفي الطبيعي وما قالوه فرقا غير فارق
عند التامل الصادق قال العلامة الرازي فلئن
قلت اذا اعتبرتم العارض في الكلي الطبيعي لم يبق
فرق بينه وبين العقلي قلنا اعتبار القيد مع شيء
يحتمل ان يكون بحسب عروضه له او بحسب الجزئية فههنا
العارض معتبر في العقلي وعارض للطبيعي واقول فيه

مغالطة لان الكلى المنطقى له فى العقل نسبتان نسبة
الى الطبيعى بالعارضية واخرى الى العقل بالجزئية
والنسبة الاولى محفوظة ابدا لا تتغير فلا مدخل لها
فى الفرق بين الطبيعى والعقلى بل الفرق بالثانية
فقط فنقول لا ريب فى دخول العارض فى العقلى
فهو اما داخل فى الطبيعى ايضا فيكون نفس العقلى
هف او غير داخل فيثبت ما اعيناه لعدم الوا
سطة قالوا معتبر فيها جزوا من العقلى وعارضا
للطبيعى قلنا العارض خارج عن معروضه
غير معتبر فيه فاعتباره هو الساعى عن درجة الاعتبار قط

فاعتبروا

فاعتبروا يا اولى الابصار وان ارادوا ان الطبيعى يصلح
لان يعرضه المنطقى فهو مسلم لا يأباه طبيعى او منطقى
فاذن ليس الكلى الطبيعى فى نفسه كليا ولا جزئيا وانما
سمى كليا لانه الذى سيعرضه مفهوم الكلى والا
فهو مجرد الطبيعة لا بشرط فان اخذ بشرط الكلية
ومن حيث هو معروض لها فى العقل كان كليا عقليا
وان اخذ بشرط التشخص ومن حيث هو معروض للتشخصات
الخارجية فى الخارج كان شخصا وجزئيا حقيقيا كما انه
فى نفسه ليس بقصير ولا طويل ولا اسود ولا ابيض
بل صالح لعروض الكل عليه عن كل نقيضين كما قالوا فى

هيولى العناصر بعينه اذا عرفت هذا فنقول والطبيعي
موجود خارجا بمعنى ان هناك موجودا اذا حصل في
العقل كان كليا لاشتراكه بين كثرين وانطباقه عليها
واذا اعتبر وجوده الخارجي لم يكن الا شخصا فيكون
وجوده لا محالة بوجود اشخاصه بعينه لا بوجود آخر
مغاير لوجودها ولا منع ومنه الكلية لانها من المعقولات
الثانية ولوازم الوجود الذهني لكن لم يكن نقل احد
بوجوده خارجا الا بشرط احدها وجود فرد له في
الخارج وهو ظاهر الثاني صدقه على هذا الفرد في القضية
الخارجية كزيد انسان فخرج عن المعقولات الثانية

فالمر

ما المفرد في الخارج كالممكن بناء على كون الامكان
عارضا ذهنيا فان قولنا زيد ممكن معناه ح الخارج
ذهنا لكن الموضوع له وجود في الخارج ايضا
من حيثية اخرى غير ملحوظة في القضية والحكم على
موجود ذهني بموجود ذهني لا يوجب مطابقتهما
للخارج واتحادهما فيه ان اتفق وجودا حاملهما فيه الا ان
كون ذاتيا لهذا الفرد فان الاتحاد بناء بتباين اتحاد ذاتا
وبالعرض اتحادا بالعرض فان الحمل على اقسام فقد يكون
مصداقه ومنشاؤه ذات الموضوع من غير ملاحظة
امر آخر موجود معه في الخارج كزيد انسان فان العقل

ينتزع منه مفهوم الانسان ويحمل عليه وكما في سائر
الذاتيات بخلاف العارض فان اتحاده بمعروضه ليس ذاتيا
فان الماشي لا ينتزع من ذات زيد الا بالمقايسة الى امر
مغاير له من الحركة او الانتقال الاينى بحصوله على وضع مخصوص
وكذا قد يقع الحمل الخارجي بين الموجود فيه والعرضي
العدمي كزيد اعمى اذ ليس هنا زيد وعمى بل زيد فقط
وليس هو بذاته منشأ الحمل بل مع ملاحظة العقل
امرا زائدا عليه هو البصر ومقايسته بينهما بعدم
مصاحبته له فقد يكون منشأ الحمل هو ذات الموضوع
في الخارج فقط كما في الذاتي وقد يكون هو مع مبدأ

المحمول

المحمول كما في العرضي الوجودي او مع مباين كما في الاضافي
كالفوق والتحت واما حمل العدمي فمن حيث انه ليس في
الخارج الا ذات الموضوع فقط يشبه حمل الذاتي ومن حيث
انه يفتقر الى ملاحظة امر خارج والمقايسة بينهما يشبه
حمل الاضافي ولا يفيد الحمل الا اتحاد الحقيقي بين طرفيه الا
في القسم الاول قال المحقق الدواني في قديمته اذا وجد فرد
كانت مهيته موجودة بوجوده بالحقيقة واما عوارضها
فانما يكون موجودة بوجودها باعتبار اتحادها معها بوجه ما
واتحاد الفرد مع الذاتيات اتحاد ذاتي ومع العرضيات
اتحاد عرضي فتكون الذاتيات موجودة بوجودها

بالحقيقة والعرضيات بالعرض انتهى هو بعينه اذ لو
اتحد العرضي بالفرد حقيقة بعين اتحاد الذاتي به لكان
العرضي ايضا ذاتيا من غير فرق فتامل واحفظه فانه ينفعك
فيما ياتي لوجود البسيط مع المركب حجة المجادل تقريرها
ان الشخص ليس سوى المجموع المركب من الطبيعة وعوارضها
المشخصة وهو موجود في الخارج فيكون جزؤه وهو الطبيعة
لابشرط شيء من التشخصات ولا عدمها موجودا عل وما
قيل ايضا ضرورة وجود الجزء مع الكل اما بعين وجود
الكل كما هنا او بوجود آخر كما في البيت واجزائه وصحة
الحمل يبطل تغاير الوجود فتعين وجوده بعين وجود الشخص

واليه اشار

واليه اشار بقوله ومناط الحمل اتحاد المحمول والموضوع في
الوجود اذ لا معنى للحمل الا انه هو هو ح فقوله ومناط الحمل
اه من تتمة الدليل ولك ان تجعله جوابا عن سؤال مقدر هو ان
الطبيعي محمول على اشخاصه فلا يكون جزءا منها في الخارج
لان الجزء الخارجي لا يحمل على الكل وحاصل الجواب الفرق بان
الجزء الخارجي ان كان موجودا بعين وجود الكل جاز الحمل
والا فلا فليس مناط الجزئية وعدمها بل مناط جوازه اتحاد
الوجود كما في الشخص والطبيعة ومناط امتناعه تغاير وجودي
الكل والجزء كما في اجزاء البيت ولك ان تجعله جوابا عن دليل
النافين وهو انه ان كان موجودا في الخارج فاما ان يكون

عين افراده او جزئها او خارجا عنها والكل باطل
لاستلزام الاول كون كل فرد عين الاخر لانه عين الطبيعة
المتحدة بالاخر والثاني امتناع الحمل لان الجزء الخارجي
لا يحمل والثالث انتفاء الذاتيات راسا فالجواب منع
الثاني كما عرفت واما الاعتراض المشهور على جوابنا وهو
انه ان اردتم ان الطبيعي جزء خارجي لافراده فهو م
لانه اول المسئلة وان اردتم انه جزء عقلي لها فهو مسلم
لكن لا يفيد وجوده لان الجزء الذهني من الموجود الخارجي
لا يجب وجوده في الخارج فساقط والمنع مكابرة
اذ لا شك فان الشخص الموجود في الخارج ليس

امرا

الجنس معروض النوعية [illegible] الفصلية [illegible]
العارض [illegible] [illegible]
والفصلية [illegible] [illegible]

امرا سوى مهية الطبيعة النوعية وعوارضها المشخصة
فهو عين النوع الطبيعي في الخارج وكل من الجنس والفصل
الطبيعيين جزء خارجي بمعنى انه متحد معه في الوجود الخارجي
وليس المقصود بحمل الطبيعي على اشخاصه سوى الاتحاد
في الوجود وما يقال من ان الطبائع الجنسية والفصلية
اجزاء عقلية لا ينافي بانها ليست اجزاء خارجية
بل المراد انها وان كانت اجزاء من الاشخاص في الخارج
لكن الشخص فيه بسيط الحقيقة لعدم تمايز اجزائه في
الوجود الخارجي وانما العقل اذا تعقل حقيقته حللها
الى طبيعة معروضة ومشخصات عارضة وحلل الطبيعة

الى جنس وفصل كما ستحققه وكون الطبيعي جزءا عقليا
بهذا المعنى لا ينفي كونه موجودا بوجود الشخص في
الخارج كيف والبديهة حاكمة بان الشخص الانساني
الموجود خارجا ليس الا الطبيعة الانسان الطبيعي و متشخصاته
ومن ارتكز في عقله غير هذا فلا يرجى خيره وما قيل من انه
لو تم الدليل الدال على وجود العرضيات ايضا وهم لا يقولون
به فقد عرفت فساده للفرق بين حملها وحمل الذاتيات
اذ الشخص بعينه هو الكلي الطبيعي مع المتشخصات ليس الا
والطبيعي العرضي ليس كذلك بل هو مفهوم ينتزع عند العقل
منه بملاحظة العارض الخارجي عن حقيقة الموجود

في الخارج

في الخارج وليس هو هو حقيقة وبالذات بل بالتجوز وبالعرض
ثم العاقل لا يشك في تقدم الطبيعة من حيث هي هي على الطبيعة
المتشخصة ضرورة تقدم المطلق على المقيد بالطبع وتقدمها
على الشخص باعتبار تجردها عن المتشخصات في الملاحظة العقلية
لا ينافي اتحادها به باعتبار آخر فليس مرجع القول بوجود
الطبيعي الى القول بوجود اشخاصه فقط كما ظنه قوم وسموه
بالتحقيق وسموه بالحق الحقيق بالتصديق والكلية
ذهنية فلا شركة خارجا جواب عن استدلال العلامة
الرازي ومن تبعه على عدم الطبيعي في الخارج وهو ان
الموجود في الخارج لا يكون الا متعينا متشخصا فلا يتصور

الوجود الخارجي لما هو قابل في نفسه لشركة كثيرين فيه
فان منشأ قبول الشركة هو عدم التعين والتشخص و ممتنع
وجود الشيء في الخارج مبهما وغير متعين فما لم يتشخص
لم يوجد والجواب ما مر من ان الطبيعي الموجود خارجا هو
معروض الكلية والاشتراك عقلا اذ الكلية من عوارض
الوجود الذهني فاي عاقل يقول بوجودها خارجا
ان هذا من الذاهبين وقعوا انظنهم هذا في نفي الكلي
الطبيعي زعموا ان القائلين بوجوده يعنون بوجوده مع
وصف الكلية ويكذبهم قول الشيخ ان الطبيعة التي تعرض
لها الاشتراك لمعناها في العقل موجودة في الخارج وقول

الارموى

الارموي والمحقق وغيرهم ونصهم على ان الكلية خاصة
للوجود الذهني كيف لا وهو اي الطبيعي من حيث انه
معروض للمنطقي نفس العقلي المركب من العارض والمعروض
وهم نافوه صريحا فالمراد بالمعروض الموجود نفس ما يعرض
المنطقي من غير اعتبار عارضه معه لا المجموع فان الجانا ضيق
العبارة الى ما يوهمه واليه نظرنا فيه في نفي الكلي الطبيعي
قال العلامة الرازي في رسالة الكليات ان اريد ان افراد في
الخارج اذا حصل في العقل تعرض لها الكلية فلا حق لا
يمكن انكاره وان اريد ان في الخارج شيئا يصدق عليه الكلي
في الخارج فان عني بالكلي ما لا يمتنع نفس تصوره من وقوع

الشركة فيه فذلك ايضا حق وان اريد به المشترك بين كثيرين
فلا خفاء في انه لا وجود له في الخارج لان كل موجود
في الخارج متشخص ولا شيء من المتشخص بمشترك بين كثيرين
فيه انتهى وقال العلامة التفتازاني في شرح الرسالة المحقق
ان الكلي الطبيعي موجود في الخارج بمعنى ان فيه شيئا
تصدق عليه الماهية التي اذا اعتبر عروض الكلية لها
كان كليا طبيعيا كزيد وعمرو وهذا ظاهر واليه اشار الشيخ
بقوله ان الطبيعة التي تعرض الاشتراك لمعناها في العقل
موجودة في الخارج واما ان تكون الماهية مع اتصافها
بالكلية واعتبار عروضها لها موجودة فلا دليل عليه

بل بداهة

بل بداهة العقل حاكمة بان الكلية تنافي الوجود الخارجي
انتهى وقال المحقق الشريف في حاشية الكبير اعلم
ان كل ما وجد في الخارج فله كما ذكرنا خصوصية متميزة
متعينة اذا تصور منعت عن فرض الشركة فيه بالحمل
على كثيرين فلا وجود في الخارج الا للاشخاص فليس في
الخارج موجود مشترك بين كثيرين ولا موجودا
اذا تصور هو في نفسه لم يمنع تصوره من الشركة
فيه او عرض له هناك الكلية بمعنى المطابقة والنسبة
المصححة للحمل على امور متعددة نعم في الخارج موجود
اذا تصور وحذف عنه مشخصاته عرض له هناك

الكلية لا بمعنى الاشتراك حقيقة بل بمعنى اخر وليس لنا موجود
خارجي متصف بشيء من معاني الكلية لا في الخارج ولا في
الذهن فتدبر وكن في امرك على بصيرة انتهى وكلام ذلك صريح
في انهم انما نفوا وجود الطبيعة بشرط الكلية في الخارج
ونظرنا فيه اي في الطبيعي لا بشرط شيء او عدمه وهو الذي
اردنا اثباته واهم وابدوا انما انكروا شيئا اخر لا نريد وعا حققنا م
بان ان النزاع مع شهرته في الاسماع لفظي لا معنوي وبذلك ينزع
النزاع من البين ويرتفع الدفاع بين القولين ويظهر على من نسب
اليه الجمع بين المذهبين فتدبر ودع المحقق انه قال في
الحاله التحويد في بحث الكلي ثابت ذهنا لا خارجا وهو حق على طلا

وعمومه في الطبيعي وغيره فقوله في بحث المهية بوجود
الكلي الطبيعي في الخارج يدافع عموم ذلك وبينا فيه وبعد
ما فصل تبين ان ما نفي وجوده خارجا هو الكلي بوصف
الكلية والمثبت وجوده فيه هو ذات المعروض بما هي
لا بشرط شيء حتى عارض الكلية وعدمه وكذا قال الكاتبي
في العين في بحث الوجود الذهني ان الحقايق الكلية
لا وجود لها الا في الاذهان وبها اثبتوا الوجود الذهني و
بحث المهية الكلي الطبيعي موجود في الخارج لا بل جزء
الاشخاص واعترض عليه بالتدافع ولا جرم كما مر فلا شركه الى
دفعه بما هو اذهى وامر فضلا عن بعض المتاخرين الموجود

في الخارج يطلق على معنيين احدهما ان يكون موجودا
في الخارج في نفسه بالوجود المحمول والثاني ما هو اعم منه
ومن وجوده فيه لغيره بان يوجد في الخارج ما يصح
انتزاعه منه فلعل المحقق قدس سره نفى وجود الطبيعي بالمعنى
الاول ردا على القائلين بوجوده في الخارج كذلك واثبت
في بحث الماهية وجوده بالمعنى الثاني فرقا بينه وبين اخويه
لانهما ليسا موجودين في الخارج بهذا المعنى ايضا فتامل
الشارح [illegible] التجريد مراده بوجود الطبيعي في الخارج
هو [illegible] زاده ثم ذكر انه محقق مذهب القائلين بوجوده
ان مرجعهم اليه وكذلك لا يخفى غير سديد واتى لهم

التناوش

التناوش من مكان بعيد ومن ثم اي ومن اجل ان الكلي
الطبيعي هو الماهية لا بشرط شيء كما عرفت اتصف بالا
ضداد في ضمن الافراد فانه الذي جامع هذا الضد
في هذا الفرد وذاك في ذاك وهو اشارة الى جواب دليل
ثان لهم على العدم قال العلامة الرازي لو وجد الكلي
الطبيعي في الاعيان لكان الوجود اما نفس الطبيعة او هي
مع امر اخر لا سبيل الى الاول لاستلزامه وجود امور اصل
بالتشخص في امكنة مختلفة واتصافه بصفات متضادة
وبطلانه بين ولا الى الثاني لانه لا يخلو من [illegible] كونه موجودين
بوجود واحد او بوجودين وهما ممتنعان اما الاول

ذلك الوجود ان قام بكل واحد منهما لزم قيام عرض واحد
بمحلين وان قام بالمجموع لم يكن الموجود سوى المجموع
لا كل واحد واما الثاني فلا نسلم لزوم امتناع حمل الطبيعي على
المجموع والمذهب خلافه والجواب ان الممتنع انما هو
اتصاف واحد شخصي بالاضداد واما الواحد بالنوع
او الجنس فلا يمتنع فيه ذلك فالطبيعة غير متصفة
بشيء ولا بعدم شيء في مرتبة ذاتها بحسب الملاحظة
العقلية وان كان لا بد من اتصافها ببعض في الواقع كما
لوحدة ففي الخارج شيء مجرد عن العوارض لا بحسب
وجوده الخارجي بل بحسب تلك الملاحظة فغاية الامر

ارتفاع

ارتفاع النقيضين في تلك المرتبة العقلية عن الطبيعة
الكلية لا في الواقع او الخارج واجتماع الاضداد في عروض
الكلي لا التشخص وقد قالوا مثبتيها فهيولى العناصر فانها عند
واحدة بدليل انقلاب بعضها بعضا بتبدل صورها النوعية
واحدة
فالهيولى في نفسها ليست متصلة ولا منفصلة ولا
ولا كثيرة ولا باردة ولا حارة ولا رطبة ولا يابسة وهي مع
ذلك متصلة مع الصورة المتصلة ومنفصلة مع المنفصلة
وباردة وحارة ورطبة ويابسة وهكذا ولم يتصدى احد
للرد عليهم بامتناع ارتفاع النقيضين عنها في حد ذاتها
واجتماعها فيها في ضمن الصور وما ذاك الا لانها

نفسها مبهمة لا تشخص لها الا بصورها وامكان مثله فواجب
التسليم في كلام كلي وبهيم قال بعض المحققين فان قلت كيف
يتصف الواحد بالذات بالمتضادات قلت هذا استبعاد
ناش من قياس الكلي على الجزئي والغايب على الشاهد ولانه
برهان لا على امتناعه في شخص معين ويقرب من هذا
الدليل ما قد يعزى الى المحقق الطوسي قدس سره في بعض رسايله
وهو ان الشيء العيني لا يقع ولا يحمل على كثرة فانه ان كان في
كل منها فلم يكن شيئا بعينه بل اشياء كثيرة وان كان
في الكل من حيث هو كل والكل شيء واحد من هذه الحيثية
فلم يقع على اشياء وان كان في الكل على التفرق كان في

كل واحد

كل واحد جزء منه وان لم يكن في كل ولا في الكل فلم يكن
واقعا على كثرة والجواب الجواب فان اراد بالعيني الشخص فهو
مسلم ولا يغني من جوع وان اراد ما يعم معروض الكلي فهو
ممنوع ووجوده اي الطبيعي لجنسا والامتناع بل
هي ليس محل النزاع فان الشيء وان لم يكن في نفسه
موجودا في الخارج يجوز كونه موجودا فيه لغيره كالعمى
للاعمى ووجود الشيء كذلك لا ينافي عدمه في نفسه وثبوت
شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له لا المثبت له فان الصفات
قد تكون عدمية مع اتصاف الموصوفات بها في نفس الامر بل
في الخارج قال المحقق الدواني معنى الاتصاف في نفس الامر او الخارج

حاشية [illegible] منه

كون الوجود بحسب وجوده في احدهما بحيث يكون مطابق
حمل تلك الصفة عليه ومصداقه ولا شك ان هذا انما يقتضي
وجود ذلك الموصوف في ظرف الاتصاف اذ لو لم يوجد فيه لم
يكن من حيث ذلك الوجود مطابق الحكم ولا يقتضي
وجود الصفة فيه بل يكفي كون الموصوف في ذلك الظرف
بحيث لو لاحظه العقل صح له انتزاع تلك الصفة عنه وقول
الشيخ في الهيات الشفا ما لا يكون موجودا في نفسه يستحيل
ان يكون موجودا لشيء انما هو فيما لا وجود له اصلا وهو
حتى اذ المعدوم المطلق لا يخبر عنه ولا يحكم بالجملة ووجود الطبيعي
عين وجود منشأ انتزاعه او وجود اتصافه به واضح

وفساد تنزيل كلام القوم عليه اوضح ففيه تحرير لمحل
النزاع ورد على من صحّف كلام المحقق الطوسي وغيره
اليه كما سبق التنبيه عليه والحمد لله على التحقيق وهو
ولي التوفيق فرايد يتيمة وفوايد عظيمة تتماما لمَ
مباحث الكليات اوليهما ان محققي المثبتين للكلي
الطبيعي ذهبوا الى ان الاجزاء العقلية المحمولة متغايرة
بالماهية دون الوجود فالحيوان والناطق والانسان
مهيات متغايرة موجودة ههنا بوجودات متمايزة
متحدة بافراد الانسان وتوجد معها بوجودها بعينه
في الخارج ولذا يحمل بعضها على بعض فهي عندهم موجود متعددة

لامور متعددة موجودة خارجًا بوجود واحد وحق التفصيل ان
الاحتمالات على تقدير وجود الطبيعي ثلثة الاول ان الوجود في
الخارج واحد والموجود فيه اثنان التشخص والطبيعة
ورد بانه ان كان كل منهما موجودا بذلك الوجود قام
واحد شخصي بمحلين وان كان الموجود به هو المجموع
وجد الكل بدون وجود جزئه الثاني كل منهما في الخارج
ففيه موجودان ووجودان ويرده صحة الحمل الثالث وحدتهما
فليس في الخارج الا موجود واحد بوجود واحد والتعدد
انما هو في العقل بتحليله وتركيبه بين الاجزاء التي
هي متغايرة بمهياتها العقلية متحدة في الوجود الخارجي

وهو

وهو مختار المحققين ولذا قال تركيب المهية اجزائها العقلية
عقلا لانه يبطل بالعقل والمراد بالتركيب الخارجي ما كان وجود
الاجزاء بعضها متمايزا عن بعض في الخارج كنفس الانسان
وبدنه لبقاء احدهما بعد فناء الاخر فان فقد التمايز فالتركيب
عقلا كالجنس والفصل اذ التركيب فرع الاثنينية والتعدد
ووجود كل جزء عين وجود الاخر وعين وجود الكل في الخارج
فلا يتصور التركيب بحسب وجوده فيه فهو بحسب هذا
الوجود امر واحد بسيط الذات وانما هو في العقل
متالفة من مهيات مختلفة متمايزة في الوجود وهو هنا
نسبوا تركب المهية وجزئية اجزائها الى العقل فلا نفي

ذلك وجودها في الخارج حقيقة وبالذات بوجود الكل فيه
ولا يصح حمل كل على كل صرح به الشيخ وغيره قال ليس تركيب
الانسان من الحيوان والناطق تركيبا حقيقيا ليمتنع
حمل احد الجزئين على الاخر كما في الاجزاء الحقيقية اذ ليس
شيء منه حيوانا وشيء آخر منه ناطقا بل هو الحيوان الذي
هو بعينه الناطق وقال ايضا ليس الفصل خارجا عن
الجنس منضما اليه بل هو متضمن فيه وبالجملة لا يتصور
مع اتحاد الجزئين واتحاد الكل بكل في الخارج تحقق
التركيب الحقيقي الخارجي لانه يستدعي التغاير في
الوجود الخارجي وهما في الخارج امر واحد فتعين كون

التركيب

التركيب عقليا لا خارجيا مجازيا لا حقيقيا واجزاؤها
متناهية والا لم تعقل الماهية او لا الاجزاء لامتناع تعقل
ما لا يتناهى في زمان متناه هف وقد يثبت عامي تغاير
بناء على ما ثبت عنده من حدوث النفوس [illegible] منه
تلك الاجزاء ومغايرتها للماهية بالماهية واتحادها بالوجود
الخارجي واما تغاير كل من اجزاء الماهية عنها وعن
الجزء الاخر بالحقيقة اي بالماهية والوجود الخارجي
كليهما فهو ساقط عن معقول ليس في درجة التعقل
فضلا عن القبول والثانية ان الكلي محمول بالطبع
كالجزئي في الوضع اي في وصف كونه موضوعا فانه
لصدق مبني للمفعول اي كان الجزئي موضوعا بالطبع

وهذا اصل اصّله السابقون وضيّعه آخرون وهو اصل اصيل
واضح السبيل فان طبع الكلي من حيث هو كلي مستعد
للانطباق وللانبساط على الاشخاص والجزئي بطبعه منقطع
عن غيره اذ الكلي من حيث هو كلي ان يكون قابلا للشر كثرة
كثرة فيه ولو فرضا فيلزمه من حيث هو كذلك استقلالا
لاشتراكه بينها وانبساطه عليها وما ذلك الا لتوحده
مع كل واحد منها وهو المعنى بحمله عليها فحمله لا يحتاج
الى ملاحظته من غير حيثية كلية بخلاف ما اذا اريد
وضع الحكم عليه اذ يجب ح ان يلاحظ من حيث
انه طبيعة معينة او مفهوم معين بين الطبائع والمفهومات

الكلية

الكلية كما في القضايا الطبيعية او من حيث انه متحقق
في ضمن اشخاصه الجزئية متشخص بتشخصاتها كما
في المحصورات والمهملات وهذه كلها مباينة لجهة كلية
منافية لتلك الحيثية بخلاف الجزئي فانه من حيث هو
جزئي ممتنع بنفسه عن الشركة آب عن الاتحاد بغيره بل
هو بطبعه متميز عما سواه منقطع عن جميع اغياره غير
متحد بشيء حتى بجنسه ونوعه فانه وان كان له
جهة اتحاد بها يأتيانه الكلية لكنه من هذه الجهة
مباينة لها وهذا هو منافرة طبعا للحمل اذ المحمول من حيث
هو محمول من حيث هو محمول ملحوظ من جهة اتحاده

بالموضوع المغاير له من وجه آخر وتصور الجزئي
من حيث هو جزئي لا ينفك عن امتناع العقل
من تجويز اتحاده بما يغايره ولو اعتبارا فلوا زيد
حمله لوحظ لا من حيث انه جزئي بل من حيث
انه مفهوم كلي منحصر في شخص كزيد هذا اي
الحاضر المحسوس وهذا زيد اي المسمى به المعهود
بالوضع العلمي فكما لا يكون الموضوع كليا
من حيث هو كلي كذا لا يكون المحمول جزئيا
من حيث هو جزئي وقد صرح بامتناع
حمله المحقق الطوسي في شرح الاشارات

وصاحب

وصاحب المحاكمات فيها والعلامة التفتازاني في المطول
لكنهم اجملوا القول بان الجزئي الحقيقي لا يحمل
على شيء اصلا والمحقق الشريف قال كون الجزئي
[illegible]
مقولا ومحمولا انما هو بحسب الظاهر واما بحسب
الحقيقة فالجزئي الحقيقي ليس مقولا ومحمولا على شيء
اصلا بل يقال ويحمل عليه المفهومات الكلية فان حمله
على نفسه لا يتصور قطعا اذ لا بد فيه من مفهومين
متغايرين وحمله على غيره ايجابا ممتنع ايضا
ووجهه ما حققناه ولم يتعرض له لظهوره قال
ق
واما هذا زيد فلا بد من تاويله لان هذا اشا

الى شخص معين فلا يراد بزيد ذلك الشخص بعينه
والا فلا حمل من حيث المعنى لاتحاده بل يراد به مفهوم
المسمى بزيد او صاحب هذا الاسم وهو كلي وان
فرض انحصاره في شخص انتهى وهو كلام حق اما
فهمه من تصدى لتزييفه وتحقيقه ان السلب ليس
حملا في الحقيقة بل هو سلب الحمل ولذا احتيج الى
في ادراج السوالب في الحمليات الى تعميم القضية المشتملة
على حمل الى ما يكون بطريق التجوز في التسمية كما يأتي
فالكلام هنا في الايجاب لانه حقيقة والحمل
والحمل الايجابي للجزئي اما على جزئي او كلي والاول

اما على نفسه

اما على نفسه وهو غير معقول وما اشتهر من ضرورة
حمل الشيء على نفسه ليس في الحمل الحقيقي لاختصاصه با
لمفهومين المتغايرين بل هو مجاز عن امتناع سلبه
او على غيره وهو بين الامتناع فقولك هذا زيد ان
اريد بالمحمول نفس المشار اليه فهو في قوة قولك
هذا هذا وان اريد به غيره امتنع الحكم بالاتحاد وان
اريد انه الفرد المعهود من مفهوم المسمى بزيد كان
كليا منحصرا في فرد والثاني لا يخلو اما من ان الموضوع
اما طبيعة الكلي من حيث هي هي او من حيث تحققها
في ضمن الافراد وكلاهما فاسدان لان معنى الحمل هو

اتحاد المحمول بالموضوع بمعنى ان المحمول يوجد بوجود
الموضوع لا مطلق الاتحاد في الوجود ولو بالعكس
وظاهر ان الكلي موجود بوجود اشخاصه من غير عكس
وما قلناه لا يستلزم صدق عكسه كنفسه بل قد
ينعكس كما في الحمل المتعارف نحو كل انسان حيوان
او ناطق فان مصداق طرفي الحمل هو امر ثالث هو
فرد لهما ووجود كل منهما بوجوده فالحكم بان احدهما
يوجد بوجود صاحبه في قوة الحكم بانه يوجد بوجود
اشخاصه فصدقه في كل منهما يستلزم صدق
عكسه على حسب ما تحقق بينهما من النسب الثلث

التصادقية

التصادقية فكل انسان حيوان معناه ان الحيوان موجود
بوجود الانسان ووجود الاعم بوجود الاخص فيصدق
عكسه جزئيا اي بعض الحيوان انسان ومعنى كل انسان
ناطق ان الناطق موجود بوجود الانسان ووجود
احد المتساويين بالآخر فيصدق عكسه كنفسه و
هكذا واما العكس العرفي فهو مبني على انهم ارادوا وصل
قواعدهم كلية لا تتخلف عن مادة من المواد الجزئية
فاعتبروا القدر المشترك بينهما فقننوا انعكاس
الموجبة مطلقا جزئية ولا فرق موجبة كلية كنفسها
في الواقع واما الحمل الذي ليس بمتعارف بطبيعته

ينعكس

كلية او عليها او لتشخص او عليه فلا ينعكس اذ لا ثالث

ههنا حتى يتوقف يوجد كل منهما بوجوده ليصح الاصل

والعكس بعلية وجوده لوجودهما لان المعنى مع عدم

الثالث ان المحمول يوجد بوجود الموضوع بنفسه

فيمتنع العكس لامتناع ان يوجد الشيء بما يوجد به

فاذا قيل الانسان نوع او زيد انسان كان المعنى

ان النوع يوجد بوجود الانسان والانسان يوجد

زيد لان وجود الكلي انما يكون بوجود ما تحته الى

ان ينتهي الى التشخص فان الشيء ما لم يتشخص

لم يوجد فيوجد الجوهر بوجود الجسم والجسم

يوجد

بوجود الجسم النامي وهو بوجود الحيوان وهو

بوجود الانسان وهو باشخاصه اي في ضمنها

وقد صرح الشيخ بان جسمية الانسان معللة بجعل

بحيوانية وهو مكرر في كلامهم فان صح ثبوت

لانتفاء الواسطة فيه للذاتيات فلا شك في ثبوته في

الاثبات فيمتنع مع قولنا انعكاسهما لامتناع ان

يوجد زيد بوجود الانسان او هو بوجود النوع واما

بعض الانسان زيد فلم يعتبر اذ لو اريد بعض الانسان

المتحقق في ضمن غير زيد فحمله عليه فاسد وان اريد

المتحقق في ضمن زيد فهو لغو لا يفيد في قوة زيد زيد

وان اريد بعضه بعض المبهم لابشرط فهو كلي يوجد هو

بوجود زيد لا انه بوجوده وكذا بعض النوع انسان

لان بعض النوع لابشرط اعم من الانسان فهو يوجد

بوجود الانسان من غير العكس عكس وبما حققنا

هو السر فيما ترى من ان الموضوع في كل قضية متعارفة

اما مسا و للمحمول او اخص منه وفي تخصيصهم

النسب الاربع بالكليين دون الجزئيين

والمختلفين وتخصيصهم العكسين بالقضايا

المتعارفة المحصورات دون الطبيعيات

والشخصيات فاحفظه فانه يسهل المعضلات

والحق

ولا تجده في ساير الصفات اذا عرفت هذا

فنقول اتفق المتاخرون على ابطال هذا الاصل دون

بالنقل عن الشيخ والفارابي وادلة العقل حتى انه

من مواضع وفاق صدر المحققين والمحقق الدواني

وزيفوه بوجوه بها خر مواضع قطوفه الدواني

الاول انه يجوز حمل في جزئيين متغايرين بالمفهوم

اتحادهما بالذات كهذا الكاتب وهو هذا الضاحك وذا

العابد هو هذا السالك قلت نعم يجب الظاهر

واما التحقيق انك اذا اشرت بالموضوع الى

شخص فان اشرت بالمحمول اليه بعينه فهو

اصل الثمرة بجامع التسع والاثار وان اصل ان ... به القاعدة الكلية تكشفه الاصل مع اصل ان الثمرة فلا كفر لغفرة والتكلف الشرع ... في صيغة فكيف لقوله داند اثر ... لا ينفع ... كذا افاد العزيز منه

ان هذا العين هي هذه العين فلا معنى للحمل
وان اردت مفهوم المحمول ولو من حيث تعينه
في التشخص صح الحمل لكنه كلي منحصر فيه الثاني
ان الكلي محمول على الجزئي كزيد انسان ويلزمه
عكسه فيصدق بعض الانسان زيد ولا
تحاد من الطرفين قلت قد عرفت ان الاتحاد
وان كان قائما بطرفيه لكن الاتحاد المعتبر في
الحمل انما هو ماخوذ وصفا للمحمول اي اتحاده
بالموضوع ووجوده بوجوده لا مطلق اتحادهما
ومن هنا تعرف المحمول بانه هو محط الفائدة

والموضوع

وللموضوع بامتناع كونه محمولا مطلقا للتساوي مع
والاتحاد وبهذا المعنى لا يجب يكون من
الطرفين بل قد يمتنع كما في غير المحصورات
كالمبناه اذ يتحد كل من الانسان وبعض الا
نسان مثلا بزيد حيث يوجدان بوجوده ولا
عكس الثالث انكم ان قلتم ان شرط الحمل
تغاير طرفيه في الوجود الخارجي فهو ممنوع
لانه مانع للشرط وان كان الشرط تغاير
هما مفهوما وفي الذهن فهو متحقق في هذا
زيد قلت قد سبق في الوجه الاول ما يدفعه

فان الجزئي الحقيقي مشار اليه بالاشارة العقلية
فكل من هذا نبيه اشارة الى الثلاث المتشخصة فلا
حمل لا بقلبية كليا الرابع انهم اتفقوا على حمل
الجزئي على نفسه نحو زيد زيد واما ابو النجم و
شعري شعري وليت شعري كيف جعلوا حمل
الشيء على نفسه حملا حقيقيا وقد اسلفنا معناه
وكيف عدّوا منه المثالين ومن الظاهر ان المحمول
في مثلهما متاول باسم جنس كلي اي شعري
مشهورا وكاملا ونحوها ومن ثم كان ابلغ
من التصريح بهما ولو فرض الاشارة بكلا اللفظين

لا تشخص

لا تشخص معين فهو كلام ساقط من قبيل الهذر
الخامس ان الواجب في الحمل تغاير طرفيه ولو بوجه
فلم لا يجوز جعل امر واحد موضوعا ومحمولا باعتبارين
ولم لا يكفي التغاير بمجرد الموضوعية والمحمولية نحو
انا ابو النجم وشعري شعري وليت شعري كيف
يمكن الاكتفاء بمجرد الاختلاف بالوضع والحمل
وكيف حمل المثالين عليه وايضا الكلام في الحمل المفيد
ومنا لما افادة تغاير طرفيه بالمفهوم فلا يكفي مجرد
اختلاف مفهوم واحد بالوضع والحمل واما ما
نقلوه عن السلف فلعله ناظر الى الحمل الغاني الظاهري

لا لخاصي المتعارف في الفنون العقلية اولا وارادوا
بالجزئي الجزئي المدرك على وجه كلي منحصر فيه مطلقا
قال صدر المحققين الجزئية لا تنافي الحمل عند العقلا
وخالفهم شرذمة من المتأخرين واعتمدوا على ما
لا يصلح للتعويل ويدل على جواز حمل الجزئي انه هو
الحكم بالاتحاد وهو من الجانبين فاذا اتحد زيد
مع الانسان صدق زيد انسان فلا محالة يكون
الانسان ايضا متحدا معه فيصدق بعض الانسان
زيد وقال المحقق الدواني لا ريب في جواز حمل
الجزئي الحقيقي وقد صرح به الفارابي في المدخل

الاوسط

الاوسط وجعل اقسام الحمل اربعة منها حمل
الجزئي على الكلي وعكسه وقد عرفت الحق وهو با
تباع احق الثالث ان الكلي انما يدرك بالعقل
نفسه فقط والجزئي ما لا يدرك بنفسه الا بالحواس
الظاهرة او الباطنة فيدركه العقل بتوسط حصول
صورة الجزئية فيها لا بنفسه بتوسط الحد والقياس
قال المحقق في شرح الاشارات ان الادراكات
الجزئية لا سبيل اليها الا بالحس او ما يجري مجراه
ولا يتناولها البرهان والحد وقال في منطق التجريد
الاشخاص الجزئية لا حدود لها ولا براهين عليها

الحس ل

بالعرض لامتناع ادراك تشخصاتها بالعقل
دون الجنس او ما يجري مجراه كالاشارة ولكون
نها معروضة للاستحالة والفناء والحدود
والبراهين تتالف من كليات لا تستحيل ولا
تفنى وفي شرح المواقف ان الحس لا يتعلق
الا بالجزئيات من حيث خصوصياتها ولا سبيل
الى ادراكها من هذه الجهة سوى الحس فان
قلت نحن نعلم ان في الجسم الفلاني مثلا لونا جزئيا
مخصوصا علما تاما ثم نلاحظه بالبصر فنجدهما
وتاضيوريا فقد صح امكان ان يتعلق العلم

بما يتعلق

بما يتعلق به الادراك الحسي بطريق آخر غير الحس قلت
هذا غلط نشأ من عدم الفرق بين ادراك
الجزئي على وجه جزئي وبين ادراكه على وجه كلي وقد
لا يخفى على ذي مسكة ومن هنا ذهب الحكماء
الى انه تعالى يدرك الجزئيات ويعلمها على وجه كلي
ثابت لا يزول ولا يتغير لا على وجه جزئي متغير
بتغير المعلوم ويعنون انه لا يدركها بالحواس
لانه لا يعلمها من حيث الجزئية وبالجملة الجزئي
من حيث هو جزئي ليس كاسبا ولا مكتسبا
قال المحقق الشريف لما كان المنطق باحثا عن العلم

في اكثر نسخ الالفاظ [illegible] شرح المطالع منه

الكاسب والمكتسب كما مر ولم يكن العلم بالجزئيات
كاسبا ولا مكتسبا بل كان طريق حصولها
الحواس الظاهرة والباطنة لم يكن غرض متعلق به
انتهى فلذا اعرضوا عن البحث عنه في مبحث النسب
والعكوس وغيرها واما بيان حقه فلبيان [illegible]
والا فلا حاجة الى معرفته مع عدم البحث عنه
وقد يقال امتناع الكسب انما هو في الجزئيات المادية
فقط وليس انس لم يقل المحقق الشريف انا اذا ادركنا
امكان زيد مثلا واشرنا اليه اشارة عقلية بهذه
الامكان كان جزئيا حقيقيا صرفا لامتناع كلا

بالالات المختصة بادراك الجسمانيات بل نقول
نعلم بالضرورة انا ندرك اشيا وليست جسمانية
اصلا كالامور العامة فجزئياتها لا تعقل الا بالعقل
فما قيل من ان الصور العقلية لا تكون الا كلية
ليس معناه الا ان الصور المنتزعة من
الجسمانيات الحاصلة في العقل كلية لامتناع
حصول صورها الجزئية في العقل اذ يلزم انقسامه
بخلاف صور الجزئيات المجردة فانها اذا ادركت
ارتسمت في النفس الناطقة لا في قواها المدركة
او الحافظة انتهى واقول فيه نظر اذ العلم بالجزئيات

الجردة انما يتعلق بها لا على وجه جزئي ومن حيث
هي جزئيات بل غايتها ان تدرك على وجه كلي منحصر
في شخص فالصورة المعقولة لكل جزئي مجرد حتى
الواجب تعالى شانه قابلة في نفسها للاشتراك بين
كثيرين ولو كان العاقل حال تعقلها الدليل خارج مصدقا
بانحصار مطابق تلك الصورة في شخص ومنشأ
الوهم غفلته عن الفرق بين ادراك الشيء
على وجه جزئي وادراكه على وجه كلي كما نبه عليه في
شرح المواقف وقد استشعر به في موضع من
حكى قول الشيخ في الشفا انا لا نشتغل بالنظر في الجزئيات

ثم قال

[illegible]

ثم قال اي لا نشتغل في العلوم الحقيقية بالنظر في الجزئيات
من حيث خصوصياتها الى قوله فان قلت اليس يبحث
في الهيئة عن الافلاك المخصوصة وفي الالهي عن ذات
الواجب تعالى وعن العقول الفعالة وذلك بحث عن
احوال الجزئيات الحقيقية قلنا ما ذكرته بحث عن الكليات
المنحصرة في اشخاص معينة الى قوله لا طريق لنا الى ادراك
خصوصياتها الا بمفهومات كلية فلا يتصور البحث
عنها من حيث انها متشخصة بتشخصات معينة
انتهى فقد علم ان جميع الصور العقلية كلية
لان الادراك على الوجه الجزئي انما يقع بالحس

دون العقل فالمعقول دون كالحدود والبراهين واجزائها و
لا يكون من حيث هو معقول مدركا على الوجه الجزئي
المانع عن قبول الشركة كان مجردا او ماديا لان المجرد سواء م
لان انقسام الصورة الجسمانية في النفس يوجب انقسامها
وعدم تجردها كما ظنه فلا وجه لتخصيص القاعدة
بالصور الجزئية الجسمانية ولا لتخصيص امتناع
الكسب والاكتساب بها بل كل ذلك في الجزئي المجرد
اوضح لعدم الطريق الى ادراك خصوصياته وتعينه
من حيث هو جزئي على الوجه الجزئي بخلاف المادي و هنا
اشكال هو انهم صرحوا بانتاج الشخصية كبرى

للشكل الاول وايضا المطلوب اذا كان قضية شخصية
لا بد من نسبة الوسط الى موضوعها الجزئي الذي
هو الاصغر لتؤدي الى نسبة الاكبر اليه وايضا الاستقراء
تصفح الجزئيات لاثبات حكم كلي والقياس اثبات حكم
جزئي باخر وصرحوا بان الجزئي في الجميع يعم الحقيقي ايضا فلا
اقل فلا من كونه موصلا بعيدا او ابعد واقول المقصود
ان المقصود بالبحث في الفن هو الكلي لان العلوم الكاسبة
والمكتسبة كليات وقعت على الوجه الكلي لان ادراك
الجزئي على وجه جزئي وهو الاحساس لا انه يلحق الايصال
ولذا قال المحقق الشريف في بيان هذا المقالة في حاشيته شرح الرسالة

ان الجزئيات انما تدرك بالاحساس الظاهرة او الباطنة
وليس الاحساس مما يؤدي بالنظر الى احساس جزئي آخر
بل لا بد لذلك الآخر من احساس ابتداء ولا الى ادراك
كلي وهو الظاهر فلا يقدح وقوع الكسب بادراك الجزئي
وجه كلي مدرك بالنفس على الوجه الجزئي الواقع بالاحساس
ان الادراكات الجزئية الكاسبة او المكتسبة في القياسات
ادراكات عقلية لا حسية وان نشأت من الحس
ضرورة ان الاحساس من حيث هو احساس لا يقع في
حد او قياس وبذلك استتر الالتباس ولا تصغ الى التشكيك
فقد تحقق وفيه لم نظفر والوجه وجيه قال بعض المحققين

اذا وقعت

اذا وقعت الشخصية كبرى للاول كان موضوعها شخصا فيكون
هو محمول الصغرى ايضا نحو هذا زيد وزيد انسان وقد تقرر
في محله ان الجزئي الحقيقي يمتنع حمله على غيره ايجابا سواء كان
الغير كليا ام جزئيا فيجب تأويل محمول الصغرى بمفهوم كلي
فيتناول موضوع الكبرى ايضا والا لم يتكرر الاوسط فتكون
الكبرى في الحقيقة كلية وان سميت شخصية فبالنظر الى الظاهر
قلت هذا مع اختصاصه بالشكل الاول وعدم نفعه في
الاستقراء والتمثيل خاص بما لو وقع الجزئي نفسه محمولا
في الصغرى وقد صرحوا بما ساج نحو هذا ان زيد وزيد كاتب
مثلا مع عدم تكرر الوسط والتأويل غير دكوب على شطط
فلا ينفك اشكال الاشكال عن هذا الشكل ايضا بمجرد
هذا المقال وقد تلقى امتناع الكسب انما هو في تصور الجزئي
فلا اشكال في التصديق بحاله اذ لو انتفى الكسب في الجزئيات

التصورية والتصديقية لزم اعتباره في التصديقات مطلقاً لان كل
تصديق فهو جزئي لاشتماله على نسبة جزئية ضرورة ان النسبة كل محمول
الى موضوعه لا تصدق على كثيرة قلت اولاً انه مخالف لما وقع في
تصريحات القوم بعدم نفع الجزئي في الكسب تصوراً وتصديقاً وبانه لا حد
له ولا برهان عليه وتعليلهم بذلك ترك البحث عنه في المعرف والحجة
وقد مر طرف منها وثانياً ان الكلام في المعلومات الجزئية المدركة
على وجه جزئي لا في نفس العلوم الجزئية فكون النسبة جزئية لا يمنع من الكسب
بالعلوم التصديقية الكلي او الجزئي الواقع طرفا لتلك النسبة فلا يلزم انتفاؤه
في التصديقات مطلقاً والرابعة انه ليس الحساس والمتحرك بالارادة
والناطق اي المدرك للكليات فصولاً للاعيان الجوهرية بمفهوماتها
العرضية اذ الفصل مقوم للماهية النوعية وجزء من حقيقتها فلو كان
الناطق مثلاً بمفهومه العرضي عين الادراك فصلاً للانسان الموجود

لزم

لزم تقوم الجوهر بالعرض وهو ممتنع والحاصل ان الناطق له مفهوم وهو
معنى عرضي حاصل في الاذهان وماصدق جوهري موجود في الاعيان
اعني الذات التي تقوم بها هذا المعنى العرضي وهي النفس الناطقة التي منها
ينتزع العقل هذا المفهوم العرضي ويحمله عليها حمل الذاتي على جزئياته
وظاهر ان ما به قوام افراد الانسان في الخارج هو هذا الجوهر فليست
الاجناس والفصول اجزاء من اعيانها الجوهرية ولا النوع عين حقائقها
الجوهرية بمفهوماتها العرضية ومعانيها الذهنية بل منشاء انتزاعها
ومباديها الجوهرية فلو قيل النطق فصل للانسان كان مجازاً
مجازاً بين اهل اللسان لوضوح الامر والامن من الالتباس او ليس
المقوم حقيقة هو مبدء الاشتقاق بل مبدء الانتزاع ولذا جعلوا
الحيوان جنس الانسان ومشاركاته والناطق فصلاً مميزاً له
عنها ولم يتعاكس امرهما بان يجعل الناطق جنساً والحيوان
فصلاً بالنسبة الى الملك والانسان اذ لو كان كلاهما

لا كما في الناطق بمعناه العرضي ولا شك في اشتراك هذا المفهوم بين الملائكة
والبشر لكان ينبغي ان يجعل الناطق جنسا لهما والحيوان فصلا مقسما له مقوما
للانسان لكن ليس كذلك بل المراد بالناطق جوهر المنطق النفس الناطقة
والقوة العاقلة البشرية المجردة عندهم ذاتا لا فعلا وهي مخالفة بالماهية
للملائكة لانها عندهم عقول مجردة ذاتا وفعلا معا ومفهوم الناطق بمعنى
المدرك مقول عليهما قولا عرضيا وبذلك يندفع قولهم باستلزام الفصل
للجنس حيث نقض بالناطق لتحققه في الملائكة بدون الحيوان واجيب بان الفصل
وهو الذاتي غير مشترك والمشترك عرضي لا ذاتي والخامسة لان التشخص الذي
به تمتنع الماهية من الشركة زايد على الماهيات الممكنة قطعا لان تشخص كل ممكن
بالغير لجوده فيجب الا ينتهي الا ما تشخصه بذاته وتعينه عين ذاته وهو الواجب
لذاته لئلا يدور او يتسلسل فان الكلي الطبيعي قابل للشركة لانه
معروضها فامتناعه عنها في الشخص حادث بحدوثه فلا بد له من علة

ولكن

ولكن لا يتشخص كلي بمثله فلو قيد كلي بكلي او كليات لم تفده التشخص
لان ما لم يتشخص شيئا لا يفيد غيره اذ الافادة بعد الوجادة وان انحصر
في شخص معين بكثرة قيوده الكلية وفيه رد على الامام حيث قال في المطالع
كل كلي اذا قيد بكلي آخر يحصل له تخصص ما وتقيد به اشتراكه فيحتمل ما ازداد
قيده زاد تخصصه وتقليل الشركة فيه واذا كان كذلك جاز ان يقيد
كليا بالكليات الى ان يتشخص ويمتنع حصوله في الكثير من شخص معين وفيه
اشتباه بين اذ الكلي المقيد باق على كليته وان انحصر بكثرة قيوده وتخصصاته
في فرد اذ المنحصر في شخص لا يجب كونه شخصا والا لكان مفهوم الواجب جزئيا
حقيقيا بل العبرة في كلية المفهوم وجزئيته بنفس تصوره لا بمصداقه
في الخارج وقد صرح الشيخ في منطق الشفا بانك لو وصفت زيدا
بما شئت من الاوصاف ولو بالف او الاف لم يتعين لك في العقل شخصه
بل يجوز ان يكون الجميع لاكثر من واحد وان اراد التشخص مصداقه فذلك
حق لا بمعنى العدول عن دقائقه واما تحقيق حقيقة التشخص وما به التشخص

الشخص فيحتاج الى زيادة بحث وفحص بل قد تشخصت في تشخص التشخص البصائر
فازحت العقول في شواخصه شواخص النواظر حتى اشتعبوا في تحقيقه المذاهب
وساحة الكتاب اضيق من ان تسعه معرّف للموف المطلوب اي المجهول الذي
يطلب تصوره ليس مجهولا من جميع الوجوه ولا معلوما كذلك والا لزم توجه النفس
الى المجهول المطلق او تحصيلها للحاصل قبل ذلك التحصيل بل يعلم بوجه ما فيطلب
متلبسا باخرى اي بوجه اخر فهو معلوم من وجه به يصح التوجه اليه ومجهول من وجه آخر
يكون مطلوبا من هذا الوجه فلا طلب هناك لحاصل مطلقا من جميع الوجوه
او مجهول مطلقا وهنا شبهة هي انا ننقل الكلام الى هذا الوجه المطلوب فانه
ايضا لا يخلو من ان يكون معلوما او مجهولا كما مر وان اجاب عنها بقوله وطلبه
اي طلب ذلك الشيء من وجه غير طلب نفس الوجه لانه مطلوب اولا وبالذات
في الاول وثانيا وبالعرض في الثاني كالعلم فان العلم بالشيء من وجه غير العلم بذلك
الوجه لانه معلوم قصدا وبالذات في الثاني وتبعا وبالعرض في الاول والتفصيل
انهم اختلفوا في الفرق بين تصور الوجه وتصور الشيء بالوجه فالمنقول من
القدماء عدم الفرق وان المتصور حقيقة في الصورتين هو الوجه فقط الا

انه

انه قد يتصور من حيث انه منطبق على ذي الوجه بحيث يسري الحكم على ذي الوجه
كما في موضوع القضايا المحصورة وقد يتصور من حيث هو هو في ذاته كما في موضوع
القضايا الطبيعية ونسبه العلامة الرازي الى من لا تحقيق له واختاره بعض المتاخرين قال
تصور الشيء بالوجه متحد بالذات مع تصور الوجه مغاير له بالاعتبار والمعلوم
بالذات هو الوجه في الصورتين وذهب جمهور المتاخرين الى تغايرهما بالذات
وان المتصور حقيقة وبالذات في صورة تصور الشيء بالوجه هو الشيء والوجه آلة
لملاحظته ومرآة لمشاهدته وفي صورة تصور الوجه هو نفس الوجه او المعلوم بالذات
ما اليه الالتفات بالذات لا ما هو آلة للالتفات الى غيره ومرآة للنظر اليه
وهذا هو الحق فنسأل الحاصل في الذهن عند تصور الوجه هو صورة الوجه فعلى تقدير
تصور الشيء بهذا الوجه ان كان الحاصل هو صورته ايضا فلا فرق اصلا وان كان
صورة اخرى لذلك الشيء فلا يكون العلم علما به من هذا الوجه هف وان كان صورتين
صورة للوجه واخرى للشيء فالاولى علم بالوجه والثانية علم بالشيء لا من هذا الوجه
فلا يكون هناك علم بالشيء من هذا الوجه هف قلت نختار الاخير لكن انما
يلزم ما ذكره لو كان حصول الصورتين في الذهن على انهما صورتان متباينتان

لشيئين متغايرين من حيث انهما متغايران وليس كذلك لان صورة الوجه ليست
مقصودة بالذات بل مرآة لملاحظة الشيء بها فاذن اي حصل في الذهن صورة
الشيء مقيدة بصورة الوجه وموصوفة بانها ذات هذا الوجه يكون علما بالشيء
من هذا الوجه ضرورة لان المفروض تصور الوجه من حيث انه وجه من وجوه ذلك
الشيء لا مطلقا اذا عرفت هذا فنقول كما ان المطلوب اولا وبالذات فيما نحن فيه
الشيء والوجه المجهول ايضا مطلوب ثانيا وبالعرض فكذلك كلاهما معلومان من الوجه
المعلوم لكن العلم بهما بحسب الطلب وعلى جهته فالشيء معلوم بذلك الوجه اولا وبالذات
والوجه المجهول ايضا معلوم بذلك الوجه المعلوم ثانيا وبالعرض فان الوجه
المعلوم كما انه وجه من وجوه الشيء اولا وبالذات فكذلك هو وجه من وجوه الوجه
المجهول ايضا بتوسط ذلك الشيء فاذا علم الشيء من ذلك الوجه المعلوم
فقد علم الوجه المجهول ايضا بانه وجه من وجوه صاحب هذا الوجه المعلوم فاذا علمت
الملك من حيث انه مخلوق سماوي او نحوه جاز لك التوجه اليه
لتحصيل حقيقته قال المحقق الشريف بل قد يطلب مسمى لفظ معين

وان لم

وان لم يشعر لشيء من احواله سوى كونه مسمى ذلك اللفظ فالحاصل
ان الوجه المجهول ايضا معلوم من وجه اذ الوجه المعلوم وجه من وجوه المجهول
ايضا ولو بتوسط ذي الوجه ومعرفه اي معرف الشيء المطلوب بتصوره
هو مفيد تصوره بتصوره الباء آلية متعلقة بالتصور لا بمفيد
والضمير الاول للمطلوب والثاني للمعرف اي تصور المطلوب بتصور المعرف
بان يكون تصوره نفس تصور المطلوب فخرج الملزوم من حيث هو ملزوم
بالنسبة الى لازمه البين فان تصور الملزوم وان كان سببا مفيدا لتصور
لازمه لكن لا يوجب تصوره نفس تصور نفسه بل تصور امر مغاير
لتصور نفسه وان كان لا ينفك عنه بخلاف المعرف فانه يفيد تصور المطلوب
نفس تصور نفسه لانه يفيد تصوره بانه هو هو هذا ثم اذا تصورنا اللازم بعد تصور
الملزوم من حيث اللزوم فان جعلنا احدهما مرآة للآخر وتصورنا على انه محمول
عليه متحد به فهو معرف ح للآخر ويدخل في الحد ثم تصور الشيء
حصول صورته المساوية له في الذهن ولا يلزم خروج الرسم بالنسبة

الى المرسوم فانّ حدّ الشئ معرّف له من حيث الكنه والرسم معرف له
من حيث انّه معروض لعوارض مساوية له صدقا فالحدّ يفيد تصوّر الاول
فيكون معرّفا بالنسبة اليه ولا يفيد الثانى فلا يكون معرّفا له والرسم
بالعكس فغاية الامر خروج الحدّ بالنسبة الى المرسوم وخروج الرسم
بالنسبة الى المحدود ولا محذور فيه واما عدهم حدّ الشئ ورسمه معرّفين
له على الاطلاق فعلى المسامحة والتجوّز دون التحقيق اذ هم الغفلة
عن هذه الدقيقة فانّ المعرّف الحقيقى للشئ ما يعرّفه نفسه فخرج
التعريف بالاعمّ والاخصّ والمباين ايضا ضرورة انّ تصوّر
الاعمّ او الاخصّ ليس نفس تصوّر الشئ فضلا عن المباين
نعم لمّا افادت تصوّره بوجه كانت معرّفات له من هذا
الوجه لا مطلقا فتدخل فى الحدّ من ذلك الوجه فتامل

ويكفى

ويكفى تغايرهما اى المعرّف والمطلوب اعتبارا
تفصيلا واجمالا اى اجمالا جواب عن شبهة اخرى
هى ان تعريف المطلوب اما بنفسه او بجزئه
او بخارج والكلّ ممتنع للزوم الدور فى الاول
وهو ظاهر وفى الثالث اذ الخارج عن المهيّة
انّما يعرّفها لو علم اختصاصه بها ومساواتها
صدقا وذلك يتوقف على العلم بها وبكلّ ما
عداها ولانّ المعرّف فى الثانى امّا جميع الاجزاء
فهو كالاول لانّه نفس المطلوب او بعضها دون
بعض فلا يكون معرّفا للمهيّة بل للجزء دون آخر

والمركب من الداخل والخارج خارج فليس قسما

رابعا وجوابه من وجوه باختيار شقوق لجواز

تعريف المشئ من حيث وحدته الاجمالية بنفسه

وبجميع اجزائه من حيث التكثر التفصيلي ومن هنا

صح توقف معرفة المركب على معرفة اجزائه من

غير دور وبعضها لبداهة بعض او حصوله بالخارج

لمساواته واتحاد ولا يجب العلم بها اذ الشرط هي نفسها

لا العلم بها وانما يتوقف عليه التصديق بكونه معرفا

له ولو سلم فهو لا يتوقف على العلم بالمهية من وجهها

المطلوب بل يحصل بالعلم بها من وجه اخر وباعداء اجالا وجب كونه

ان المعرف

اى المعرف في الواقع اجلى من المطلوب لدى الطالب لا غنية خفاء

وجلاء او اخفى منه مطلقا او لديه اى يجب كونه غير محتمل له

لانه لا يجب كونه مثله فافهم فيجب كونه مساويا للمطلوب

صدقا لا اخص او اعم منه لان تصوره من حيث هو هو غير

تصورهما من حيث انهما اخص واعم فلا يكون معرفا له

بالحقيقة والمجاز مجاز لكن لا يخفى بداهة الكلام في التحقيق و

في المعرفات فمن زعم ان المحققين لاجل تقسيم التعريف الى ما

لا يشترطون المساواة دفعا للقصور والمعرف نظرا الى ان المطلوب

في الحجة كما يكون يقينيا كذلك قد يكون ظنيا مجردا للحزم بل الظن

المعرف كما يكون المطلوب تصورا مساويا كذا قد يكون مطلق

معرف الشيء صدق عليه انه يفيد تصوره بتصوره وبالعكس
فعلى الاول ان كان اخص مطلق المعرف اعم مطلقا بحسب
الذات والحقيقة لكنه عرض جميع افراد الاعم عروضا
كليا فساواه صدقا فان صدق الاعم على الاخص كان كليا
كما هو قضية العموم المطلق وقد صار صدق الاخص عليه ايضا
كليا بالعروض عروضه الكلي لجزئيات الاعم فتساويا فان
مفهوم معرف المعرف يعرض كل فرد من افراد المعرفات كليا
حتى انه يعرض نفسه ايضا حيث يقع معرفا المطلق المعرف
فيصدق عليه كسببه عرض وقوعه معرفا للاعم
انه يفيد تصوره بتصوره فيساوي بذلك مطلق المعرف

فالكليات

فالكليات اللذان هما اعم واخص ذاتا لما عرض اخصهما لكل فرد
من افراد الاعم حتى نفسه صارا متساويين صدقا كما انعكسا
اي الاعم والاخص بمثل هذا العروض اي انقلب الاعم اخص
والاخص اعم في الجنس والكلي فان القوم عرفوا الجنس بالكلي
المقول على كثيرين مختلفة الحقائق فاورد عليهم ان الكلي جنس
في حد الجنس فيجب كونه اعم من المحدود وهو الجنس المطلق
وليس كذلك اذ الكلي فرد من افراد الجنس لانه جنس من الاجناس
فيلزم التعريف بالاخص واجيب بان الجنس اخص ذاتا
من مطلق الكلي لانه فرد منه ثم عرض هذا الاخص لنفس
الاعم حيث وقع الكلي الاعم مقولا على كثرة مختلفة الحقائق

هي الكليات الخمس فصار منقسما اليها ومحمولا عليها فصل
الجنس الاخص فانعكس الامر وصار الجنس اعم لانه من هذا
جنس للكلي وهو فرد منه كساير الاجناس والحاصل ان مفهوم
الكلي والجنس اذا اعتبر في ذاتيهما فالكلي اعم والجنس
اخص بحسب التحقق وان اعتبر من حيث انه عارض
من المفهومات كان الجنس اعم والكلي اخص بحسب الصدق
منهما نوع من الاخر اخص منه مطلقا كما هو مخصوص
ما سبق في النوع والانسان فان اعتبر صدقه افتيانا
من الحيوان واذا اعتبر النوع عارضا لمفهوم الانسان و
كان الانسان فردا له واخص منه بحسب التحقق وكذا الجنس

والحيوان

والحيوان ونظايرهما تكملة للاقسام والاحكام
معرفه اي تعريف المطلوب وتبيينه بالذاتي او بالعرضي
رسم فتمييزه بقريب فصوله حد وبخاصته رسم وكل
من الحد والرسم تام ان كان مع جنسه القريب اي جنس
المطلوب ناقص بدونه سواء كان بالفصل وبالخاصة
فقط او مع جنس بعيد او مع فصل قريب او بعيد واما ما
قيل من ان الفرق يمنع من التعريف بالعرض لانه يجب عما يحتاج
اليه فمردود والحاجة الفرط الى الفن مادة وان استغنى
صورة ولانه مبني على اعتبار الترتيب في حد النظر وفيه نظر
ولانه محمول فيكون مشتقا ومعناه مركب وهو ان لوحظ

ضمن لفظ المفرد اجمالا لكن يصلح للتفصيل والترتيب ولو بلفظ
آخر مركب فلا فرق في الاجمال حال من احوال ذلك المركب فلا باس
لتحويل الفن اياه وتقسيم المفرد لا لانه مقصود اولي بل لان
البحث عنه يرجع الى البحث عن احوال المقصود وهو الحد
على ان معنى المشتق المحمول مركب في نفسه مفرد بالنظر الى
واعتبار المعنى هنا اولى والتفصيل ان الفصل القريب مع
الجنس القريب حد لانه ذاتي تام لشموله على تمام الماهية
وبدونه حد لانه مميز ذاتي ناقص لعدم التمام سواء كان وحده
او مع جنس بعيد او فصل بعيد او كليهما والخاصة مع الجنس
مميز عرضي تام مع الجنس القريب ناقص بدونه تشبيها

له بالحد سواء كانت وحدها او مع احد البعيدين او معهما
والنقصان بحسب البعد فكلما كان الجنس بعيدا فالحد انقص
هذا اذا لم يعتبر في التمام حفظ الصورة كما نظر من بعضهم
فقد اعتبر في التمام حفظ الصورة وصورة المعرف بتقديم
الاعم لان الترتيب الطبيعي لتقدمه على الاخص طبعا لتقدم الجزء
على الكل ولانه اشهر والشهرة يقتضي التقدم لانه اسهل والحكمة
تقتضي التدريج في التعليم والابتداء بالاسهل المستفيض فمن اخل
الصورة نقصانا فالتام عنده ما تمت مادته في الذاتيات وصورته
بحفظها ومنهم من لم يعتد بخللها فالتام عنده ما تم مادة
ولا عبرة بالصورة قال المحقق الدواني لا يجب تقديم الجنس فقد قال

الشيخ في بعض تعليقاته ناطق حيوان تام الا ان الاولى تقديم
لشهرته انتهى والتحقيق في التوفيق ان خلل الصورة ليس
فسادا فانما صغطها او بلا اتفاق وهو ظاهر فانه كما
فعلم مم نقص تحصل لكل من النقص والتمام معنى خاص
عام وهما يتعاكسان عموما وخصوصا في التقابل فالتام
العام يقابل الناقص بمعناه الخاص وبالعكس فلا اختلاف
بين الطريقين كما لا اشتباه بين الفريقين فتامل و
اي مادة المعرف وهي ما يتركب منه من الذاتيات والعرضيات اما
افساد والا فاما لفظي كغرابة واشتراك او تجوز في لفظ لا
التعريف مقام الايضاح ودفع الالتباس فلا يناسبه

الفاظ

الفاظ غريبة هي وحشية المعاني قلما يستعملها او الالفاظ المخالفة
القياس ايضا او مشتركة او مجازية للاحتياجها الى القرينة اللهم الا
مع فرط وضوحها او مشترك بين اللفظ والمعنى فهو تكرار
او كلمة لا لفائدة وخص المعنوي منه باسم الاستدراك وباقي التكرار
عن قوله في لفظ اشعار بعمومه وقيل يختص اللفظي بتعريف
الماهية للغير وليس لشي ما امر من ان مقصود المعنى ممتنع عادة
بتوسط تخييل اللفظ ولمكانه لمن لم يسمع لفظا قط اصم او
من الخوارق لا يقدح في العادة الجارية وقد يجب التكرير لفائدة
لا تحصل الا به كما في الحيثيات المعتبرة في التعاريف او اجزائها
المختلفة باختلاف الاعتبارات وليس من الغرض او فساد

ويعرف تعظيم المشرح مجمود عطف على الغرابة منه

عطف على قوله اما نقص كاخذ عرضي كالموجود والواحد
للشيء ذاتيا للانسان مثلا جنسا او فصلا او اخذ عكسه باخذ
ذاتي عرضيا كاخذ الفصل خاصة للرسم بل او اخذ النوع
او الجزء الخارجي جنسا نحو الناطق انسان ملاحظة للكليات
او بلا كذا وتقسيمه كذا او فصلا كقولك الناطق مدرك
في ان مقصلا
انسان او ذو هيكل كذا وفيما داخل النوع جنسا او
وانما
ظاهر واما الجزء الخارجي فلا يطلب التحديد به من هذا الفن
موضحا
هو كافل بتحصيل الاجزاء العقلية وتميز ذاتياتها عن
وتميز بعض كل عن بعض ولا ملاحظة فيه في نفسه ملاحظ
من تحديد البيت بانه سقف وجدران وصحن الامام

عن الشيخ

عن الشيخ انه جوز في الحكمة المشرقية التحديد باجزاء غير محمولة
وترك عطف على الاخذ اي وكترك ما به يطرد وينعكس
المعرف والطرد صدق المحدود على كل ما صدق عليه الحد وعكسه
العكس والاول المنع والثاني الجمع وقد يعكس وباسقاط احدهما
تحل المساوات ومثل تعريفه بنفسه لانه دور صريح او بما
اي تعريفه بما لا يعرف الا به اي بنفسه كتعريف احد المتضايفين
بالآخر كتعريف الاب بمن له ابن او بالعكس لتوقف تعقل كل على
تعقل صاحبه ولم يقل او ما يعرف به لان تعريفه بما قد يعرف به
جائز ان كان لمعرفة المعرف طريق آخر مما عرف به نحو الشمس
كوكب نهاري لان النهار وان كان قد يعرف بالشمس كما في
عرف الهيئة انه زمان كون الشمس مركزها فوق دائرة
الافق فيتوقف معرفته بهذا الوجه على معرفتها لكن لا ينحصر

طريق معرفته فيه لامكان العلم به من جهة الاحساس ثم
انهم اتفقوا على امتناع اكتساب التصور من التصديق وبالعكس
وحاصله ان المعرف لا يكون مبرهِنا بالكسر او بالفتح اى طالبا
للتصديق او مطلوبا له وَاِن شئتَ قلتَ البرهان لا يكون
معرِّفا بالكسر او بالفتح اى طالبا للتصور او مطلوبا له فالمدعى
امران هما ان التصور ليس كاسبا ولا مكسوبا للتصديق
واما عكسهما فمندرجان فيهما اذ لو كان التصور كاسبا
لتصديق فهو مكسوب للتصور وبالعكس فهنا اربع مطالب
اثنان فى التصور واخران فى التصديق لكن يندرج الاولان
فى الاخيرين وبالعكس وذلك لتضايف الكاسبية والمكسوبية
واشار الى ذلك بقوله ولا يبرهن معرف ولا يعرف برهان
بجعل الفعلين معلومين اى لا يكون معرف برهانا كاسبا
لتصديق ولا برهان معرفا كاسبا لتصور فمدلوله المطابقى
رفع

رفع كاسبية كل للاخر ويدل التزاما على انتفاء مكسوبية كل للاخر
ولك جعلهما مجهولين فيدل مطابقة على رفع المكسوبيتين والتزاما على
انتفاء الكاسبيتين وفيه ان منطوق الكلام ح ان شيئا من المعرف
والبرهان لا يكون مكسوبا بصاحبه والمقصود ان المطلوب باحدهما لا يكون
مكسوبا بالاخر والامر فيه سهل بكفيه ادنى عناية والاول هو الاصل فى
العبارة اما ان المطلوب التصورى لا يحصل بالبرهان فلان الحاصل
منه انما هو ثبوت الاكبر للاصغر مثلا وهذا تصديق وبالجملة المعرف
والمطلوب به تصور بحت لا حكم فيه والبرهان انما يقام على القضايا
والاحكام ولذا قيل الحدود لا تمنع اذ المنع طلب البرهان فينحصر الاعتراض
عليها ببيان الخلل او المعارضة بالابسط الاقل نعم اذا ضم الحل الى الحدود
وانعقد بينهما حكم احتمل البرهنة والمنع لكنه ح تصديق والكلام فى التصور
البحت وهو المقصود بالمعرفات والمراد بالبرهان مطلق القياس والحجة وحرت

عادتهم هنا بالتعبير به لانه اشرف واحتج لامتناع اكتساب التصور من البرهان
بوجهين احدهما ان البرهان عبارة عن التوسل بوسط يستلزم حصوله
لموضوع المطلوب حصول محموله له فلو تقرر في اكتساب التصور وسط
بين الحد والمحدود كان مستلزما لعين المقصود اذ الحد عين تفصيل
المحدود فلو كان نسبة الوسط الى الحد كنسبة للمحدود لزم تحصيل
الحاصل وثانيهما ان البرهان لابد فيه من تعقل مفرداته فلو حصل
تصور بدليل كان متاخرا عن الدليل المتاخر عن ذلك التصور وهو دور
صريح وعورض بمثله في التصديق ورد بان الدليل انما يتوقف على تصور
التصديق وتعقله والمطلوب هو حصول نفس التصديق والاذعان
لا مجرد تصوره واما ان المطلوب التصديقي لا يحصل بمعرف فلان ثبوت
المحمول للموضوع مثلا اذا كان نظريا احتاج الى وسط يكون معلوم
الثبوت للموضوع ويكون المحمول معلوم الثبوت لذلك الوسط حتى اذا
رتبنا هذين التصديقين على وجه خاص تأدينا الى المطلوب والتصور

البحث

البحث لا يتصور فيه ذلك وهو ظاهر وبالجملة المكتسب والحاصل
اولا وبالذات بالمعرف هو التصور وبالحجة هو التصديق فامتناع
اكتساب الاول من الثاني وعكسه بين غني عن البيان ولذا
اكتفينا بالدعوى عن البرهان واما مدخلية الاول في
الثاني والعكس بان يكون التصور موصلا بعيدا الى التصديق او
العكس فلا ينكره احد ولسنا بهذا الصدد هذا اخر ما وفقنا الله
لتصويره في فن التصور من الكتاب ونسأله تصديق ظننا به في
فن التصديق انه وهاب وكان الفراغ من افراغه في قالب الترصيف
يوم الاربعاء العشرين من شهر الله المبارك الشريف وكتب مؤلفه
الشارح الماتن بفضل ربه الظاهر الباطن بهاء الدين محمد بن محمد
باقر الحسيني رزقه العلم اليقيني وذلك في سنة اربع عشرة وما
بعد الالف هجرية حامدا لله مصليا على خير البرية تم على يد محمد كاظم
ابن الحاج محمد صادق في عام ثمانية عشرين ومائتين بعد الالف من هجرة خير البرية
سنة ١٢٢٨
تمام شد ١٣ شهر جمادى الآخره من شهور

١٢١

مجموعه

[illegible]

ابعد جبر و ترخش — رساله آداب مناظره — رساله در صنعت اسطرلاب — رساله واجب الحادث الرضویه — رساله در اثبات ... العقود ...

رساله در اعتقادات

از جمله متملکات اقل الخلایق
محمد کاظم بن الحاج محمد صادق
فی صفر سنه ١٢٣٨

٢٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله على توفيقه ونسأله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه
ونصلي على محمد وعترته اجمعين اما بعد فهذه رسالة في المنطق
اوردنا فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدي في شيء من العلوم
مستعينا بالله انه مفيض الخير والجود وسميتها ايساغوجي
اللفظ الدال على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن بالوضع يدل
ان كان له جزء وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالانسان
فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن
وعلى قابل العلم وصنعة الكتابة بالالتزام ثم اللفظ اما مفرد
وهو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة كالانسان واما مؤلف
وهو الذي لا يكون كذلك كقولك رامي الحجارة والمفرد
اما كلي وهو الذي لا يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه

كالانسان

كالانسان واما جزئي وهو الذي يمنع ~~نفس تصور مفهومه~~
~~من وقوع الشركة كالانسان~~ فيه كزيد والكلي اما ذاتي وهو الذي
يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس
واما عرضي وهو الذي يخالفه كالضاحك بالنسبة الى الانسان
والذاتي اما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة
كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وهو الجنس
ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب
ما هو قولا ذاتيا واما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة
والخصوصية معا كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو وهو النوع
ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة
في جواب ما هو واما غير مقول في جواب ما هو بل مقول
في جواب اي شيء هو في ذاته وهو الذي يميز الشيء عما عن الاشياء التي يشاركه الشيء في الجنس
يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان وهو
الفصل ويرسم بانه كلي يقال على الشيء في جواب اي شيء
هو في ذاته واما العرضي فاما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية
وهو العرض اللازم او لا يمتنع وهو العرض المفارق وكل

واحد منها اما ان يختص بحقيقة واحدة فقط وهو الخاصة كالضاحك
بالقوة او الفعل للانسان ويرسم بانها كلية يقال على ما تحت حقيقة
واحدة فقط قولا عرضيا واما ان يعم حقايق فوق واحدة وهو العرض العام فقط ص
كالمتنفس بالقوة او الفعل للانسان وغيره من الحيوانات ويرسم
بانه كلي يقال على ما تحت حقايق مختلفة قولا عرضيا **البحث** في القول الشارح
الحد قول دال على ماهية الشيء الحد التام وهو الذي يتركب عن جنس وفصل
قريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان وهو الحد التام القريبين م
والحد الناقص وهو الذي يتركب من جنس بعيد وفصل القريب كالجسم الناطق
بالنسبة الى الانسان والرسم التام وهو الذي يتركب عن جنس القريب
وخاصة لازمة كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان والرسم الناقص
وهو الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا
في تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة ضحاك م
مستقيم القامة ضاحك بالطبع **البحث** في القضايا القضية قول يصح ان
يقال لقايله انه صادق او كاذب وهي اما حملية كقولنا زيد كاتب
واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
واما شرطية منفصلة كقولنا العدد اما زوج او فرد والجزء الاول

من الحملية يسمى موضوعا والثاني محمولا والجزء الاول من الشرطية
يسمى مقدما والثاني تاليا **القضية** الحملية اما موجبة كقولنا زيد كاتب
واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحدة منهما اما مخصوصة
كما ذكرنا واما كلية مسورة كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان
بكاتب واما جزئية مسورة كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان
ليس بكاتب واما ان لا يكون كذلك يسمى مهملة والمتصلة اما لزومية
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما اتفاقية كقولنا
ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق والمنفصلة اما حقيقية كقولنا
العدد اما زوج او فرد وهي مانعة الجمع والخلو واما مانعة الجمع فقط كقولنا
هذا الشيء اما شجر او حجر واما مانعة الخلو فقط كقولنا زيد اما ان يكون
في البحر واما ان لا يغرق وقد يكون المنفصلات ذات اجزاء
ثلثة كقولنا العدد اما زايد او ناقص او مساو
التناقض وهو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته ان
يكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد
ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك في المخصوصتين الا بعد اتفاقهما في الموضوع
والمحمول والزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل والجزء

ونقيض الموجبة الكلية انما هي السالبة الجزئية
ونقيض السالبة الكلية انما هي الموجبة الجزئية كقولنا كل انسان حيوان
وبعض الانسان ليس بحيوان
ولا شيء من الانسان بحيوان
وبعض الانسان حيوان صح

والكل والشرط في المحصورات انه لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اختلافهما
في الكلية والجزئية لان الكليتين قد يكذبان كقولنا كل انسان كاتب
ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئيتين قد يصدقان كقولنا بعض
الانسان كاتب وليس بكاتب **العكس** هو ان يجعل الموضوع محمولا والمحمول يصير
موضوعا مع بقاء الايجاب والسلب بحاله والتصديق والتكذيب
بحاله والموجبة الكلية لا تنعكس كلية اذ يصدق قولنا كل انسان
حيوان ولا يصدق قولنا كل حيوان انسان بل تنعكس جزئية لجواز
ان يكون المحمول اعم من الموضوع لانا اذا قلنا كل انسان حيوان
يصدق قولنا بعض الحيوان انسان والموجبة الجزئية ايضا
تنعكس موجبة جزئية بهذه الحجة والسالبة الكلية تنعكس كلية وذلك
بين لانه اذا صدق قولنا لا شيء من الانسان بحجر صدق قولنا
لا شيء من الحجر بانسان والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما لانه يصدق
قولنا بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق عكسه وهو قولنا بعض
الانسان ليس بحيوان **البحث** في القياس وهو قول مؤلف من
اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وهو اما اقتراني كقولنا
كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل جسم حادث واما استثنائي

بنفسه

كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة
فالنهار موجود ولكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة
والمكرر بين مقدمتي القياس يسمى حدا اوسط وموضوع المطلوب
يسمى حدا اصغر ومحموله يسمى حدا اكبر والمقدمة التي فيها الاصغر
تسمى الصغرى والتي فيها الاكبر تسمى الكبرى وهيئة التاليف بين
الصغرى والكبرى تسمى شكلا والاشكال اربعة لان حد الاوسط ان
كان محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان
بالعكس فهو الشكل الرابع وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل الثالث
وان كان محمولا فيهما فهو الشكل الثاني فهذه الاشكال الاربعة
المذكورة في المنطق والشكل الرابع منها بعيد عن الطبع والذي
له طبع سليم وعقل مستقيم لا يحتاج الى رد الشكل الثاني الى الاول
وانما ينتج الثاني عند اختلاف مقدمتيه بالسلب والايجاب والشكل
الاول هو الذي جعل معيار العلوم فنورده ههنا ليجعل دستورا
ويستنتج منه المطلوب وشرط انتاجه ايجاب الصغرى وكلية
الكبرى فضروبه المنتجة اربعة الضرب الاول كل جسم مؤلف و
كل مؤلف محدث فكل جسم محدث الثاني كل جسم مؤلف ولا شيء

والشكل الاول صح

من المؤلف بقديم فلا شيء من الجسم بقديم الثالث بعض الجسم مؤلف
وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث الرابع بعض الجسم مؤلف
ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم القياس ٢ اما من — الاقتراني اما مؤلف صح
حمليتين كما مر واما من متصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود وان كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج
ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة واما من منفصلتين
كقولنا كل عدد فهو اما فرد او زوج وكل زوج اما زوج الزوج
او زوج الفرد ينتج كلية كل عدد اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد
واما من حملية ومتصلة كقولنا كل ما كان هذا الشيء انسانا فهو
حيوان وكل حيوان فهو جسم ينتج كلما كان انسانا فهو جسم
واما من حملية ومنفصلة كقولنا كل عدد اما زوج واما فرد وكل
زوج فهو منقسم بمتساويين ينتج كل عدد فهو اما فرد او منقسم بمتساويين
او من متصلة ومنفصلة كقولنا كلما كان هذا انسانا فهو حيوان
وكل حيوان فهو اما ابيض او اسود ينتج كلما كان هذا انسانا — كل ما كان صح
اما ابيض او اسود القياس ٢ الاستثنائي فالشرطية الموضوعة
فيه ان كانت متصلة موجبة لزومية فاستثناء عين المقدم ينتج

عين التالي

عين التالي واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم وان كانت
منفصلة حقيقية فاستثناء احد الجزئين ينتج نقيض الآخر واستثناء — عين صح
نقيض احدهما ينتج عين الآخر وعلى هذا مانعة الجمع ومانعة الخلو
البرهان هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج .. — يقينية صح
اليقيني واليقينيات ستة اقسام اوليات كقولنا الواحد نصف — اليقيني صح
الاثنين والكل اعظم من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة — والنار صح
والنار محرقة ومجربات كقولنا السقمونيا مسهل للصفراء والحدسيات — السقمونيا صح
كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس ومتواترات كقولنا محمد
عليه السلام ادعى النبوة وظهر المعجزات على يده وقضايا قياساتها
معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو
الانقسام بمتساويين والجدل هو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة — بمتساويين صح
والخطابة هو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او — شخص صح
مظنونة والشعر هو قياس مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس
او تنقبض والمغالطة هو قياس مؤلف من مقدمة شبيهة بالحق ومنه — او بالمشهور او مركب — كاذبة صح
قياس مؤلف من مقدمات وهمية كاذبة والعمدة هو البرهان لا غير
تمت الرسالة بعون الله وتوفيقه سنة ٩٣٢
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواجب وجوده الممتنع نظيره الممكن سواه وجزءه الصادر باختياره خيره وشره والصلوة والسلام على محمد الذي انتشر امره ونهيه اما بعد فهذا الكتاب للشيخ الامام قدوة الحكماء الراسخين اثير الدين الابهري رحمه الله مشهور بايساغوجي طالما كان على بعض الاخوان متعسرا وعلى بعضهم متيسرا اردت ان اكتب باتمام سهم اوراقا لتزيل تعسره وتتمم تيسره والله خير الميسرين والموفقين قال ايساغوجي اقول للمنطقيين اصطلاحات يجب استحضارها لكي يبين اذا اراد ان يشرع في شيء من العلوم منها ايساغوجي وهو لفظ يوناني يراد به الكليات الخمس الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام وهذه يتوقف معرفتها على معرفة بيان الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام وافهم اللفظ والدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء اخر الاول هو الدال والثاني هو المدلول فمن هذا عرفت ان الدليل هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء اخر وكذا عرفت ان

للمبتدي صح

المدلول هو الذي يلزم من العلم بشيء اخر العلم به والدلالة تنقسم الى طبعية وعقلية ووضعية والمراد من الدلالة ههنا الدلالة الوضعية التي يكون بحسب وضع اللفظ على المعنى وهي ثلثة لان اللفظ الدال على المعنى لا يخلو من ان يدل على تمام ما وضع له او يدل على جزء ما وضع له او يدل على ما يلازمه في الذهن فان كان الاول فالدلالة دلالة بالمطابقة وان كان الثاني فالدلالة بالتضمن وان كان الثالث فالدلالة دلالة بالالتزام مثال الدلالة بالمطابقة لكونه تمام ما وضع الانسان له وانما سميت هذه الدلالة مطابقة لان اللفظ موافق لتمام ما وضع له وذلك من قولهم طابق النعل بالنعل اذا توافقا فتقاربا ومثال الدلالة بالتضمن كالانسان اذا دل على احدهما اي على الحيوان او على الناطق وانما سميت هذه الدلالة تضمنا لانه يدل على الجزء الذي في ضمنه فيكون دالا على ما في ضمنه ومثال الدلالة بالالتزام كالانسان اذا دل على قابل العلم وصنعة الكتابة وانما سميت هذه الدلالة التزاما لان اللفظ لا يدل على كل امر خارج عنه بل يدل على الخارج اللازم وانما قيد

قوله ما يلازمه في الذهن لان الملازمة الخارجية لو جعلت
شرطا لم يتحقق دلالة الالتزام بدونها لامتناع تحقق المشروط
بدون تحقق الشرط واللازم باطل فكذا الملزوم لان العدم
كالعمى يدل على الملكة كالبصر التزاما لان العمى عدم البصر عما من
شأنه ان يكون بصيرا مع ان بينهما معاندة في الخارج قال
ثم اللفظ اما مفرد الخ اقول لما فرغ من بيان الدلالات الثلاث
شرع في تقسيم اللفظ فقول اللفظ ينقسم الى قسمين مفرد و
مؤلف لانه اما ان لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه
او يراد ذلك كقولك رامي الحجارة فانه لفظ يدل جزؤه
على جزء معناه لان الرامي يدل على ذات من له الرمي
والحجارة تدل على جسم معين فان كان الاول فهو مفرد
وان كان الثاني فهو مؤلف قوله لا يراد بالجزء منه دلالة
يصدق على اربعة اقسام الاول ان لا يكون له جزء اصلا كهمزة
ق وع علما والثاني ان يكون له جزء لا معنى له كزيد علما
والثالث ان يكون له جزء ذو معنى لكن لا يدل عليه كعبد الله
علما والرابع ان يكون له جزء ذو معنى دال عليه لكن لا يكون

مرادا كالحيوان الناطق علما لان معناه الماهية الانسانية
مع التشخص قال والمفرد اما كلي الخ اقول المفرد ينقسم الى كلي
وجزئي لانه اما ان يكون نفس تصور مفهومه اي من حيث انه
متصور مانع من وقوع الشركة فيه اي من اشتراكه بين كثيرين
او لا يكون كذلك فان منع نفس تصور مفهومه اشتراكه بين
كثيرين فهو الكلي كالانسان فان مفهومه عند العقل لا يمنع عن
صدقه على كثيرين وانما قيد التصور بالنفس لان من الكليات
ما يمنع الاشتراك بين امور متعددة بالنظر الى الخارج كواجب الوجود
فان الدليل الخارجي قطع عرق الشركة عنه لكن عند العقل لا
يمنع نفس تصوره عن صدقه على كثيرين ولذا لم يفتقر الى دليل
اثبات الوحدانية قال والكلي اما ذاتي الخ اقول الكلي
ينقسم الى ذاتي وعرضي لانه اما ان يكون داخلا تحت حقيقة
جزئياته فهو ذاتي كالحيوان بالنسبة الى الانسان فانه حقيقة
زيد وعمرو وخالد والحيوان داخل فيه لكونه مركبا من الحيوان
والناطق وكذا بالنسبة الى الفرس وان لم يكن داخلا تحت
حقيقة جزئياته بل كان خارجا عن تلك الحقيقة فهو عرضي كالضاحك

بالنسبة الى الانسان فانه عرض لم يدخل فى حقيقة زيد وعمرو
وخالد التى فى الانسان كما مر من انه مركب من الحيوان والنطق فقط
فقد تعين انه خارج عنه فعلى هذا لا يكون نفس الماهية ذاتية بل
يكون من العرضيات لانه يخالف الذاتى بذلك التفسير وما يخالفه
فهو عرض وقد يقال الذاتى على ما ليس بعرض وح يكون الماهية
ذاتية لا يقال ان الذاتى هو المنتسب الى الذات فلا يكون ان
الماهية ذاتية والا يلزم انتساب الشى الى نفسه وهو ممنوع
لانا نقول هذه التسمية اى تسمية الماهية ذاتية ليست بلغوية
حتى يلزم ذلك بل هى اصطلاحية فلا يرد ذلك **قوله** وهو الذى
اما مقول فى جواب ما هو بحسب الشركة المحضة الى اخره **اقول**
هذا شروع فى بيان الكليات الخمس **اعلم** ان الذاتى اما
جنس او نوع او فصل لانه ان كان مقولا فى جواب ما هو
بحسب الشركة المحضة اى لا الخصوصية فهو جنس كالحيوان بالنسبة
الى الانسان والفرس بجامع كان الحيوان جوابا عنهما وان
سيل عن كل واحد من الانسان والفرس لم يصلح ان يقع
جوابا عن كل واحد منها لانه ليس تمام ماهية كل واحد منها

فانه اذا سيل عن الانسان والفرس صح

لانك اذا افردت الانسان بالسوال فتقول ما هو فجوابه ليس الا
الحيوان الناطق لكونه تمام ماهيته وكذا اذا افردت الفرس
بالسوال فجوابه الحيوان الصاهل لكونه تمام ماهيته و
يرسم الجنس بانه كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق
فى جواب ما هو فقوله كلى زايد لا طايل تحته وقوله مقول اه
للكليات والجزئيات **وقوله** على كثيرين يخرج الجزئيات لما
مر من ان الجزئى انما يقال على واحد **وقوله** مختلفين بالحقايق
يخرج النوع لكونه مقولا على كثيرين متفقين بالحقايق
وقوله فى جواب ما هو يخرج الكليات الباقية يعنى الفصل
والخاصة والعرض العام وان كان الذاتى مقولا فى جواب
ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا فهو نوع كالانسان بالنسبة
الى افراده اعنى زيدا وعمرا وبكرا وغير ذلك لانه اذا سيل
عن زيد وعمرو وغيرهما بما هم كان جوابه الانسان لانه تمام
ماهيتهم المشتركة بينهم واذا سيل عن زيد فقط كان الجواب
الانسان ايضا لانه تمام ماهيته المختصة به فتعين انه
اعنى النوع يكون مقولا فى جواب ما هو بحسب الشركة

والخصوصية معا ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين مختلفين
بالعدد دون الحقيقة في جواب ما هو قوله كلي زايد كما مر
قوله مقول حيث متناول للجزئي والكلي وقوله على كثيرين
يخرج الجزئي وقوله مختلفين بالعدد دون الحقيقة يخرج
الجنس لان النوع انما هو مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة
بخلاف الجنس فانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق
لكون افراده مختلفة بالحقايق والنوع مختلفين بالعدد
لكون افراده مختلفة بالعوارض والمشخصات وقوله
في جواب ما هو يخرج الثلاثة الباقية المذكورة وان كان الاخير
غير مقول في جواب ما هو بل مقولا في جواب اي شيء
هو في ذاته وهو اعني المقول في جواب اي شيء هو في
ذاته هو الذي يميز الشيء عن شيء يشاركه في الجنس وهو
الفصل ولو قال او في وجوده ايضا لكان اشمل الا
ان يقال اكتفاؤه بالجنس بناء على بطلان تركب
الماهية من امرين متساويين وللقايل ان يقول فعلى
هذا كان اللازم عليه ان لا يذكر الجنس في التعريف
وذلك

وذلك يعني ما يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق
بالنسبة الى الانسان فانه اعني الناطق يميز الانسان
عما يشاركه في الحيوان كالفرس والبغل والبقر وغيرها
لانه اذا سيل عن الانسان اي شيء هو في ذاته كان الجواب
انه ناطق لان السوال باي شيء هو في ذاته انما هو
يطلب ما يميز الشيء وكل ما يميز الشيء يصلح للجواب
فالناطق يصلح للجواب لتمييزه الانسان عن غيره ويرسم
اي الفصل بانه كلي يقال على الشيء في جواب اي شيء هو
في ذاته قوله كلي جنس للكليات الخمس وقوله يقال على
الشيء في جواب اي شيء يخرج النوع والجنس والعرض العام
لان النوع والجنس يقالان في جواب ما هو لا في جواب
اي شيء هو في ذاته والعرض العام لا يقال في الجواب
اصلا وقوله في ذاته اي في جوهره يخرج الخاصة لانها
وان كانت مميزة للشيء لكنه لا في جوهره وذاته بل في
عرضه قوله واما العرضي اما ان يمتنع انفكاكه عن
الماهية الخ اقول العرضي اما لازم او مفارق لانه

اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية او لا يمتنع انفكاكه عنها
والاول هو العرض اللازم كالكاتب بالقوة بالنسبة
الى الانسان والثاني هو العرض المفارق كالكاتب
بالفعل بالنسبة الى الانسان وكل واحد منهما اي من العرض
اللازم والمفارق اما خاصه او عرض عام لانه ان اختص
بحقيقة واحدة فقط فهو الخاصه كالضاحك بالقوة والفعل
للانسان فان الضاحك بالقوة عرض لازم لا ينفك عن
ماهية الانسان يختص بحقيقة واحدة وهي ماهية الانسان
والضاحك بالفعل عرض مفارق ينفك عن الماهية الانسان
يختص بها وترسم الخاصه بانها كلية تقال على ما تحت
حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا **قوله** كلية مستدرك كما
عرفته **وقوله** يقال على ما تحت حقيقة واحدة جنس شامل للكليات
وقوله فقط يخرج الجنس والعرض العام لكونهما مقولين على حقايق فوق واحدة
وقوله قولا عرضيا يخرج النوع و
الفصل لانهما مقولان على ما تحتهما ذاتيا لا عرضيا وان
لم يختص كل واحد من اللازم والمفارق بحقيقة واحدة

بل يعم حقايق

بل يعم حقايق فوق واحدة فهو العرض العام كالمتنفس بالقوة
والفعل للانسان وغيره من الحيوانات فالمتنفس بالقوة عرض
لازم غير منفك عن ماهية الحيوانات وغير مختص بماهية
واحدة والمتنفس بالفعل عرض مفارق ينفك عن ماهيتها
غير مختص بواحدة ويرسم اي العرض العام بانه كلي
يقال على ما تحت حقايق مختلفة قولا عرضيا **قوله** كلي زايد
كما مر **وقوله** يقال على ما تحت حقايق مختلفة يخرج النوع و
الفصل والخاصه لانها لا يقال الا على حقيقة واحدة فقط
وقوله قولا عرضيا يخرج الجنس لان قوله ذاتي لا عرضي
وكون هذه التعريفات للكليات رسوما بناء على امكان
ان يكون لها ماهيات وراء تلك المفهومات التي ذكرناها
ملزومات متساوية لها الا ان المناسب ذكر التعريف
الذي هو اعم لان عدم العلم بانها حدود لا يوجب
العلم بانها رسوم **قوله** القول الشارح الخ قول دال
على ماهية الشيء **اقول** العلم على قسمين احدهما القول
الشارح والاخر حجة لانه ان كان تصورا مع عدم اعتبار

فيه موصلا الى المطلوب التصوري فهو القول الشارح
وان كان تصورا مع اعتبار الحكم فيه موصلا الى
المطلوب التصديقي فهو حجة واذا عرفت هذا فنقول من تلك
الاصطلاحات المنطقية المذكورة القول الشارح
وهو التعريف اعم من ان يكون حدا او رسما والحد قول
دال على ماهية الشيء قوله على ماهية الشيء يخرج الرسم كما
سنبينه هذا هو تعريف الحد قيل لم لا يجوز تعريفه بلا تسلسل
قوله قلنا لانه لزوم التسلسل لان حد الحد نفس الحد كما
ان وجود الوجود نفس الوجود والحد ينقسم الى قسمين تام
وناقص اما التام فهو الذي يتركب عن جنس الشيء وفصله
القريب كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان فانك
اذا قلت ما الانسان فقال الحيوان الناطق ومثل هذا
هو الحد التام اما كونه حدا فلان الحد في اللغة المنع و
هو لكونه مشتملا على الذاتيات مانع عن دخول الغريبة
واما كونه تاما فلكون الذاتيات مذكورة بتمامها فيه واما
الناقص فهو الذي يتركب عن جنس بعيد وفصل قريب

كالحيوان الناطق

كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان فاذا سئل عن الانسان
بما هو فاجيب بانه جسم ناطق كان الحد ناقصا اما كونه حدا فـ
ظاهر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر بعض الذاتيات كالحساس والمتحرك بالارادة
فيه والرسم ايضا ينقسم الى قسمين تام وناقص اما
الرسم التام فهو الذي يتركب عن جنس الشيء القريب وخاصته اللازمة
له كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان اما كونه رسما
فلان رسم الدار اثرها ولما كان التعريف بالخاصة
اللازمة التي هي من اثار الشيء كان تعريفا بالاثر
واما كونه تاما فلتحقق المشابهة بينه وبين الحد التام من جهة
انه وضع فيه الجنس القريب وقيد بامر يختص بالشيء واما الرسم
الناقص فهو الذي يتركب عن العرضيات التي تختص
جملتها بحقيقة واحدة لان كل واحد منها لا تختص بحقيقة
واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه ماشي على قدميه
عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع
فان جملة هذه الامور العرضية مختصة بالانسان لا توجد
بخلاف كل واحد منها لوجود البعض منها في غيره ايضا

اما الرسم الناقص يكون بالخاصة وحدها او
وبالجنس البعيد كتعريف بالضاحك او
الضاحك لا تقال لهما اقسام اخر وهي الـ
بالعرض العام مع الفصل او مع الخاصة لا
نقول انا لم يعتبره وهذه الاقسام لا
الغرض من التعريف اما التمييز او
الاطلاع على الذاتيات والعرض العام
لا يفيد شيئا منهما فلا فائدة في ضمه مع الفصل
او مع الخاصة

اما كونه رسما فلما مر من الخاصة اللازمة من آثار الشيء
فيكون تعريفا بالآثار اي هو الرسم اما كونه ناقصا فلعدم
ذكر بعض اجزاء الرسم التام حتى تحقق المشابهة
بالحد التام كتحققها بين الرسم التام والحد التام **قوله** الجزء
في القضايا القضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق
فيه او كاذب **اقول** بعد ما فرغ من قول الشارح شرع
في الحجة وهي القضايا المرتبة الموصلة الى المطلوب التصديقي
والقضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه اي
في قوله او كاذب فيه وهو الذي يسميه بعضهم خبرا
والقول هو المركب سواء كان لفظا مركبا كما في القضية
الملفوظة او مفهوما عقليا مركبا كما في القضية المعقولة
وهو اي القول جنس يتناول الاقوال التامة والناقصة
والاشارات وقوله يقال لقائله انه صادق فيه او
كاذب فيه فصل يحترز عن الاقوال الناقصة والانشاءات
من الامر والنهي والاستفهام وغيرها وهي اي القضية
ينقسم الى قسمين احدهما حملية والاخرى شرطية لانه

المحكوم عليه

المحكوم عليه وبه في القضية ان كانا مفردين
فالقضية حملية والا فشرطية مثال حملية كقولنا زيد كاتب
والشرطية اما شرطية متصلة وهي التي يحكم فيها بصدق
قضية او لا صدقها على تقدير اخرى وهي موجبة ان
حكم فيها بصدق قضية على تقدير اخرى كقولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود وسالبة ان حكم فيها
بسلب صدق قضية على تقدير اخرى كقولنا ليس ان كانت
الشمس طالعة فالليل موجود واما شرطية منفصلة
وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين القضيتين فان حكم فيها
بالتنافي ايجابا فالقضية منفصلة موجبة كقولنا العدد
اما ان يكون زوجا او فردا وان حكم فيها بالتنافي سلبا
فالقضية منفصلة سالبة كقولنا ليس اما ان يكون هذا
الانسان اسود او كاتبا **قوله** والجزء الاول **اقول**
الجزء الاول محكوم عليه اي المحكوم عليه من القضية الحملية
يسمى موضوعا لانه انما وضع لان يحكم عليه بشيء والجزء الثاني
اي المحكوم به منها محمولا لانه انما وضع لان يحمل على شيء

صدق قضية صح

يحمل صح

والنسبة التي يرتبط بها المحمول بالموضوع يسمى نسبة
حكمية ولم يذكر المصنف الاخر والجزء الاول من القضية
الشرطية يسمى مقدما لتقدمه في الذكر والجزء الثاني منها
يسمى تاليا لكونه تابعا له وهو من التلو بمعنى التبع **قوله**
والقضية اما موجبة **اقول** تنقسم ثانيا الى موجبة وسالبة
لان تلك النسبة التي ذكرناها ان كان حكما بان يقال
الموضوع محمول فالقضية موجبة كقولنا زيد كاتب
وان كان حكما بان يقال الموضوع ليس بمحمول فالقضية
سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب **قوله** وكل واحد منهما
اما مخصوصة الخ **اقول** كل واحد من القضية الموجبة
والسالبة اما ان يكون مخصوصة او كلية او جزئية او
مهملة لانه اذا كان الموضوع في القضية شخصا معينا
فالقضية مخصوصة كما ذكرنا في المثال الموجبة والسالبة
نحو زيد كاتب وزيد ليس بكاتب واما تسميتها مخصوصة
فلخصوص موضوعها وقد يقال لها شخصية لكون
موضوعها شخصا معينا وان لم يكن موضوعها اى لا يكون

موضوع القضية معينا جزئيا بل يكون غير معين
كليا فان بين كمية افراد الموضوع من الكلية والجزئية
فالقضية محصورة ومسورة واما كونها محصورة فلحصر
افراد موضوعها واما كونها مسورة فلاشتمالها على السور
الذي هو اللفظ الدال على كمية افراد الموضوع حاصرا لها
بها ومحيطا بها والسور مأخوذ من سور البلد فكما انه
يحصر البلد كذلك يحصر افراد الموضوع وهذه المحصورة
اما ان يحكم فيها على كل الافراد او على بعضها وعلى
التقديرين اما بالايجاب او بالسلب فان كان الاول
فالقضية كلية محصورة موجبة كقولنا كل انسان كاتب
او سالبة كقولنا لا شيء من الانسان بكاتب والسور
في الكلية الموجبة نحو كل وفي الكلية السالبة نحو لا شيء
كما ذكرنا وان كان الثاني اى اذا كان الحكم في
القضية على بعض الافراد فالقضية جزئية مسورة
موجبة كقولنا بعض الانسان كاتب او سالبة كقولنا
بعض الانسان ليس بكاتب والسور في القضية الجزئية

الموجبة نحو بعض و واحد فقط و فى الجزئية السالبة نحو
ليس كل و ليس بعض و بعض ليس و ان لم يكن كذلك
اى و ان لم يكن الموضوع فى القضية شخصا معينا و لم
يكن الموضوع الحكم فيها على كل الافراد او بعضها فا
لقضية حينئذ تسمى مهملة لاهمال بيان كمية الافراد التى
يحكم عليها فاذن القسمة مثلثة كما ثلث الشيخ فى الشفاء
لا يقال ان القضية الطبيعية خارجة عنها فلا يصدق
الحصر لانا نقول الكلام فى القضايا المعتبرة فى العلوم
و القضية الطبيعية ليست بمعتبرة فى العلوم فخروجها
عن التقسيم لا يخل بالانحصار قال و المتصلة اما لزومية
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود اقول
لما فرغ من تقسيم الحملية شرع فى تقسيم الشرطية سواء
كانت متصلة او منفصلة اما الشرطية المتصلة فتنقسم
الى قسمين احدهما لزومية و الاخر اتفاقية لانه ان كان
صدق التالى فيها على تقدير صدق المقدم لعلاقة
بينهما توجب ذلك فالقضية متصلة لزومية و المراد

بالعلاقة

بالعلاقة بينهما ما بسببه يستلزم المقدم التالى كالعلية
و التضايف اما العلية فكقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود فان طلوع الشمس علة
لوجود النهار و اما التضايف فكقولنا ان كان زيد ابا
لعمرو فعمرو ابنه و ان كان صدق التالى فى المتصلة على تقدير
صدق المقدم لا لعلاقة مذكورة بل على سبيل الاتفاق
فالقضية متصلة اتفاقية كقولنا ان كان الانسان
ناطقا فالحمار ناهق فانه لا علاقة بين ناطقية الانسان
و ناهقية الحمار حتى يجوز العقل استلزام ناطقية
الانسان ناهقية الحمار بل وافق الطرفان
على الصدق فيها و اما الشرطية المنفصلة فتنقسم
الى ثلثة اقسام حقيقية و مانعة الجمع و مانعة الخلو لانه
ان حكم فى القضية بالتنافى بين جزئيها فى الصدق و
الكذب معا فالقضية منفصلة حقيقية كقولنا العدد
اما زوج او فرد فانه حكم فى هذه القضية بامتناع اجتماع
الزوج و الفرد على العدد المعين و امتناع ارتفاعهما

او كان علة التالى علية الاول كقولنا ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة او كانا معلولين لعلة واحدة كقولنا ان كان النهار موجودا فالعالم مضئ

عنه وانما سميت حقيقية لان التنافي بين جزئيها اشد من
التنافي بين جزئي الاخريين لانه يوجد التنافي في الصدق
والكذب معا وهذا ليس لاحقيقة الانفصال وان حكم
فيها بالتنافي في القضية بين جزئيها في الصدق فقط فالقضية
مانعة الجمع كقولنا هذا الشيء اما حجر او شجر فانه حكم في هذه القضية
بالتنافي بين الحجر والشجر في الصدق فقط لا في الكذب لجواز
ان يكون الشيء لا حجرا ولا شجرا وانما سميت هذه مانعة الجمع لاشتمالها
على منع الجمع بين جزئيها في الصدق وان حكم في القضية
بالتنافي بين جزئيها في الكذب فقط لا في الصدق فالقضية مانعة
الخلو كقولنا زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يغرق
فانه حكم في هذه القضية بالتنافي بين ان لا يكون في البحر وان
يغرق لا بين ان يكون في البحر وان لا يغرق لجواز ان
يكون في البحر وان لا يغرق وانما سميت مانعة الخلو لاشتمالها
على منع الخلو من جزئيها في الكذب **قال** وقد يكون
ذات اجزاء المنفصلات الخ **اقول** المنفصلات المذكورة اي
الحقيقية ومانعة الجمع ومانعة الخلو قد يتركب كل واحد منها

عن جزئين كما مر وقد يتركب عن اكثر من جزئين اما المنفصلة
الحقيقية فكقولنا العدد اما زائد او ناقص او مساو فانه
حكم فيها بان هذه الثلاثة لا تجتمع على العدد ولا يخلو العدد عن
احدها وفيه نظر لان عين احد اجزاء الحقيقية يستلزم نقيض
الاخر لامتناع الجمع وبالعكس لامتناع الخلو فلو تركب
الحقيقية من ثلثة اجزاء فصاعدا يلزم الخلف لانه في المثال
المذكور وهو قولنا العدد اما زائد او ناقص او مساو يلزم
ان يستلزم كونه زائدا كونه غير ناقص ويستلزم كونه غير ناقص
كونه مساويا وينتج من هذا ~~لا شيء من الحجر بانسان فينتج من~~
~~الشكل الاول الانسان ليس بانسان وهو مستحيل لعدم~~
~~قولنا كل ما هو الانسان فهو انسان~~ من هذا ان يستلزم
كونه زائدا كونه مساويا وقد كان بينهما منع الجمع لكون المنفصلة
حقيقية هذا خلف وايضا يلزم ان يستلزم كونه غير زائد كونه
ناقصا ويستلزم كونه ناقصا كونه غير مساو وينتج من هذا ان
يستلزم كونه غير زائد كونه غير مساو وقد كان بينهما منع الخلو
لكون المنفصلة حقيقية هذا خلف بل الحق ان الحقيقية تركب

عن حملية ومنفصلة ما كقولنا العدد اما ان يكون مساويا
لذلك العدد او زائدا عليه او ناقصا عنه والجزء الثاني
اعني **قوله** او زايدا الخ منفصلة والجزء الاول حملية واصله
العدد اما ان يكون مساويا لذلك العدد او غير مساو له
لكن اذا لم يكن مساويا فلم كان زايدا عليه او ناقصا عنه
فلما كانت هذه المنفصلة في قوة تلك الحملية اقيمت مقامها
فيظن انها مركبة عن ثلثة اجزاء لكنها في الحقيقة مركبة
من الحملية والمنفصلة كما عرفت فلا تركب الحقيقة الا من
جزئين وكذا مانعة الخلو بخلاف مانعة الجمع فانها قد تركب
عن اجزاء ثلثة فصاعدا ولبيانها طول لا يليق ذكره في
هذا المختصر فليطلب من المطولات **قال** التناقض الخ
اقول من الاصطلاحات المذكورة المنطقية التناقض
وهو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي
لذاته ان يكون احديهما اي احدى القضيتين صادقة
والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب
فان هاتين القضيتين اختلفتا بالايجاب والسلب

اختلافا بحيث يقتضي لذاته ان يكون احديهما صادقة
والاخرى كاذبة على حسب الواقع فقوله اختلاف جنس
يتناول الاختلاف الواقع بين قضيتين ومفردين و
مفرد وقضية وقوله القضيتين اخرج الاختلاف الواقع
بين غير قضيتين وقوله بالايجاب والسلب اخرج
الاختلاف الواقع بالاتصال والانفصال والاختلاف
بالكلية والجزئية والاختلاف بالعدول والتحصيل
وغير ذلك وقوله بحيث يقتضي الخ اخرج الاختلاف با
الايجاب والسلب ولكن لا بحيث ان يقتضي صدق احديها
وكذب الاخرى نحو زيد ساكن زيد ليس بمتحرك لانهما صادقان
وقوله لذاته يخرج الاختلاف بالايجاب والسلب بحيث
يقتضي صدق احديها وكذب الاخرى لكن لا لذات ذلك
الاختلاف نحو زيد انسان وزيد ليس بناطق
فان الاختلاف بين هاتين القضيتين انما يقتضي ان
يكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة لان
لان قولنا زيد ليس بناطق في قوة قولنا زيد ليس بانسان

بالواسطة

او لان قولنا زيد انسان في قوة قولنا زيد
ناطق فيكون ذلك بواسطة لا لذاته **قال** ولا يتحقق ذلك
اقول القضيتان اللتان يقع بينهما التناقض لا يخلو
من ان يكونا مخصوصتين او محصورتين او مهملتين فان
كانتا مخصوصتين فلا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اتحادهما
اتفاقهما في ثمانية وحدات الاول وحدة الموضوع
لانهما لو اختلفتا في هذه الوحدة لم تتناقضا نحو زيد
قائم عمرو ليس بقائم والثانية وحدة المحمول اذ
لو اختلفتا فيها لم تتناقضا نحو زيد قائم زيد ليس بقاعد
والثالثة وحدة الزمان اذ لو اختلفتا فيها لم تتناقضا
نحو زيد قائم ليلا وليس بقائم نهارا والرابعة وحدة
المكان لانهما لو اختلفتا فيها لم تتناقضا نحو زيد قائم
في الدار وليس بقائم في السوق والخامسة وحدة الاضافة
لانهما لو اختلفتا فيها لم يتحقق التناقض نحو زيد اب
لعمرو وليس زيد اب لبكر والسادسة وحدة
القوة والفعل لانهما لو اختلفتا فيها بان يكون النسبة

في احديهما بالقوة والاخرى بالفعل لم تتناقضا نحو الخمر
في الدن مسكر اي بالقوة في الدن ليس بمسكر اي
بالفعل والسابعة وحدة الكل والجزء لانهما لو اختلفتا في الكل
والجزء لم يتحقق التناقض نحو الزنجي اسود اي بعضه
الزنجي ليس باسود اي كله والثامنة وحدة الشرط
لعدم التناقض بين القضيتين عند اختلاف الشرط كقولنا
الجسم مفرق للبصر اي بشرط كونه ابيض والجسم ليس بمفرق للبصر
اي بشرط كونه اسود واذا عرفت هذا فاعلم ان القضيتين
اذا كانت احديهما موجبة كلية ينبغي ان يكون الاخرى
سالبة جزئية واذا كانت سالبة كلية كانت الاخرى
موجبة جزئية فنقيض الموجبة الكلية انما هي السالبة الجزئية
كقولنا كل انسان حيوان بعض الانسان ليس بحيوان
ونقيض السالبة الكلية انما هي الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء
من الانسان بحيوان بعض الانسان حيوان وكلية هذا
ستاتي في المحصورات والحق ان ايراد المصنف هذا اي قوله
ونقيض الموجبة الكلية الخ ههنا ليس في موضعه وانما موضعه

بعد تحقق المحصورات قال المحصورات اي اقول
ان كانت القضيتان المتناقضتان محصورتين لا يتحقق
التناقض بينهما الا بعد اختلافهما في الكمية اي في الكلية
والجزئية بان يكون احديهما كلية والاخرى جزئية وهذا
انما يكون بعد اتفاقهما في الوحدات المذكورة فلو قيل
بعد قوله في الكلية في الكلية فو بين ايضا لكان اولى
ليكون اشارة اليه اعني الى اتفاقهما في الوحدات المذكورة
وانما قلنا انه لا يتحقق التناقض في المحصورتين الا
بعد اختلافهما في الكلية والجزئية لان الكليتين
قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب بالفعل لا شيء من
الانسان بكاتب والجزئيتين قد تصدقان كقولنا
بعض الانسان كاتب بعض الانسان ليس بكاتب فنقيض
الكلية الجزئية لا الكلية وبالعكس اعني نقيض الجزئية
الكلية لا الجزئية وان كانت القضيتان مهملتين فحكمهما
حكم المحصورتين لان المهملات من المحصورات في
الحقيقة من حيث انها في قوة الجزئيات قال

من هم
العكس اي اقول من الاصطلاحات المذكورة
العكس وهو عبارة عن تصيير الموضوع في القضية محمولا
والمحمول موضوعا مع بقاء الكيف اي السلب والايجاب
اي ان كان الاصل موجبا كان العكس ايضا كذلك
وان كان سالبا كان العكس ايضا كذلك ومع بقاء
الصدق والكذب اي ان كان الاصل صادقا
كان العكس ايضا كذلك كما اذا اردنا ان
نعكس قولنا كل انسان حيوان جعلنا الاول ثانيا
والثاني اولا وقلنا بعض الحيوان انسان وان اردنا
ان نعكس قولنا لا شيء من الانسان بحجر قلنا لا شيء
من الحجر بانسان ولو قال المصنف العكس هو جعل
الجزء الاول من القضية ثانيا والجزء الثاني اولا
لكان اصوب لان ما هو الموضوع لا يصير محمولا وما
هو المحمول لا يصير موضوعا اصلا ولئن سلمنا ذلك
لكن يخرج عن التعريف عكس الشرطيات وانما اعتبر
بقاء السلب والايجاب لانهم تتبعوا القضايا ولم

مفهوم كل انسان حيوان
فان المراد من الانسان ما صدق عليه الحيوان
مفهومه فاذا جعلت الحيوان في المثال
المذكور موضوعا لزم ان يكون
المراد من الحيوان الافراد
وهو باطل

ولم يجد وما في الاكثر بعد بطلان المذكور صادقة لازمة الا موافقة
لها في السلب والايجاب وانما اعتبر بقاء الصدق
لان العكس لازم للقضية واذا فرض صدقها لزم
صدق العكس والا لزم صدق الملزوم بدون صدق
اللازم وهو مستحيل ولم يعتبر بقاء الكذب لانه لا يلزم
من كذب الملزوم كذب اللازم فانه لو قلنا كل حيوان
انسان كاذب مع صدق عكسه الذي هو قولنا بعض
الانسان حيوان فعلى هذا قول المصنف والتكذيب
لا يكون الا خطأ قال والموجبة الكلية الخ اقول
يعني القضية التي تكون موجبة كلية لا يلزم ان تنعكس
كلية بل يلزم ان تنعكس جزئية اما عدم انعكاسها كلية
فلئلا ينتقض بمادة يكون المحمول فيها اعم من الموضوع
وعند الانعكاس يلزم صدق الاخص على كل افراد
الاعم وهو محال مثلا يصدق قولنا كل انسان
حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان والا لزم ان يصدق
الانسان الذي هو الاخص على كل الحيوان الذي

هو الاعم

هو الاعم وهو محال واما انعكاسها جزئية فلانا اذا
قلنا كل انسان حيوان نجد شيئا معينا موصوفا بالانسان
والحيوان وهو ذات الانسان فيكون بعض الحيوان انسانا
هذا ما ذكره المصنف في تعليل انعكاسها جزئية والاولى
فيه ان يقال اذا صدق كل انسان حيوان لزم ان
يصدق بعض الحيوان انسان والا لصدق نقيضه وهو
لا شيء من الحيوان بانسان فيلزم المنافات بين الانسان
والحيوان فيصدق ليس بعض الانسان بحيوان و
قد كان الاصل كل انسان حيوان هف او نضم ذلك
النقيض الى الاصل لينتج سلب الشيء عن نفسه فنقول هكذا
كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بانسان لينتج
من الشكل الاول لا شيء من الانسان بانسان وهو
محال قال والموجبة الجزئية الخ اقول القضية الموجبة
الجزئية ايضا تنعكس موجبة جزئية كما ان القضية الموجبة
الكلية تنعكس اليها والحجة ههنا كالحجة التي ذكرنا فيها
فانه اذا صدق بعض الحيوان انسان يلزم ان يصدق

بعض ~~الحيوان~~ الانسان حيوان لانا نجد ههنا شيئا موصوفا
بالحيوان والانسان فيكون بعض الانسان حيوانا او
نقول على تقدير قولنا بعض الحيوان ~~انسان حيوان~~ انسان — صدقه ص
يلزم ان يصدق بعض ~~الحيوان الانسان~~ الانسان
حيوان والا لصدق ~~نقيضه~~ وهو لا شيء من الانسان — نقيضه ص
بحيوان ويلزم لا شيء من الحيوان بانسان وقد كان
الاصل بعض الحيوان انسان هذا خلف او نضم هذا
اللازم الى الاصل حتى يلزم سلب الشيء عن نفسه كما مر
قال والسالبة الكلية الخ اقول والسالبة الكلية
يلزم ان تنعكس سالبة كلية وذلك اى انعكاسها
الى السالبة الكلية بين بنفسه لانه اذا صدق لا شيء
من الحجر بانسان يلزم ان (الظاهر بديهة) يصدق لا شيء من الانسان
بحجر والا لصدق نقيضه وهو بعض الانسان حجر و
ينعكس الى قولنا بعض الحجر انسان وقد كان الاصل
هذا خلف — لا شيء من الحجر بانسان هذا خلف او نضم اعني النقيض وهو
بعض الانسان حجر الى الاصل لينتج سلب الشيء عن نفسه

صح

هكذا بعض الانسان حجر ولا شيء من الحجر بانسان لينتج
من الشكل الاول بعض الانسان ليس بانسان وهو مستحيل
لصدق قولنا كل ما هو انسان فهو انسان بالضرورة قال — فهو الانسان ص
السالبة الجزئية الخ اقول السالبة الجزئية لا يلزم ان
تنعكس والا لانتقض بمادة يكون الموضوع فيها اعم
من المحمول فيصدق سلب الاخص عن بعض الاعم ولا
يصدق سلب الاعم عن بعض الاخص وهو محال لان
كل اخص يستلزم الاعم فان قولنا مثلا بعض الحيوان
ليس بانسان كالفرس وغيره يصدق ولا يصدق عكسه
وهو بعض الانسان ليس بحيوان لصدق نقيضه وهو
كل انسان حيوان والا لوجد الكل بدون الجزء وهو
محال وانما قيد قوله لزوما لانه قد يصدق بعض
الانسان ليس بحجر ويصدق عكسه ايضا وهو بعض
الحجر ليس بانسان قال القياس الخ اقول
المطلب الاعلى من الاصطلاحات المنطقية المذكورة
القياس ورسموه بانه قول مؤلف عن اقوال متى

اعلم ان المراد باللازم اللازم في جميع المواد فلا يكتفي بالعكس في بعض المواد مثل يصدق صح

سلمت لزم عنها عن تلك الاقوال لذاتها قول آخر
كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث فانه مركب عن
قولين اذا سلما لزم عنهما لذاتهما العالم حادث و
المراد من القول اعم من ان يكون معقولا او ملفوظا
والمراد من الاقوال ما فوق قول واحد ليتناول
القياس المؤلف من قولين والقياس المؤلف من
اقوال فوق الاثنين فالقول الواحد لا يسمى قياسا
وان لزم عنه لذاته قول آخر كعكس المستوي وعكس
النقيض وقوله متى سلمت يشير الى ان تلك الاقوال
لا يلزم ان تكون مسلمة في نفسها بل يلزم ان تكون بحيث
لو سلمت لزم عنها قول آخر ليدخل في التعريف القياس
الذي مقدماته مسلمة والذي مقدماته كاذبة كقولنا
كل انسان جماد وكل جماد حمار فان هذين القولين
وان كانا كاذبين في نفسهما الا انهما بحيث لو سلمت
لزم عنهما ان يكون كل انسان حمارا وقوله لزم عنها
يحترز به عن الاستقراء والتمثيل لانها وان سلم

مقدماتها

مقدماتها لكن لا يلزم عنها شيء آخر لامكان التخلف
في مدلولها عنها وقوله لذاته يحترز به عن
القياس الذي يلزم عنه بعد تسليمه قول آخر لا لذاته
بل بواسطة مقدمة اجنبية كما في قياس المساواة
وهو ما يتركب عن قولين يكون متعلق محمول
اولهما موضوع الآخر كقولنا أ مساو لب وب
مساو لج فلزم من هذين القولين ان أ مساو لج
فلزم من هذين القولين قول آخر لا لذاته بل بواسطة
مقدمة اجنبية وهي ان كل مساو لمساوي شيء مساو لذلك
الشيء وانما قال من اقوال ولم يقل من مقدمات
لئلا يلزم الدور لان المقدمة قد عرفوها بانها ما جعلت
جزء القياس فاخذوا القياس في تعريفها فلو اخذت هي ايضا
في تعريف القياس لزم الدور قال وهو اما اقتراني
اقول القياس ينقسم الى قسمين اقتراني واستثنائي
لانه ان لم يكن عين النتيجة او نقيضها مذكورا في
القياس بالفعل فهو اقتراني كقولنا كل جسم مؤلف

وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث وكقولنا كلما كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا
فالارض مضيئة ينتج كلما كانت الشمس طالعة فالارض
مضيئة وان كان عين النتيجة او نقيضها مذكورة فيه
بالفعل فهو استثنائي كقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود
لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة
وانما سمي الاول اقترانيا لقرن الحدود فيه مقترنة
غير مستثناة وانما سمي الثاني استثنائيا لاشتماله على اداة
الاستثناء والمراد بكون عين النتيجة او نقيضها مذكورا
في القياس ان يكون طرفاها او طرفا نقيضها
مذكورين بالترتيب الذي في النتيجة قال والمكرر بين
مقدمتي الخ اقول اعلم ان المتكرر بين مقدمتي
القياس فصاعدا يسمى حدا اوسط لتوسطه بين طرفي
المطلوب سواء كان موضوعا او محمولا او مقدما او
تاليا وقدم مثالهما آنفا وموضوع المطلوب يسمى

حدا اصغر لانه في الاغلب اخص والاخص اقل افرادا
فيكون اصغر ومحمول المطلوب يسمى حدا اكبر لانه اعم في
الاغلب والاعم في الاغلب اكثر افرادا فيكون اكبر والمقدمة
من مقدمتي القياس التي فيها الاصغر تسمى الصغرى
لاشتمالها على الاصغر فتكون ذات الاصغر وهذا ليس
الا معنى الصغرى والمقدمة التي فيها الاكبر تسمى الكبرى
لاشتمالها على الاكبر فتكون ذات الاكبر وهذا ليس
الا معنى الكبرى واقتران الصغرى بالكبرى
في الايجاب والسلب وفي الكلية والجزئية يسمى قرينة
وضربا ولم يذكر المصنف هذا والهيئة التاليفية اي الهيئة
الحاصلة من اقتران الصغرى بالكبرى يسمى شكلا و
الاشكال اربعة لان الحد الاوسط ان كان محمولا في
الصغرى وموضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول نحو
كل ج ب وكل ب ا وان كان بالعكس اي ان
كان موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى فهو الشكل
الرابع نحو كل ج ب وكل ا ج وان كان الحد الاوسط

موضوعا فيهما اى فى الصغرى و الكبرى فهو الشكل الثالث
نحو كل ب ج وكل ب ا فبعض ج ا وان كان الحد الاوسط
محمولا فيهما اى فى الصغرى والكبرى نحو كل ج ب ولا
شئ من ا ب فهو الشكل الثانى فهذه هى الاشكال الاربعة
المذكورة فى المنطق قال والشكل الرابع الخ اقول
من هذه الاشكال الاربعة المذكورة الشكل الرابع وهو
بعيد عن الطبع جدا اذ لا يستحصل المطلوب به الا بالتعسر
وانما يستحصل المطلوب بالاشكال الباقية بالتيسر ومن هذه
الباقية ما هى اقرب الى الطبع هو الشكل الاول والباقية
اعنى الثانى و الثالث و الرابع ترد عند الاحتياج الى
الاول والذى له طبع مستقيم وعقل سليم لا يحتاج الى رد
الشكل الثانى الى الاول لانه اقرب الباقية اليه
لمشاركته اياه فى الصغرى وهى اشرف المقدمتين
لاشتمالها على موضوع المطلوب الذى هو اشرف من المحمول
لان المحمول انما يطلب لاجله واعلم ان الشكل الثانى انما
ينتج اذا كانت مقدمتاه اى الصغرى والكبرى فيه مختلفتين

مقدمتاه ح

بالايجاب

بالايجاب والسلب اى اذا كانت احديهما موجبة تكون
الاخرى سالبة والا لكانتا اما موجبتين او سالبتين وايا ما
كان يتحقق الاختلاف فى النتيجة اما اذا كانتا موجبتين
فلانه يصدق كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان والحق
الايجاب واذا ابدلنا الكبرى بقولنا وكل فرس حيوان كان
الحق السلب اى لا شئ من الانسان بفرس واما اذا كانتا سالبتين
فلانه يصدق لا شئ من الانسان بحجر ولا شئ من الفرس
بحجر فالحق السلب ولو بدلنا الكبرى بقولنا لا شئ من الناطق
بحجر كان الحق الايجاب بخلاف ما اذا وجد الاختلاف بين
المقدمتين بالايجاب والسلب ومع هذا الشرط يلزم كلية الكبرى
فى هذا الشكل والا لاختلفت النتيجة كقولنا لا شئ من الانسان
بفرس وبعض الحيوان فرس والحق الايجاب ولو قلنا بعض
الصاهل فرس كان الحق السلب هذا على تقدير ايجاب
الكبرى واما على تقدير سلبها فلانه يصدق قولنا كل انسان
حيوان بعض الجسم ليس بحيوان والحق الايجاب واذا
قلنا بعض الحجر ليس بحيوان كان الحق السلب ولم يذكر المصنف

هذا الشرط **قال** والشكل الاول وهو الذي جعل معيار
العلوم الخ **اقول** لما كان الشكل الاول من بين الاشكال
اصلاً والباقية مرتدة اليه ولهذا ما جعل معيار العلوم اولاً
الا ذلك اورده المصنف هنا مع ضروبه المنتجة دون غيره
ليجعل دستوراً اي قانوناً يستنتج منه المطلوب وتوطئة لفهم المقصود
من الباقية وضروبه المنتجة اربعة لان القسمة العقلية تقتضي
ان تكون ستة عشر فسقط منها اثنا عشر كما يبين
في المطولات فبقي اربعة الضرب الاول وهو ان يكون من
موجبتين كليتين والنتيجة موجبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف
وكل مؤلف محدث ينتج كل جسم محدث والضرب الثاني ان
يكون من كليتين والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كقولنا
كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم ينتج لا شيء من الجسم
بقديم والضرب الثالث ان يكون من موجبتين والصغرى
جزئية والنتيجة موجبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف و
كل مؤلف حادث ينتج بعض الجسم حادث والضرب الرابع
ان يكون من موجبة جزئية صغرى والسالبة الكلية كبرى

والنتيجة

والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف ولا شيء
من المؤلف بقديم ينتج بعض الجسم ليس بقديم ومن
هذا يعرف ان ايجاب الصغرى وكلية الكبرى شرط في
الشكل الاول والا لاختلفت النتيجة اما الاول فلانه يصدق
لا شيء من الانسان بفرس وكل فرس حيوان والحق
الايجاب واذا ابدلنا الكبرى بقولنا كل فرس صاهل
كان الحق السلب واما الثاني فلانه يصدق كل انسان
حيوان وبعض الحيوان فرس والحق السلب واذا قلنا
بعض الحيوان ضاحك كان الحق الايجاب اي كل انسان
ضاحك **قال** القياس الاقتراني **اقول** لما قسم المصنف
القياس من قبل الى الاقتراني والاستثنائي اراد
ان يبين ان كل واحد منهما من اي شيء يتركب فقال
القياس الاقتراني اما ان يتركب من مقدمتين حمليتين
كما مر في قولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فان
كلا من المقدمتين حملية واما ان يتركب من
مقدمتين شرطيتين متصلتين كقولنا ان كانت الشمس

طالعة فالنهار موجود وان كان النهار موجودا فالارض
مضيئة ينتج من اقتران هاتين الشرطيتين المتصلتين
كلما كان ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة والمراد من
المتصلتين متصلتان لزوميتان لا اتفاقيتان كما ذكر في
المطولات واما ان يتركب من مقدمتين شرطيتين منفصلتين
كقولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل زوج فهو اما زوج
الزوج او زوج الفرد ينتج قياس اقتراني من هاتين
المنفصلتين العدد اما فرد او زوج الزوج او زوج الفرد
واما ان يتركب القياس المذكور من مقدمة حملية ومقدمة
ومقدمة متصلة سواء كانت الحملية صغرى او المتصلة كبرى
او بالعكس كقولنا كلما كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان
وكل حيوان جسم ينتج من هاتين المقدمتين اللتين اوليهما
متصلة والاخرى حملية كلما كان هذا الشيء انسانا فهو
جسم واما ان يتركب من مقدمة حملية ومقدمة منفصلة
سواء كانت الحملية صغرى او المنفصلة كبرى او بالعكس
كقولنا كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج فهو منقسم

بمتساويين من هاتين المقدمتين اللتين اوليهما منفصلة
والاخرى حملية كل عدد اما فرد او منقسم بمتساويين
واما ان يتركب من مقدمة منفصلة ومقدمة متصلة
سواء كانت ~~المنفصلة صغرى والمتصلة كبرى~~ او
بالعكس كقولنا كلما كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان
وكل حيوان فهو اما ابيض او اسود ينتج من هاتين
المقدمتين اللتين اوليهما متصلة والاخرى منفصلة
كلما كان هذا الشيء انسانا فهو اما ابيض او اسود

المتصلة صغرى والمنفصلة كبرى

والمراد به ما ليس بابيض

قال واما القياس الاستثنائي الخ اقول
لما فرغ من بيان القياس الاقتراني شرع في بيان
الاستثنائي فهو مركب اما من مقدمتين احديهما شرطية
والاخرى حملية احد جزئيها اي اثباته او رفعه يلزم وضع
الجزء الاخر او رفعه سواء كانت متصلة او منفصلة اما
ان كانت متصلة فكقولنا ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج ان النهار
موجود ولو قلنا لكن النهار ليس بموجود ينتج

فمعول القياس الاستثنائي
وضع

ان الشمس ليست بطالعة واما ان كانت منفصلة فكقولنا
دائما اما ان يكون العدد زوجا او فردا لكن هذا العدد
زوج ينتج انه ليس بفرد ولو قلنا لكنه ليس بزوج
ينتج انه فرد واذا عرفت هذا فنقول الشرطية
الموضوعة في القياس الاستثنائي ان كانت متصلة
فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي والا لزم انفكاك
اللازم عن الملزوم فبطل اللزوم واستثناء نقيض
التالي ينتج نقيض المقدم والا لزم وجود الملزوم بدون
اللازم فبطل الملازمة ايضا كما رايت في المثال الاول
وان كانت الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي
منفصلة فاستثناء عين احد الجزئين سواء كان
مقدما او تاليا ينتج نقيض الاخر لامتناع الجمع
بينهما واستثناء نقيض احدهما اي احد الجزئين
كذلك ينتج عين الاخر لامتناع الخلو بينهما كما رايت
في المثال الثاني فعليك بالتامل في المثالين المذكورين
هذا اذا كان المنفصلة حقيقية وان شئت ان

تدرك البحث بكماله في المنفصلات فارجع الى الرسائل
المطولات **قال** البرهان الخ **اقول** من الاصطلاحات
المنطقية المذكورة التي يجب استحضارها عند الخوض
في شيء من العلوم البرهان ويرسم هو بانه قياس
مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين كما مر من
الاشكال واليقين هو اعتقاد شيء بانه كذا لا
يمكن ان يكون الا كذا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال
قوله لا يمكن ان يكون الا كذا يخرج الظن **وقوله**
مطابقا للواقع يخرج الجهل المركب **وقوله** غير ممكن الزوال
يخرج اعتقاد المقلد **واما** اليقينيات فاقسام منها
الاوليات وهي ما يحكم العقل فيه بمجرد تصور الطرفين
كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من
الجزء ومنها مشاهدات وهي ما يحكم فيه بالحس
سواء كان من الحواس الظاهر او الباطن كقولنا
الشمس مشرقة والنار محرقة وكقولنا ان لنا غضبا وخوفا و
منها مجربات وهي ما يحتاج العقل فيه في جزم الحكم

فيه اي تكرير المشاهدة كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس
لاختلاف تشكلاته النورية بحسب اختلاف اوضاعه من
الشمس قربا وبعدا ومنها متواترات وهي ما يحكم العقل
فيه اي في جزم الحكم بواسطة السماع من جمع كثير استحال
العقل تواطؤهم على الكذب كالحكم بان النبي عليه السلام
ادعى النبوة واظهر المعجزات على يده ومنها قضايا
قياساتها معها وهي ما يحكم العقل فيه بواسطة قياس
لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين كقولنا
الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو
الانقسام بمتساويين والوسط ما يقرن بقولنا لانه
حين يقال انه كذا وكذا اقول والجدل وهو قياس
مؤلف الخ اقول من الاصطلاحات المنطقية المذكورة
الجدل وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة كما
للمقدمات التي ذكرناها في اليقينية والغرض من
ترتيبها الزام الخصم وهو ظاهر ومنها الخطابة
وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص

المعجزات در

مظنونات در

~~مقدمات مظنونات~~

معتقد فيه او مقدمات مظنونة والغرض منها ترغيب
الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم كما يفعله الخطباء
والوعاظ ومنها الشعر وهو قياس مركب من مقدمات
ينبسط منها النفس او تنقبض كما اذا قيل الخمر ياقوتة
سيالة انبسطت النفس ورغبت في شربها واذا
قيل العسل مرة مهوعة انقبضت النفس وتنفرت عن
اكلها ومنها المغالطة وهي قياس مركب من مقدمات
كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهور او مركب من مقدمات
وهمية كاذبة والغلط اما من جهة الصورة او من
جهة المعنى اما من جهة الصورة فكقولنا لصورة الفرس
المنقوش على الجدار انها فرس وكل فرس صهال ينتج
ان تلك الصورة صهال واما ان يكون من جهة المعنى
فكقولنا كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان
وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان فرس
واعلم ان ما عليه الاعتماد والتعويل من هذه القياسات
هو البرهان لكونه مركبا من المقدمات اليقينية البينة

ولیکن هذا آخر ما ذکرنا کتبا من الاوراق + للايضاح

ما فی کتاب ایساغوجی بعون الله واهب الارزاق

وصلى الله على النبي الكريم بمكارم الاخلاق وآله

اهل بيته عليه وعليهم التحية والسلام

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

على يد العبد الداعي سلطانعلی

بن حسن سلطان علی

فی تاریخ شهر محرم

الحرام سنة ثلث

وثلاثين وثمانمائة

اللهم اغفر لكاتبه ولوالديه ولاستاذيه

ولمن قرأه ولمن نظر فيه واجعل لهم

[illegible] برحمتك يا ارحم

الراحمين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد جعل الله تعالى في طيبا تنبيها على القرب
ولان اللايق بحال الحامد ان يلاحظ المحمود اولا حاضرا
اوشاهدا ثم يحمده واستبان منه وجه تقديم قوله
لك على الحمد وان كان المقام لكونه مقام الحمد تقتضي تقديمه
ويصح ان يكون التقديم للتعظيم والشرف وان يكون لافادة
الاختصاص المستفاد من كلمة اللام اذ تقديم الخبر ايضا
يفيد الاختصاص والمنة من منّ عليه وما قيل من
ان المنة منهية بقوله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن و
الاذى مدفوع بان المنهي عنه هو منة المنعم لا امتنان المنعم عليه

وايضا

وايضا الخطاب مخصوص بغير الله تعالى ويدل عليه
قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على
اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان وعلى
نبيك الصلوة والتحية سلك مسلكه في التقديم على القرآن
السابق تعظيما لشانه وافادة للاختصاص مع
بعض النكات اللايقة هناك ولو اردف
المصنف الصلوة على النبي عليه السلام بالصلوة على آله
عليهم التحية والسلام كما هو داب ساير المصنفين لـ
كان اولى اذا قلت بكلام تام خبري ان كنت
ناقلا باي وجه كان فيطلب منك الصحة اي صحة
النقل ان لم يكن معلومة للطالب لانها لو كانت
معلومة فطلبها لا يليق بحال المناظر من حيث هو مناظر

لانه يرد عليه ظاهرا انه يدخل المعرفات فيه
والملزومات بالنسبة الى لوازمها البينة الانتاج
وانه يخرج منه الاشكال الغير البينة الانتاج
ولا يرد شيء منها على التعريف الذي ذكرناه منه

لان غرضه اظهار الصواب فتدبر او مدعيا
وهو ما نصب نفسه لاثبات الحكم اما بالدليل او
التنبيه فالدليل اي فيطلب منك الدليل على تلك
الدعوى وذلك اذا كان المطلوب نظريا غير معلوم
اذ لو كان بديهيا او نظريا معلوما فلا يطلب الدليل
اذ الدليل اه هو المركب من قضيتين للتادي
الى مجهول نظري ولا بد ان يلاحظ ههنا ايضا ما مر
آنفا وهذا التعريف اولى من تعريف المشهور وهو
ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ولا يمنع النقل والمدعى
الا مجازا اذ المنع في عرفهم طلب الدليل على مقدمة
اي مقدمة الدليل والدليل الذي كانت المقدمة جزءا
منه ليس هنا هو الدليل الذي يطلب على تلك

المقدمة

المنع

المقدمة وهو ظاهر وان كان ظاهر العبارة يوهم ذلك
والمراد بالمقدمة ههنا على ما قيل هي ما يتوقف عليه
صحة الدليل سواء كان جزءا منه او لا اذا عرفت حقيقة
المنع فاعلم انه ان لم يذكر في النقل دليل فظاهر لا يتوجه
عليه وان ذكر فيه فهو انما هو على طريقة الحكاية فلا يتعلق
به المؤاخذة لانه حكى منقول عن الغير والناقل من حيث
هو ناقل ليس بملتزم صحته بل هذا ليس بدليل
بالنسبة اليه من تلك الحيثية حتى يمنع منعا جاريا
على مقتضى عرفهم والناقل ان التزم صحة هذا الدليل
المنقول او اقام دليلا برأسه حتى ما نقله صار
مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على هذا هو
الكلام في تطبيق الدليل على انه لا يمنع النقل واما

في تطبيقه على انه لا يمنع المدعى فهو ان
المدعى من حيث هو مدعى ليس بمقدمة الدليل
اصلا فلا يتوجه عليه المنع بالمعنى الحقيقي وانما
قيدنا المدعى من حيث هو مدعى اذ هو قد يكون بقيدهم
جزءا من دليل لمدعى آخر فيتوجه عليه المنع لكنه
ليس بمدعى بل مقدمة من مقدمات هذا الدليل
واعلم ان ما ذكره المص انما يدل على ما ادعاه اذا كان
المنع حقيقة في المعنى المذكور وكان معناه الحقيقي
منحصرا فيه وايضا لا يدل على انه معناه المجازي ما هو
والظاهر من العبارة انه معنى واحد مشترك بين
منع النقل ومنع المدعى ولا شيء ههنا يصلح لذلك
سوى الطلب فمنع النقل يكون بمعنى طلب تصحيحه
اوصحته

اوصحته ومنع المدعى يكون بمعنى طلب الدليل عليه
والطلب مشترك بينهما وينبغي ان يعلم ان المنع له معنيان
احدهما اعم متناول للنقض والمناقضة والمعارضة
جميعا والثاني اخص ويقال له مناقضة ونقض تفصيلي
ولا يتوجه شيء من هذه الثلثة على النقل والمدعى فان حمل
المنع في عبارة المص على المعنى الاول حتى يكون كلاهما
منفيا فالدليل الذي ذكره لا يفيد ذلك اذ هو مختص
بالمناقضة وان حمل على المعنى الثاني فالتخصيص ليس
بجيد اذا عرفت ان المدعى لا يمنع فاعلم انه اذا اشتغلت
به اي بالدليل فحينئذ منع ذلك الدليل منعا مجردا اي
عاريا عن السند او منعا مع السند ويقال له المستند
ايضا وهو ما يذكر لتقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن

معتمدا فى الواقع على ما قيل اعلم ان المنع ما ذكروه منع
لبعض مقدمات الدليل او كلها على سبيل اليقين
لا منع الدليل لان منع الدليل اما ان تقارن بشاهد يدل
على الممنوعية اولا فان كان الاول فهو نقض اجمالى لا
مناقضة وان كان الثانى فهو مكابرة غير مسموعة اصلا
فعلى ما ذكروه يجب صرف عبارة المص عن ظاهرها بان
يقال منع مقدمة الدليل ويؤيده ما ذكروه سابقا من ان
المنع طلب الدليل على مقدمة ولعل الباعث ههنا
لذلك التنبيه على انه ينبغى ان يتوقف السائل حتى تقرر
المعلل مجموع مقدمات دليله ثم شرع فيتعرض بما يتعرض
ويمكن المناقشة فيما ذكروه بانكم كيف تجوزون منع
مقدمة معينة بلا شاهد يدل على الممنوعية ولا تجوزونه

مكابرة

مكابرة ولا بد من الفرق بينهما تامل حتى يظهر لك
الفرق وههنا كلام يستدعى المقام ايراده وهو ان
الناظر فى مقدمات الدليل ربما يجد نفسه مترددة
فى بعض منها او فى كل واحدة منها على التعيين وربما
يجد نفسه حاكمة بنفسها وبعض منها او كل واحدة
منها كذلك وربما يجد نفسه حاكمة بفساد مجموعها من
حيث هو مجموع وغير حاكمة بفساد واحدة منها
على التعيين وعلى الاول يكون الناظر مانعا وطالبا
لدليل على مقدمة الدليل كلا او بعضا وعلى الثانى
يصح ان يكون طالبا لدليل عليها كذلك فح يكون
يكون مانعا وايضا يصح ان يبين بالدليل او بالتنبيه
فساد الكل اذ الحكم بفساد الجزء يستلزم الحكم بفساد

الكل فح يكون ناقضا نقضا اجماليا ويصح ايضا ان
يبين بالدليل او بالتنبيه فساد المقدمة التي حكم بفسادها
ولم يتعرض بالمجموع ولم يطلب الدليل عليها فح لا يكون
ناقضا نقضا تفصيليا اذ هو طلب الدليل على
مقدمة معينة ولا طلب ههنا ولا ناقضا نقضا اجماليا
وهو ظاهر فح يحتمل كلام الخصم في دليل المعلل في المناقضة
والنقض الاجمالي والقول بانه غصب لان المعلل
ما دام معللا يكون التعليل معه ليعلم حقيقة دليله
او بطلانه وليس للسائل ههناك الا مطالبة
ذلك مردود بانه لو تم لدل على ان النقض غصب
بل المعارضة ايضا وما هو جوابكم فجوابنا وعلى الثالث
يكون ناقضا نقضا اجماليا وتفصيليا ولا يدفع السند

بالمنع

بالمنع والابطال الا اذا كان مساويا للمنع فح يدفع بالابطال
اعلم ان الكلام من المعلل على سند المنع على وجهين
الاول على سبيل المنع وهو مطلقا لا يفيد سواء كان السند
مساويا او لا لان منع المنع ومنع ما يؤيده لا يوجب
اثبات المقدمة الممنوعة الذي يجب على المعلل
عند منع المانع والثاني على سبيل النفي بالدليل او التنبيه
وهو انما يفيد اذا كان السند مساويا له بحيث يلزم
من دفع السند دفعه وبهذا التفصيل عممنا الدفع
في كلام المص اولا وخصصناه ثانيا بالابطال ويمكن
ان يخصص الدفع بالابطال في كلام المص كما هو الظاهر
ويكون المعنى ولا يبطل السند الا اذا كان مساويا
فانه ح يبطل لكن يكون الكلام على السند على سبيل

اشتهر فيما بينهم ان منع السند مطلقا ليس بموجه وابطاله لا يفيد الا اذا كان مساويا

المنع متروكا بالكلية فى المتن على هذا التوجيه انت
خبير بان مجرد المساوات لا يستلزم ان يكون
السند بحيث يلزم من انتفائه انتفاء المنع اذ عدم
الانفكاك كل شى منهما عن الآخر يكفى فيهما وان لم يتحقق اللزوم
بينهما وهو ظاهر فح لا يكون دفع السند المساوى على
اطلاقه مفيدا مع انهم يقولون كذلك وان كانت عبارة
المصنف قابلة للتوجيه فافهم فان قيل السند على تقديره
هو ما يذكر لتقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن معتدا
فى الواقع فح يجوز ان يكون اعم فيفيد دفعه كالمساوى
فلا يصح حصر دفع السند فى المساوى قلت عدم دفع
السند الاعم على تقدير جوازه لا لانه لا يلزم من دفعه
دفع المنع كما هو فى الاخص حتى يرد ما ذكرتم بل لان السند

لوكان

وجه البطلان انه يلزم ح ان يتحقق
سند يجب ولا اعم ولا اخص وهو ان
لا ينفك شى من المنع والسند عن الآخر
بلا لزوم بينهما فلزم الواسطة منه

لوكان اعم [blotted] لكان مجامعا للمقدمة الممنوعة لتحققها
بمعنى العموم فاذا ابطاله يضر [blotted] بالمعلل اذ ببطل بسببه
مقدمته كما يبطل منع السائل تامل ففيه ما فيه او نقض
اى الدليل و بينهما يحمول على ظاهره بالتخلف اى تخلف الحكم
عن الدليل وههنا سؤال مشهور وهو ان النقض لا يختص
بالتخلف المذكور بل هو عبارة عن منع بان يقال ان
هذا الدليل غير صحيح اما لتخلف الحكم المذكور عنه او
لاستلزامه فسادا آخر على اى وجه كان من الخصوصيات
او عورض اى الدليل ولو فرضا ادعى المدعى على
ما قيل لاختل سياقة الكلام واللفظ المعارضة
ظاهرة فى الدليل من المدعى بدليل الخلاف اى بدليل
يدل على خلاف ما يدل عليه دليل المعلل ونقيضه سواء

جواز ان يسلم كونه تاما لوكان السند اعم
مطلق من المنع والمقدمة الممنوعة معا فظاهر
الا لا يتم اذا كان اعم من وجه من المقدمة
الممنوعة لانه لا يلزم ح انتفاء المقدمة
الممنوعة حتى يضر بالمعلل تدبر منه

كان دليل المعارض عين دليل المعلل الاول كما في المناظرات
العامة الورود فيسمى قلب او كان صورته كصورته
فيسمى معارضة بالمثل اولا فمعارضة بالغير ولما كان
السايل مستدلا فيهما في الصورتين اى النقض
والمعارضة صرت مانعا اى سايلا يعنى المعلل الاول
في الصورتين يصير سايلا فكما ان للسايل هنا كى ثلثة
مناصب كذلك للمدعى الاول في كل واحدة من
تينك الصورتين تلك المناصب وما نقل من المعارضة
بهو لا يعارض فامر غير معتد به ويمكن ان يحمل المانع
في عبارة المص على المناقض وهو الظاهر لكن الاول اولى
واعلم ان ترتيب المنوع على ما ذكره المحقق الرازى في
المحاكمات هو ان النقض مقدم على المناقضة وهى

على المعارضة

على المعارضة فلو قدم المص النقض على المناقضة
لوافق الوضع الطبع وايضا ان المنوع الثلثة يجرى
في التنبيهات ايضا كما لا يخفى على من يتتبع فالقصر
على الدليل ههنا اما لاكتفائه بالاصل او لجعله الدليل
اعم مسامحة بان نقول الظاهر انه متعلق بقوله في
صدر الرسالة اذا قلت بكلام الخ وهذا شروع في
تمثيل جميع ما سبق الله تعالى متكلم بكلام ازلى وهو ما
لا يسبق على وجوده عدمه نا قلا عن المق صد الظاهر انه
اسم كتاب لكنه ليس هو المشهور لانه للمحقق التفتازانى
والمص مقدم عليه فان طلب النقل لحضر المقاصد او
هو مدعيا بدليل انه اسند الكلام حقيقة الى ذاته وفي
بعض النسخ اسند اليه اى الى ذاته فمآل النسختين واحد

لعل اسم ان الحق ما لعلته وانه بسند
على النص منقول لكونه ان يكون ذلك
لاجل قوله فنقل الصورتين صرت مانعا

من المق صد مع ان الاكثر
في حكم الكل منه

وكلم الله موسى تكليما هذا بيان اسناده الى ذاته فيه
ان هذا الدليل على تقدير تمامه يدل على ان الكلام هو
صفة ثابتة له تعالى واما على انه موجود في نفسه
لوجود غير مسبوق بالعدم فلا لاحتمال ان يكون كالقدم
الذاتي والوجوب الذاتي ولا يلزم من كون الشيء صفة
الشيء وثابتا له كونه موجودا وثابتا في نفسه مطلقا
فضلا عن ان يكون في الازل والا يلزم ان يكون للواجب
تعالى صفات موجودة ازلية اكثر من ان تحصى مع
انه ليس كذلك عقلا ونقلا فان قيل المدعى ليس
الا ان الكلام ثابتة له ازلا ووجوده في نفسه ليس مأخوذا في المدعى صفحتيح
فاندفع الشبهة قلنا هم يقولون لوجود الكلام ويعدونه
من الصفات القديمة ودليلهم هو هذا على ان كونه
ثابتا

ثابتا له في الازل ايضا لا يلزم من الدليل فيه ما فيه فتنبه
ما فيه فيمنع لجواز المجاز بان يقال لا نسلم انه اسنده
الى ذاته حقيقة لم لا يجوز ان يراد بخلق خلق الكلام
على سبيل المجاز سواء كان في النسبة او في الظرف
فيدفع بالاصل تقديره ان الحقيقة اصل والمجاز فرع فلا
تحتاج الى دليل ارادة الحقيقة انما الدليل على من زعم
انه اراد غير المعنى الاصلي او ببعض ما الخلق بان تعالى
انه اسند الخلق الى ذاته كالكلام حيث قال الله خلق سبع
سموات الآية فيوجد الدليل الدال على ان الكلام صفة
ازلية في الخلق ايضا مع انه اعراضا في اذ هو عبارة عن
تعلق القدرة بالمقدور فيتخلف الحكم عن الدليل واليه
اشار بقوله فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور والقدرة

فنعلم ان المدعى ظني ليس بقطعي منه

واعلم ان النقض الاجمالي قد يكون على وجهين احدهما ان يكون دليل المعلل مع خصوصياته جاريا في مادة مع تخلف الحكم عنها والثاني ان يكون زيادة دليل وخلاصته مع قطع النظر عن الخصوصيات جاريا فيها مع التخلف والاول هو المشهور وما نحن فيه من قبيل الثاني فاحفظ فانه ينفعك في مواضع عديدة منه

صفة ازلية تؤثر فى المقدورات عند تعلقها بها فنمنع
مستندا بانه حقيقى بان يقال لا نسلم انه اضافة لم لا يجوز
ان يكون صفة حقيقية كالقدرة او يعارض بانه تادية
الحروف الحادثة تقديره ان يقال ان دليلكم وان دل
على ان الكلام صفة ازلية قائمة بذاته تعالى لكن عندنا
ما يدل على انه ليس كذلك وهو ان الكلام مركب من الحروف
الحادثة وكل ما كان كذلك لا يكون ثابتا فى الازل وقد
علم من هذا التقرير ما فى عبارة المص من المسامحة
اذ الكلام ليس تادية الحروف بل هو مركب من الحروف
كما ذكره هو المراد ويؤيده قوله فنمنع بان يقال لا نسلم ان
الكلام مركب من الحروف وسند هذا المنع قوله ان
الكلام نفى الفواد وانما جعل الكلام على الفواد دليلا

دليلكم ... (margin)

لفظ الكلام ثانيا واقع فى نسخ هذه الرسالة التى رأيت ما وقع فى بعض الكتب الكلامية ... وكل منهما صالح ... اذ الكلام الاول كاف ...

الكلام

الكلام الاول بالمعنى الغير المشهور الذى قال به القائلون
بان الله تعالى متكلم والثانى بالمعنى المشهور ولما كانت
هذه المسئلة من غوامض علم الكلام ومأخوذة ههنا
على سبيل التمثيل وكان تفصيلها غير مناسب
لهذه الرسالة اقتصرنا على تقرير ما فيها وتوضيحه
ولم نورد امرا زائدا عليه معتدا به لكن نورد
مسئلة مشهورة متعلقة تفنن هذا فان معرفتها
ينفع للمبتدئين وهى ان المعارضة فى المعقولات
كالنقض فى الدليل بان يقال ان دليلكم لو كان بجميع
مقدماته صحيحا لما صدق نقيض مدلوله لكن عندنا دليل
دل على صدقه فلا يكون صحيحا فيكون تحصيل المعارضة
نقضا اجماليا لانها يدل على ان دليل المعلل مما لا يستحق

ان يستدل به على المطلوب ووجه التخصيص
بالمعارضة فى الدلايل العقليه بانها ملزومات بالنسبة
الى مدلولاتها بخلاف الادلة النقليه اذ هى امارات
على تحقق المدلول ولا يلزم من تحقق امارات الشى تحقق
ذلك الشئ هذا ما قالوه فى بيان هذه المسئلة انت
خبير بان ما ذكروه فى بيان كون المعارضة فى قوة النقض
انما يدل على ان كل دليل يعارض يمكن ان ينتقض
لكن ذلك لا يكفى فى كونها فى قوته اذ مآله الاستلزام
واستلزام الشى شيئا لا يقتضى كونه فى قوته وما ذكروه
فى وجه التخصيص انما يتم اذا كان كل دليل عقلى يقينى
وكل دليل نقلى ظنيى وكلتا المقدمتين غير واقعه
وايضا اللزوم معتبر فى مطلق الدليل المتناول لهما فكيف

يكون

يكون العقلى ملزوما والنقلى غير ملزوم وبالجملة الفرق
ليس على ما ينبغى ولنختم الكلام على هذا القدر لئلا يجر
الى الاملال والى الله المرجع والمآل اعلم ان الحواشى
المنسوبة الى المحقق الشريف قدس سره لهذه الرسالة
لما لاحظتها فى نسخ متعددة وجدت بعضها
سقيما ولم يبق اعتماد عليها لم التزم نقلها بل قررت
الكلام على وجه لاحظته ووقع بعض تقريراتنا موافقا
لتقريره قدس سره وبعضها غير موافق له فتامل و
انصف فان وجدته حقا فاتبعه والا فاصلحه فان الله
لا يضيع اجر المحسنين تمت الرسالة

تاريخ سابع ربيع الثانى
على يد العبد محمد حسن ...
سنة ... ماية

وما بعد حمد
وصار الاسرار [illegible] القرآنية
بسم [illegible] السور [illegible] وقد حمد [illegible]
فاتحة الكتاب [illegible] الانشقاق [illegible] النور [illegible] الانفال [illegible] الامام [illegible]
بعد الفرقان [illegible] التوبة [illegible] النساء [illegible] الانعام [illegible]
مائدة احكام الانعام [illegible] الاعراف [illegible] الفتح [illegible] النصر [illegible] لقمان [illegible]
الكافرون والمنافقون [illegible] ابراهيم وآل عمران [illegible] الرعد [illegible] الانبياء [illegible]
وفضل [illegible] هود [illegible] الحجرات [illegible] يونس [illegible] الواقعة [illegible] النحل [illegible]
ونجا يونس [illegible] الزمر [illegible] الطارق [illegible] الانفال [illegible] الكهف [illegible]
والصلوة والسلام على [illegible] الطفيل [illegible] الطور [illegible] النور [illegible] عبس [illegible]
الذي قال الاخرة [illegible] الذاريات [illegible] الواقعة [illegible] الملك [illegible] الاعلى [illegible]
في ما كانت [illegible] واحقاف [illegible] نوح [illegible] العاديات [illegible] سبا [illegible]
العنكبوت [illegible] الرحمن [illegible] المرسلات [illegible] الدين [illegible] الزهرا [illegible]
ن فيه [illegible] العلم [illegible] السجدة [illegible] المتحنة [illegible] الطلاق [illegible] القرآن [illegible]
وابن [illegible] الروم [illegible] الرحمن [illegible] الحجر [illegible] الله تعالى [illegible]
فاطر علق [illegible] الزمر [illegible] ابراهيم [illegible] البيان [illegible]
بانطار السجدة [illegible] اصطفاك [illegible] القرآن [illegible] عبد الكريم [illegible]
ومع الست [illegible] النون [illegible] والصاد [illegible] الفقير [illegible]
التراب [illegible] خطاب [illegible] كلمات القرآن [illegible]
القدوم [illegible] الرحيم [illegible]
۱۲۵۲

في كتاب الشافي للسيد المرتضى في مطاعن عثمان وروي عن ابن عباس
رحمه الله انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله
عليه كان يعرض عليه القرآن في كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام
الذي توفي فيه عليه السلم عرض عليه دفعتين و في ديوان الزكوة دهم الجون
لا تحقرن الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
في تفسير محمد يوسف ابن حسينخان المسمى بمجمع البحرين عند قوله ولاتم نعمتي
عليكم من سوره البقره بهدايات القبله النعم سته الاسلام والقرآن ومحمد صلى الله عليه واله
والستر والعافيه والغنى عما في ايدي الناس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وتوكلت عليه

هذا اسنادنا في رواية هذه الصحيفة المنسوبة الى حضرة الرضا عليه وعلى
آبائه التحية والسلام اخبرني الشيخ الفاضل العالم الكامل قطب السالكين مؤيد
الاسلام والمسلمين مولانا عبد العلي بن عبد الحميد بن محمد سبزواري وهو يروي
عن الشيخ المعظم الفخر المكرم جلال الدين بن محمد بن عبد الله القايني وهو يروي
عن تاج الدين ابرهيم بن القصاع كيلكي وهو يروي عن الشيخ الكامل مولانا تاج الدين بن
تركه الكرماني وهو عن شيخه غياث الدين هبة الله بن يوسف عن جده صدر الدين
ابرهيم بن محمد بن المؤيد حموي عن ابي روح صوفي الهروي عن طاهر بن طاهر
قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد السكاكي قال اخبرنا ابو القسم حبيب قال اخبرنا ابو القسم
عبد الله بن احمد بن عامر الطايي بالبصرة قال حدثني ابي سنة ستين ومايتين
قال حدثني علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين سنة اربع
وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله

عزوجل

عزوجل لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض
المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وتصديق بالجنان وعمل بالاركان وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب
اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي
صاعد ولا يزال الي ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح منك
يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت
الى مقتته وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عزوجل ما من مخلوق
يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه
فان سالني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي
دون خلقي الا ضمنت السموات والارض برزقه فان سالني اعطيته
وان دعاني اجبته وان استغفرني غفرت له وباسناده قال قال رسول الله

اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع نبات اللحم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء
والارض وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله ايمان
لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف
ذو عيال عابد واول من يدخل النار امام مسلط لم يعدل وذو ثروة
من المال لم يعط حقه وفقير فخور وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس
فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتيحها السؤال
فاسئلوا رحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع
والمحب لهم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال امتي
بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام وقروا الضيف واقاموا

الصلوة وادوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ليبغض من يدخل عليه بيته فلا يقاتل
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضره
او ماكره وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى يا ابن
آدم لا تعير احدا بذنبه فان الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله تعالى
عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله عليهم وانت ترجوها لنفسك
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب نبيا قتل ومن
سب صاحب نبي جلد وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات
الفتن وشهوة البطن والفرج وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا
تقبحوا له وجها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم
كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في
مشورتهم الا كان خيرا لهم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اصحابي مثل سلمان وجابر

الاخيار لهم

ما من ايدة وضعت فتقعد عليها محمدا واحمد الا قدس ذلك المنزل في كل
يوم مرتين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة
عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين فتتعلق بقائمة
من قوائم العرش فتقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى
فطمها وفطم من احبها من النار وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي
الحسن والحسين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله عز وجل واخذت انت
بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزتهم
فترى اين يؤمر بنا قال ابو القسم الطائي سالت ابا العباس
ثعلب عن الحجزة فقال هي السبب وسالت نفطويه النحوي

عن ذلك فقال هي السبب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي
حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله
اعظم من ملك وليس شيء احب الى الله تعالى من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مر على المقابر وقرأ
قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من
الاجر بعدد الاموات وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي انت سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين قال ابو القسم رضي الله عنه سالت احمد بن يحيى عن
اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اخذ
جبرئيل عليه السلام بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة
ثم ناولني سفرجلة فانا كنت اقلبها اذ انفلقت فخرجت

منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقلت
من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف
اسفلي من مسك واوسطي من كافور واعلاني من عنبر وعجنني
من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن
عمك علي ابن ابي طالب عليه السلام وباسناده قال قال رسول الله من
عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخلفهم فهو مؤمن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
اخوته وحرمت غيبته وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه فقال يا رب ابعيد
انت فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انا
جليس من ذكرني وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم
والظلم فانه يخرب قلوبكم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولهن
فسألت ربي سبحانه ان تنشق عني الارض وانفض التراب

عن

عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يوقفني
عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي
ان يجعلك حامل لوائي يوم القيمة وهو لواء الله الاكبر تحته المفلحون
الفائزون في الجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان
يسقي امتي من حوضي وانت معي فاعطاني واما الخامسة فسألت
ربي يوم القيمة ان يجعلك قايد امتي الى الجنة فاعطاني والحمد
لله الذي من علي بذلك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان المؤمن ليعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده
وانه اكرم عند الله من ملك مقرب وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه
ما ليس فيه اقامه الله تعالى على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن ربي

عز وجل وهو يقول ربك يقرؤك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة
فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي و
قاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل ليحاسب كل خلق
الا من اشرك بالله عز وجل فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء
ولا العمشاء فان اللبن يعدي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
ليس للصبي لبن خير له من لبن امه وباسناده قال قال رسول الله
الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من يحسن النفقة فله حسنة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من

يعني ان اهل بيتك بالجنة

جوانبه

جوانبه فان الذروة فيها البركة وباسناده قال قال رسول الله ص
نعم الادام الخل ولن يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المغبون لا محمود ولا مأجور وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة من المروة ثلثة منها في الحضر
وثلثة منها في السفر اما التي في الحضر فتلاوة القرآن وعمارة مساجده
واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق
والمزاح في غير معاصي الله وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان
في البطن وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادهنوا
بالبنفسج فانه بارد في الصيف وحار في الشتاء وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله والتوحيد نصف الدين فاستنزلوا الرزق
من قبل الله بالصدقة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اصطنع الخير الى من هو اهله والى من ليس باهله فان لم تصب اهله فانت

التوكل

من عند الله بالصدقة

باهله

من اهله وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الدين
التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب
الدنيا والآخرة الماء وانا سيد ولد بني آدم ولا فخر والفقر فخري
وباسناده قال قال رسول الله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الرمان فليست
منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف
المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس و
يذهب بالهم ويذهب بالعياء وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام
او شربة عسل حتى اتاكم بها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تردوا شربة عسل على من اتاكم بها وباسناده قال قال رسول الله ص

اذا طبختم

اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظار فرج الله تعالى وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت
علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين
رجلا في البطش والجماع وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
افواهكم طرق من طرق ربكم فنظفوها بالسواك والمزفرة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء ابغض الى الله عز وجل
من بطن ملآن وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم
امان لاهل السماء والارض واهل بيتي امان لامتي وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه فقال
يا رب الهي اين ذهبت اوذيت فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ان في
عسكرك غمازا فقال يا رب دلني عليه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني
ابغض الغماز فكيف اغمز وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
دعاء اطفال امتي مستجاب ما لم يقارفوا الذنوب وباسناده قال

يقارب نسخه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل
لاجله وقتاً معلوماً حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه الله عز وجل
رافة قال الرضا عليه السلام كان جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اجتنبوا
البوائق يمد لكم في اعماركم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائماً فليصل جالساً وان لم يستطع
ان يصلي جالساً فليصل مستلقياً ناصباً رجليه حيال القبلة على قفاه
يومي ايماء وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام
يوم الجمعة صبراً واحتساباً اعطي اجر عشرة ايام غر زهر
لا تشاكلهن ايام الدنيا وباسناده قال قال رسول الله من ضمن
لي واحداً ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه اهله ويوسع عليه
في رزقه ويزاد في اجله ويدخله الله الجنة التي وعده وباسناده
قال قال رسول الله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل يا نبي الله
ومن خلفاؤك قال صلى الله عليه وآله الذين ياتون من بعدي
ويروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي وباسناده

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار والجنة وانك
تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول
ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً قال فرفع راسه الى السماء وقال — فرفعت راسي الى السماء فقلت
يا رب اشبع يوماً فاحمدك واجوع يوماً فاسألك وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها زخ في النار وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اذا كان يوم القيمة كنت وولدك على خيل بلق متوجون بالدر
والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة
قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق ويتعجبون منها ثم تكسى
ايضاً حلتين من حلل الجنة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا
ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن
المنظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف

جارية وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالم اهل بيتي
عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين عليه السلم في تابوت من النار
وعليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل
من النار فينكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ
اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وفيها خالد ذائق العذاب
الاليم كلما نضجت جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب
لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله
عز وجل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وباسناده قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك
ابرهيم خليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني انظر وقد دعيت فاجبت واني
تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل

ممدود

ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم العبد ما في حسن
الخلق لعلم انه يحتاج الى ان يكون له حسن الخلق وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في
الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال حين يدخل
السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله تعالى الى يوم القيامة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل خلق عمودا اسفله يا قوت
احمر رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة
السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن عرشي فيقول كيف
اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اشهدوا سكان

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]

سمواتي اني قد غفرت لقائلها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بألفي عام
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حافظوا على الصلوات
الخمس فان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة يدعو العبد فاول شيء
يسأل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ به في النار وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه لا تضيعوا صلوتكم فان
من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وفرعون وكان حقا على الله
ان يدخله النار مع المنافقين والويل لمن لم يحافظ على صلوته
واداء سنة نبيه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تصل الى ذلك وباسناده
قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء رأيت في السماء الثالثة ملكا
قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه
ويحرك رأسه فقلت يا جبريل من هذا فقال هذا ملك الموت

وباسناده

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما تفسير هذه الآية
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى ~~باسناده~~
قالوا الله ورسوله اعلم قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف
زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله يحبسها
لاحرقت السموات والارضين وباسناده قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست
بالطويل ولا بالقصير فلو ان الله عز وجل اذن لها لجالت الدنيا
والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل
لملك الموت يا ملك الموت بعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي الا
لاذيقنك طعم الموت كما اذقت على عبادي وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا الجنة على النار ولا
تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا وباسناده

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمه مؤمن الا وله جار يؤذيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه ولا تختموا بخواتيم العقيق فانه لا يصيب
احدكم غم ما دام ذلك عليه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دم ذريتي
او آذاني في عترتي وباسناده قال قال رسول الله عليه وآله ان الله
عز وجل امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد ابن
الاسود وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقلبت جناح
طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من السماء يا معشر الخلائق غضوا
ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وابوهما خير منهما وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله تعالى لعبده
المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع
الله عز وجل على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر
عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات

وباسناده

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او مؤمنة
او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيمة ثم يفضحه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى قد غفر
لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر
فانك الانزع البطين منزوع من الشرك مبطون من العلم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى غافر كل ذنب الا من اخترع
مهرا او اغتصب اجيرا اجره او باع رجلا حرا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول قد
زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان
تحمل الدر والمرجان والياقوت وان اهل السماء قد فرحوا بذلك
وسيولد لهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يتزين اهل الجنة
فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وباسناده

او رجلا باع حرا

من اخذ قهرا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لينال بحسن خلقه درجة
الصائم القائم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء
في الميزان اثقل من حسن الخلق وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض فعليكم بالدعاء
واخلصوا النية وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق
الرديّ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون
بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قرا اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرا
القرآن كله وباسناده قال علي بن ابي طالب عليه السلام لما بدأ رسول
الله بتعليم الاذان اتى جبرئيل عليه السلام بالبراق فاستصعبت عليه ثم
اتى بدابة يقال لها برقة عليه فاستصعبت فقال لها جبرئيل
اسكني برقة فما ركبك احد اكرم على الله منه فسكنت قال صلعم
فركبتها حتى انتهيت الى الحجاب الذي يلي الرحمن عز ربنا وجل

فخرج

فخرج ملك من وراء الحجاب فقال الله اكبر الله اكبر قال صلعم قلت يا جبرئيل
من هذا الملك فقال جبرئيل والذي اكرمك بالنبوة ما رايت هذا
الملك قبل ساعتي هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فنودي من
وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر فقال صلى الله عليه وآله فقال
الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فنودي من وراء
الحجاب صدق عبدي لا اله الا انا الله لا اله الا انا ليس رب غيري
قال صلى الله عليه وآله فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا رسول الله
فقال الملك حي على الصلاة حي على الصلاة فنودي من وراء الحجاب
صدق عبدي ودعا الى عبادتي قال صلعم فقال الملك حي على الفلاح حي على
الفلاح فنودي من وراء الحجاب صدق عبدي ودعا الى عبادتي
قد افلح من واظب عليها قال صلعم فيومئذ اكمل الله عز وجل لي الشرف
على الاولين والآخرين وباسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يسافر يوم الاثنين والخميس ويقول فيهما ترفع الاعمال الى الله عز وجل

وبعيد فيها الألوية وباسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
صلى بنا صلوة السفر فقرأ في الأولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي
الأخرى الحمد وقل هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اعتكاف الا بصوم
وباسناده حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء
العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب وباسناده قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليه السلام حسن الخلق خير قرين وقال ص
اكملكم ايمانا احسنكم اخلاقا وباسناده قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن
حسن خلقه وباسناده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكثر ما
يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل وما اكثر ما يدخل
به النار قال الاجوفان البطن والفرج وباسناده قال قال رسول الله ص
اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم خيركم لاهله
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان احسن الناس

ايمانا

ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وباسناده قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى لتسألن يومئذ عن
النعيم قال الرطب والماء البارد وباسناده قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليه السلام ثلث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن
والعسل واللبان وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال النبي من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود
الحذاء وليخفف الرداء وباسناده قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل
طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا
او شربه قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وباسناده قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال ابو جحيفة اتيت النبي صلى الله عليه وآله
وانا اتجشأ فقال لي يا ابا جحيفة اكفف جشاءك فان اكثر الناس
شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو
جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وباسناده قال كان رسول الله ص
اذا اكل لبنا مضمض فاه وقال ان له دسما وباسناده قال حدثني

جدي

ابي علي بن ابي طالب عليه السلم ثلثة لا يعرضن احدكم نفسه عليهن وهو صايم
الحجامة والحمام والمراة الحسناء وباسناده قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليه السلم قال صلعم للمراة عشر عورات اذا تزوجت سترت
عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها وباسناده قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة
زنت فذكرت المراة انها بكر فامر النبي صلعم ان امر النساء
ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال صلى الله عليه واله ما كنت
لاضرب من عليه خاتم من الله عز وجل وكان صلعم يجيز شهادة
النساء في مثل هذا وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال صلى الله عليه واله اذا سئلت المراة من فجر بك فقالت فلان جلدتها
حدين حدا الفرية على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها بالفجور
وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ليس في القرآن يا ايها
الذين آمنوا الا في التورية يا ايها المساكين وباسناده قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلم لو راى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل

وطيبة

وطيبة الدنيا وباسناده قال حدثنا ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي صلعم حتى مضى عامة الليل
ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضي لهما
حتى دخلا على فاطمة والنبي صلى الله عليه ينظر الى البرقة فقال
الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وباسناده قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليه السلم ورثت عن رسول الله صلى الله عليه واله كتابين كتاب
الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المومنين وما الكتاب
الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه
لعنة الله وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم من عرض
نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به وباسناده قال علي عليه السلم
كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة ومعها
كسيرة من خبز فدفعتها الى النبي صلعم فقال النبي صلى الله عليه واله ما هذه
الكسيرة قالت قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسيرة
فقال النبي صلعم يا فاطمة اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث

وباسناده علي عليه السلام اوتي الى النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه
فيه فاذا هو حار فقال صلى الله عليه وآله دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة فان
الله عز وجل لم يطعمنا الحار وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا
خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه
وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة وباسناده
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال صلى الله عليه وآله الطيب يسرّ والعسل
يسرّ والنظر الى الخضرة يسرّ والركوب يسرّ وباسناده قال حدثني
ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال صلى الله عليه وآله كلوا الخل الخمر على الريق فانه
يقتل الديدان في البطن وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام
قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت قبلت جدتك فاطمة بالحسن
والحسين فلما ولد الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته
اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله وقال يا اسماء الم اعهد
اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة

بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم
قال صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام باي شيء سميت ابني هذا قال علي عليه السلام ما كنت
لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا
قال النبي صلى الله عليه وآله فانا لا اسبق باسمه ربي عز وجل فهبط جبرئيل
فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة
هرون من موسى ولا نبي بعدك فسم ابنك هذا باسم ابن هرون
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اسم ابن هرون يا جبرئيل قال شبر فقال النبي صلى الله عليه وآله
لساني عربي قال سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم
سابعه عق عنه النبي بكبشين املحين فاعطى القابلة فخذ كبش و
حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم
قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول
من مولد الحسن عليه السلام ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء
هلمي هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى
واقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى بكاء قالت اسماء قلت

الطيب اسمه زعفران

قد اكرابي وامي ثم بكا وكى قال صلعم من ابني هذا قلت انه
ولد الساعة فقال صلعم يا اسما تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انا لهم الله
شفاعتي ثم قال صلعم يا اسما لا تخبري فاطمة فانها حديث عهد بولادة
ثم قال صلعم لعلي باي شيء سميت ابني هذا قال عم ما كنت لاسبقك باسمه
يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال صلعم ما كنت لاسبق
باسمه ربي عز وجل فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال الجبار يقرأ عليك السلام
ويقول سمه باسم ابن هرون قال صلعم وما اسم ابن هرون قال شبير فقال صلعم
لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين ثم عق عنه يوم سابعه
بكبشين املحين وحلق راسه وتصدق بوزن شعره ورقا وطلى راسه
بالخلوق فقال الدم فعل الجاهلية واعطى القابلة فخذ كبش **وباسناده**
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام كلوا خل الخمر ما فسد ولا تاكلوا
ما افسدتموه انتم **وباسناده** قال قال علي عم حباني رسول الله بالورد
بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال رسول الله صلعم اما انه سيد
ريحان الجنة بعد الاس **وباسناده** قال حدثني ابي علي ابن ابي طالب عم

قال

قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اربعين يوما ساء خلقه **وباسناده**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه
يرق القلب ويكثر الدمعة وانه قد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن
مريم **وباسناده** قال ذكر اللحم والشحم عند النبي صلعم فقال ليس منهما بضعة
تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان رسول الله
اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به **وباسناده**
روي عن علي عم قال جاء جبرئيل الى النبي صلعم وقال عليكم بالبرني فانه
خير تموركم يقرب من الله ويباعد من النار **وباسناده** قال حدثني
ابي علي ابن ابي طالب عليه السلام قال عليكم بالفرخ فانه يزيد في الدماغ **وباسناده**
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال دعا رجل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عم
فقال عم له قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال عم ان لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا
تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي عم **وباسناده** قال قال علي بن ابي

طالب الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص وباسناده قال قال
رسول الله ص يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت ثلثا ما اعطيت مثله قال
قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال ص اعطيت صهرا مثلي و
اعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين
وباسناده قال قال رسول الله ص يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا
ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي
ومن هم قال ص انا على دابة البراق واخي صالح على ناقة التي عقرت الله تعالى
وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة
وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم
ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب
وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلم الطاعون

ميتة

ميتة وحية وباسناده قال علي ابن الحسين عليهما السلم كاني بالقصور
وقد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالاسواق
وقد حفت حول قبره فلا يذهب الايام والليالي حتى يسار اليه
من الآفاق وذلك عند انقطاع بني مروان وباسناده قال قال امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع سمعت رسول الله ص يقول اني اخاف عليكم استخفافا
بالدين ومنع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن من امة
يقدمون احدهم وليس بافضلهم في الدين وباسناده قال
حدثني علي بن ابي طالب ع قال من بدا بالملح اذهب الله تعالى عنه سبعين
داء اولها الجذام وباسناده قال قال رسول الله ص يا علي عليك
بالزيت كله وادهن به فانه من اكله وادهن به فانه من اكله
وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء ومنها
الجذام والبرص والجنون وباسناده قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم
ياكل البطيخ بالسكر وباسناده قال ان النبي ص اتي ببطيخ ورطب فاكل

منها وقال هذان الأطيبان وباسناده قال قال جعفر بن محمد عليه السلم
السبت لنا والأحد لشيعتنا والاثنان لبني أمية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء
لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لله عز وجل وليس فيه سفر قال الله عز وجل
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت
وباسناده قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال كان على خاتم محمد بن علي
ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن
وباسناده قال حدثني علي بن الحسين ع انه سمى حسنا يوم سابعه
واشتق من اسمه حسن حسين وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وباسناده
حدثني ابي جعفر بن محمد ع قال دعاني ابي بدهن فادهن فقال لي
ادهن فقلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليه السلم عن ابيه علي ابن ابي طالب
عليه وعليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل البنفسج ع
الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان وباسناده حدثني علي بن
الحسين عن ابيه قال قال ابي علي لا دين لمن دان بمخلوق في معصية الخالق

وباسناده قال قال علي ع كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وباسناده
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال كان عبد الله بن عباس اذا اكل الرمانة لا يشرك
فيها احدا ويقول في كل رمانة حبة من حب الجنة وباسناده قال حدثني
ابي علي ابن الحسين بن علي عليهم السلام قال دخل رسول الله ص على علي ابن ابي طالب
ع وهو محموم فامره ان ياكل الغبيراء وباسناده قال اختصم الى علي ابن
ابي طالب ع رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس والجلد
ثم بدا له ان ينحره قال علي ع هو شريكه على قدر الراس والجلد وباسناده
قال حدثني ابي علي بن الحسين ان الحسين بن علي عليهما السلم دخل المستراح فوجد
لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام ذكرني من هذه اللقمة
اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين ع قال يا غلام هات
اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال ع انت حر لوجه الله تعالى قال له رجل
اعتقته يا سيدي قال ع نعم سمعت جدي رسول الله ص وهو يقول
من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح وغسل منها ما غسل ثم اكلها
لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله من النار ولم اكن لاستعبد رجلا

اعتقه الله من النار وباسناده قال ابي محمد بن علي قال قال علي ع خمسة لو
رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجوا
الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله ورسوله
اعلم ولا يستحي الذي لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
ولا ايمان لمن لا صبر له وباسناده قال حدثني ابي الحسين بن علي ع ان
اعمال هذه الامة ما من صباح الا تعرض على الله عز وجل وباسناده
قال حدثني ابي الحسين بن علي ع قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن
مكتوب فيه انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت
لمن اختبر الدنيا كيف اطمأن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف
يذنب وباسناده قال سئل جعفر بن محمد ع عن زيارة قبر الحسين ع
فقال اخبرني ابي قال من زار قبر الحسين بن علي عارفا بحقه كتبه الله
تعـ في عليين ثم قال ان حول قبره ع سبعين الف ملك شعثا
غبرا يبكون عليه الى ان تقوم الساعة وباسناده قال حدثني ابي جعفر

بن محمد ع قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون من اف
لنهى عنه وباسناده قال حدثني ابي علي بن ابي طالب ع في قول الله تعالى
اكالون للسحت قال هو الرجل الذي يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته
وباسناده قال حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثني ابو
عبد الله صلة الارحام وحسن الخلق زيادة في الايمان وباسناده
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت
كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وفي
عنقها قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب ع اشتراها لها من فيء
فقال النبي ص لا يغرنك الناس ان يقولوا ابنت محمد وعليك لبس
الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر
رسول الله ص بذلك وباسناده قال حدثني ابي علي بن الحسين في قول الله
تعـ لولا ان رأى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فسترته
وقالت انه يرانا فقال لها يوسف ع ما هذا فقالت استحيي من الصنم
ان يرانا فقال يوسف ع اتستحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع

ولا يضر ولا يستحي ممن خلق الأشياء وعلمها فذلك قوله لولا ان
رأى برهان ربه وباسناده قال كان علي ابن ابي طالب ع اذا راى
المريض قال برا قال ص يهنئك الطهور من الذنوب وباسناده قال
حدثني ابي علي ابن الحسين قال اخذنا ثلثة عن ثلثة اخذنا الصبر عن ايوب
والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وباسناده قال قال علي عليه السلام
لا تجد في اربعين اصلع رجلا سوءا ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا
صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وباسناده قال رايت النبي صلعم
كبر على عمه حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات
فلحق حمزة سبعين تكبيرة ووضع يده اليمنى على اليسرى وباسناده
قال سالت محمد بن علي بن الحسين ع لم اوتم النبي ص من ابويه قال
لئلا يوجد عليه حق لمخلوق وباسناده قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وباسناده قال حدثني
ابي علي بن الحسين ع ان يهوديا سأل علي ابن ابي طالب عليه السلام

وقال

[illegible]

الاصلع والانزع والاجلح ... مقدم الراس ...

وقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام
اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم ان له
ولدا واما ما ليس عند الله فظلم للعباد واما ما ليس لله فليس لله شريك
قال اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله ص وباسناده
قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا انا واخي الحسن واخي
محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله بن عباس وقثم والفضل على مائدة
نأكل فوقعت جرادة على المائدة فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسن
يا سيدي ما المكتوب على جناح الجرادة قال عليه السلام سالت ابي امير المؤمنين
فقال سالت جدك ص فقال على جناح الجراد مكتوب انا الله لا اله الا انا
رب الجرادة ورازقها اذا شئت بعثتها لقوم رزقا واذا شئت
بعثتها على قوم بلاء فقام عبد الله بن العباس فقبل الحسن
بن علي عليه السلام ثم قال هذا والله من مكنون العلم وباسناده قال
قال علي بن الحسين من كف عن اعراض المسلمين اقاله الله عثرته يوم
القيمة وباسناده قال قال علي بن الحسين ع اياكم والغيبة فانها

وباسناده قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام ... اذا اغتالنا امر ... حتى تنقضي ...

ادام كلاب النار وباسناده قال حدثني محمد بن علي ع قال صلة الارحام وحسن
الجوار زيادة في الاموال وباسناده قال قال علي بن ابي طالب ع ان لا
بليس كحلا وسعوطا ولعوقا واما كحله فالنوم واما سعوطه فالغضب
واما لعوقه فالكذب وباسناده قال قال حدثني علي بن الحسين سادة
الناس في الدنيا الاسخياء وسادة الناس في الاخرة الاتقياء وباسناده
قال قال علي بن الحسين ع العافية ملك خفي وباسناده قال قال علي بن
ابي طالب ع قال رسول الله ص من اصطنع صنيعة الى واحد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة
وباسناده قال قال رسول الله ص يا علي انك اذا صليت على جنازة
فقل اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض فيه حكمك ولم يكن
شيئا مذكورا زارك وانت خير مزور اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه
ونور له في قبره ووسع عليه في مدخله وثبته بالقول الثابت
فانه افتقر اليك واستغنيت عنه وكان يشهد ان لا اله الا انت
فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده يا علي اذا صليت

على

على المراة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتها وانت
اعلم بسرها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها اللهم لا تحرمنا
اجرها ولا تفتنا بعدها يا علي اذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله
لابويه سلفا واجعله لهما فرطا واجعله لهما نورا ورشدا
واعقب والديه الجنة انك على كل شيء قدير وباسناده قال قال
علي بن ابي طالب ع من احبني وجدني عند مماته بحيث يحب ومن
ابغضني وجدني عند مماته بحيث يكره وباسناده قال وحدثنا
ابو القسم الطائي قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال
حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص ان موسى بن عمران ع رفع يديه وقال يا رب
ان اخي هرون قد مات فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل

الحسين بن علي عليهما السلام فاني اشفع له من قايله وصلى الله
على محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين تمت هذه الاحاديث على
يد العبد الضعيف المحتاج على رحمة الله
الملك الغني عبد الغفار بن خليل
الساوجي في ظهر
يوم الاربعا لاح شهر
ذي الحجة الحرام ٩٨٣

قال النبي من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن
قلم يوم الاحد خرج منه الغنا ودخل فيه الفقر ومن قلم اظفاره يوم الاثنين
خرج منه الحزن ودخل فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلثا خرج منه الصحة
ودخل فيه المرض ومن قلم اظفاره يوم الاربعا خرج منه الوسواس ودخل فيه الالم
ومن قلم اظفاره يوم الخميس دخل فيه العافية والشفاء وخرج منه البرص
والجذام ومن قلم اظفاره يوم الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة
صدق رسول صلى الله عليه وآله

اعلم ان الكبائر اثنا عشر نوعا اربعة باللسان واثنان باليد وواحدة
بالفرج وواحدة بالرجل وواحدة بجميع الاعضاء وثلثة بالبطن فالذي يتعلق باللسان
الشرك بالله وشهادة الزور وتعلم السحر والقذف والذي يتعلق
باليد القتل والسرقة والذي يتعلق بالبطن اكل الربا واكل مال اليتامى
ظلما وشرب الخمر والذي يتعلق بالفرج الزنا واللواطة والذي يتعلق بالرجل
الفرار من الزحف والذي يتعلق بجميع الاعضاء عقوق الوالدين و
اقله ان يامر بشيء مباح فيخالفهما

در صورتی که عبد وامه از آن یک کس بود و مولی شخصی را وکیل نموده باشد
که امه او را با عبد دهد و عبد خود نطق گوید — وکیل امه گوید
زوجتک امة فلان موکلی بالصداق المذکور — عبد بگوید قبلت النکاح
در صورتی که عبد وامه مرد واز یک کس باشد و مولی شخصی را وکیل نموده باشد
که اینها را بهمدیگر تزویج کند باید چنین گوید
زوجت امة موکلی فلان من عبد موکلی بالصداق المذکور وقبلت لعبد موکلی

در صورتیکه والد صغیره شخصی را وکیل نموده باشد که صغیره او را به پسر عم که او نیز
صغیر بود باشد عقد نماید باید که وکیل والد صغیره با وکیل والد صغیر گوید
زوجت صغیرة موکلی من صغیر موکلک بالولایة بالصداق المذکور
وکیل والد صغیر گوید قبلت لصغیر موکلی بالولایة

صلوات فتح

چهل کلمات و نزد علما معروف و مشهور است که هرکه چنین مایداد
بعد از ادای فرض بگوید کار فروبسته او بگشاید و بر دشمن
ظفر یابد و ایراد تمام خواص وی در امثال این مختصر نگنجد و این
صلواتیست مبارک و بمراد که بخوانند حاصل گردد اگر
بشرط خواند حضرت پیغمبر را صلی الله علیه وسلم حاضر بینند و چون فهمه
با ایشان خطاب کند و صلوات فتح اینست

بسم الله الرحمن الرحیم الصلوة والسلام علیک
یا رسول الله الصلوة والسلام علیک یا حبیب الله الصلوة والسلام علیک
یا خلیل الله الصلوة والسلام علیک یا صفی الله الصلوة والسلام علیک
یا نجی الله الصلوة والسلام علیک یا خیر خلق الله الصلوة والسلام علیک

یا من

یا من اختاره الله الصلوة والسلام علیک یا من زینه الله الصلوة والسلام علیک
یا من ارسله الله الصلوة والسلام علیک یا من شرفه الله الصلوة والسلام علیک
یا من عظمه الله الصلوة والسلام علیک یا من کرمه الله الصلوة والسلام علیک
یا سید المرسلین الصلوة والسلام علیک یا امام المتقین
الصلوة والسلام علیک یا خاتم النبیین الصلوة والسلام علیک یا شفیع
المذنبین الصلوة والسلام علیک یا رسول رب العالمین الصلوة
والسلام علیک یا سید الاولین الصلوة والسلام علیک یا سید الاخرین
الصلوة والسلام علیک یا قاید المرسلین الصلوة والسلام علیک یا شفیع
الامة الصلوة والسلام علیک یا حامل لواء الحمد الصلوة والسلام علیک
یا ساقی الحوض المورود الصلوة والسلام علیک یا اکثر الناس من یوم القیمة
الصلوة والسلام علیک یا سید ولد آدم الصلوة والسلام علیک یا اکرم
الاولین والاخرین الصلوة والسلام علیک یا بشیر الصلوة والسلام علیک
یا نذیر الصلوة والسلام علیک یا داعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا
الصلوة والسلام علیک یا نبی التوبة الصلوة والسلام علیک یا نبی الرحمة

الصلوة والسلم عليك يا متقي الصلوة والسلم عليك يا عاقب الصلوة والسلم عليك
يا حاشر الصلوة والسلم عليك يا مختار الصلوة والسلم عليك يا قاضي
الصلوة والسلم عليك يا احمد الصلوة والسلم عليك يا محمد الصلوة
والسلم عليك يا محمود صلوات الله وملائكته ورسله وحملة عرشه وجميع
خلقه وعلى آلك واولادك ورحمة الله وبركاته انك حميد مجيد
برحمتك يا رب العالمين

دعاء نيم شعبان

اللّهُمَّ إنّي إليكَ فقيرٌ ومِن عذابكَ خائفٌ مستجيرٌ
اللّهُمَّ لا تُبدِّل اسمي ولا تُغيِّر جسمي ولا تجهدْ بلائي
ولا تُشمِت بي أعدائي أعوذُ بعفوكَ من عقابكَ
وأعوذُ برحمتكَ من عذابكَ وأعوذُ برضاكَ من سخطكَ
وأعوذُ بكَ منكَ جلَّ ثناؤكَ أنتَ كما أثنيتَ على نفسكَ
وفوقَ ما يقولُ القائلونَ تمّ

نوح دهاح كرى ص خ ش ك ال ه دوش اي هوراوا دوش هوروس
ب ب ب م ام نث س وكاهم خصد ف ورح ب ع طقم در ٩ در ٩
ب بشتك [illegible] ودو م ف ق زو بنج و طى خ ب اسود محط سار و بوازان
در هاح م ام ح زادنا در ى زور كا رم ق در بزق ٤ يا ٩ ق ى رط
دش اب دس م ذم الجيب
ت ل ا م ٢ هت ارم اواب هل
ب س كا م و هل ام هن ٤ ي ن
ا ان

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم طمه بالبلاء طماً وعمه بالبلاء غماً وقمه بالاذی قماً وارمه
بيوم لا معاذ له وساعة لا مردّ لها وابح حريمه واطفه بليل
لا اخت لها صل على محمد واهل بيته عليه وعليهم السلم وقني شره
واكفني امره واصرف عني كيده واخرج قلبه وسد فاه عني
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً وعنت الوجوه
للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً اخسئوا فيها ولا تكلمون

صه صه صه صه صه صه

الهی الامان الامان یوم لا یثبتنا خوفک عنه ساعة ولا ینفعون
الهی الامان الامان عند سکرات الموت وعند مفارقة الروح وعنده
معاینة الموت الهی الامان الامان عند هول المطلع وعند الوقوف
بین یدیک الهی الامان الامان عند هول القیامة وعند شدائدها
الهی الامان الامان یوم یکون الناس کالفراش المبثوث
وتکون الجبال کالعهن المنفوش الهی الامان الهی الامان
یوم تبلی السرائر فما له من قوة ولا ناصر الهی الامان الامان
یوم یقوم الناس لرب العالمین الهی الامان الامان یوم لا تملک
نفس لنفس شیئاً والامر یومئذ لله الهی الامان الامان یوم تبیض
وجوه وتسود وجوه الهی الامان الامان یوم یفر المرء من اخیه
وامه وابیه وصاحبته وبنیه لکل امرئ منهم یومئذ شان
یغنیه الهی الامان الامان یوم یقوم الروح والملائکة صفا
لا یتکلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلک الیوم الحق
الهی الامان الامان یوم ینظر المرء ما قدمت یداه ویقول
الکافر یا لیتنی کنت ترابا الهی الامان الامان فی یوم کان
مقداره خمسین الف سنة فاصبر صبرا جمیلا الهی
الامان الامان یوم تکون السماء کالمهل وتکون
الجبال کالعهن ولا یسئل حمیم حمیما یبصرونهم یود
المجرم لو یفتدی من عذاب یومئذ ببنیه وصاحبته وفصیلته
التی تؤویه الهی الامان الامان یوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة قلوب یومئذ واجفة ابصارها خاشعة
الهی الامان الامان یوم تقلب وجوههم فی النار یقولون
یا لیتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا الهی الامان الامان

یوم یرون الملائکة لا بشری یومئذ للمجرمین ویقولون حجرا محجورا
الهی الامان الامان یوم یعض الظالم علی یدیه یقول
یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا یا ویلتی لیتنی لم
اتخذ فلانا خلیلا الهی الامان الامان یوم تبدل الارض
غیر الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار الهی
الامان الامان یوم یجعل الولدان شیبا السماء منفطر
به کان وعده مفعولا الهی الامان الامان یوم نقول
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزید الهی
الامان الامان یوم لا یغنی مولی عن مولی شیئا ولا هم
ینصرون الهی الامان الامان یوم توفی کل نفس بما
کسبت وهم لا یظلمون الهی الامان الامان یوم
لا تجزی نفس عن نفس شیئا ولا یقبل منها شفاعة
ولا یؤخذ منها عدل ولا هم ینصرون الهی الامان الامان
یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت وتضع
کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری
ولکن عذاب الله شدید الهی الامان الامان
یوم الازفة لیس لها من دون الله کاشفة
الهی الامان الامان یوم الازفة اذ القلوب لدی
الحناجر کاظمین الهی الامان الامان یوم لا ینفع
الظالمین معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء

الدار الهی الامان الامان یوم لا یجزی والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شیئا ان وعد الله حق الهی الامان الامان
یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم الهی الامان
الامان بحق محمد و آله المعصومین وبحق الانبیاء والمرسلین
وبحق اولیائک الصالحین کلهم اجمعین الطیبین الطاهرین
المعصومین وادخلنا معهم برحمتک وبعزتک وبجلالک
وبقدرتک برحمتک یا ارحم الراحمین یا رحیم ارحمنی

چون کسی را حاجتی باشد یا مشکلی حس اید جهت بر امدن ان حاجت
متوسل بحضرت صاحب الامر ع ان حاجت بر اید واین مجرب فقیر است
وطریق توسل یکی عرضه نوشتن بخدمت ان حضرت که عرضه را بعبارتی
که مذکور می شود بنویسی وبر قبر یکی از حضرات ائمه معصومین ع اندازی یا خاک
پاک را گل کرده عرضه را درمیان گل کرده با چاه ابی عمیق یا رود ابی افکنی
که ان عرضه بخدمت حضرت صاحب الزمان ع میرسد وان مهم ساخته می شود
ودر وقت انداختن بر ضریح مبارک یا موضع مذکور مشک بخد بابان حضرت ع
صاحب الزمان ع اوان مهم ساخته می شود وچنان خیال کنی که باجناب میدهند
که برسانند وبنام این جماعت طلب کنند که یا عثمان بن سعید یا محمد بن عثمان
یا حسین بن روح یا حسن بن روح یا علی بن محمد السمری سلام الله علیک بسم الله الرحمن الرحیم
اشهد ان وفاتک فی سبیل الله وانت حی مرزوق وقد خاطبتک فی حیوتک التی
لک عند الله عز وجل وهذه رقعتی وحاجتی الی مولینا صاحب الزمان ع
فسلمها الیه فانت الثقة الامین وانگاه عرضه را بیندازد و عرضه

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا بك وشكوة ما نزل بي مستجيراً
بالله عز وجل ثم بك من امرٍ قد دهمني واشتغل قلبي واطال فكري وسلبني
بعض لبّي وغيّر خطير النعمة لله عندي واسلمني عند تخيّل
وروده الخليل وتبرّأ اعاذ امني عند ترائي اقباله الى الحميم وعجزت
عن دفاعه حيلتي وخانني في تحمّله صبري وقوتي فلجأت فيه اليك
وتوكلت في المسئلة لله عز وجل ثناؤه عليك في دفاعه عني علماً بمكانك
من الله رب العالمين ولي التدبير ومالك الامور واثقاً بك في المسارعة
في الشفاعة اليه جل ثناؤه في امري متيقناً لاجابته تبارك وتعالى
اياك باعطاء سؤلي وانت مولاي جدير بتحقيق ظنّي وتصديق املي
فيك في امر كذا وكذا مما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه وان كنت
مستحقاً له ولاضعافه لقبيح افعالي وتفريطي في الواجبات التي
فرضها الله عز وجل فاغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند
اللهف وقدّم المسئلة لله عز وجل في امري قبل حلول التلف
وشماتة الاعداء فبك بسطت النعمة علي واسئل الله عز وجل لي
نصراً عزيزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الاعمال
والامن من المخاوف كلها وفي كل حال انه جل ثناؤه لما يشاء ويريد
فعّال لما يريد وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدأ والمعاد

فصل حساب يعرف به كون القمر في اي برج من البروج الاثني عشر
ومتى ينتقل وهذا طريق حسابه خذ الماضي من الشهر العربي فضربه في ثلثة عشر
ثم تزيد على خارجه ثلثة عشر ايضا فالقِ الجميع ثلثين ثلثين حتى يبقى ثلثون او
دونها فهناك موضع القمر في اليوم الذي تحسبه والالقا من موضع بحيث انتهى
العدد فالقمر هناك مثاله الماضي من الشهر الهلالي خمسة عشر يوما ضربناها في
ثلثة عشر بلغت مائة وخمسة وتسعون زدنا على المبلغ ثلثة عشر حصل
مائتان وثمانية فالشمس يومئذ في الثور فابتدأنا منه وقسمنا لكل برج ثلثين
فانتهت الشمس الى العقرب وقد بقي معنا ثمانية وعشرون من العقرب
يوم خامس عشر الشهر والله اعلم واعتبر هذا الحساب توجد سير القمر في
التقويم والله اعلم واذا كان الشهر ناقصا فاضرب الثلثين في الثلثه بحذف موضع
فصل في معرفة منازل القمر في الابراج فانظر كم مضى من شهرك العربي
من يومك انت فيه ثم ضع عليه مثله وزد على المجموع خمسة ايام وابدء

بالبروج الذي الشمس ساكنه فيه الى اخر ما يبقى من العدد سواء بقي يوم او اثنان
او ثلثة او اربعة او خمسة مثاله لو كان الماضي من الشهر العربي ستة فتضيف اليها
ستة اخرى تبلغ اثنى عشر ثم تضيف الى الجميع خمسة فتبلغ العدد سبعة عشر فاذا
كانت الشمس في برج الحمل فيكون القمر على هذا الحساب في السرطان لانك تسقط للحمل
خمسة وللثور خمسة وللجوزا خمسة فيصير خمسة عشر عددا فينتهي الاسقاط على السرطان
فالقمر فيه وقس على ذلك من البروج فان نجده ساكنا في برج الحمل فانه يصلح للسفر
والنقل من دار الى دار وان نجده ساكنا في برج الثور فالمسافر فيه تعبان وان
نجده ساكنا في برج الجوزا فالمسافر تطول غيبته وان نجده ساكنا في السرطان
فيرجع المسافر الى اهله مسرورا وتقضى حوائجه وان نجده ساكنا في برج الاسد
فيرجع الى اهله بخير وان نجده ساكنا في برج السنبلة فلا خير ولا شر وان نجده
ساكنا في برج الميزان تقضى حاجة المسافر ويعود بفرح وسرور وان نجده ساكنا
في برج العقرب فانه يرجع منحوس لا يدخله فيه وعلى امراة ولا تقضى فيه حاجة

والمولود يكون فيه منحوس وان نجده ساكنا في برج القوس يكون صالحا
لجميع الحوائج والاعمال المقضية فيه والمولود مسعود وان نجده ساكنا
في الجدي فالمسافر بخير وهو ردي لجميع الاعمال وان نجده ساكنا في برج الدلو
فالمسافر فيه نحس ويتلف ماله وان نجده ساكنا في برج الحوت فلا خير
ولا شر وهو يقيم في كل برج يومين وثلث ثم ينتقل الى البرج الاخر وهكذا
الى البروج الاثنى عشر **فصل** الربيع تسعون يوما ونصف وثمن وهو
النصف من شباط ونيسان ونصف وايار **فصل** الصيف اثنان
وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب
فصل الخريف احد وتسعون يوما وثمن وهو النصف من اب وايلول
وتشرين الاول ونصف تشرين الثاني **فصل** الشتا احد وتسعون يوما
وثمن وهو النصف من تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني
ونصف شباط ثم ايضا بهذا الحساب يعرف خسوف القمر انه اذا انتهى

الموصع لكل برج فانه صادف تمام القمر وهو فى العقرب او الثور استتر عن
الشمس وخسف والشمس تنزل بالحمل رابع عشر اذار وبالثور ثالث عشر
نيسان وبالجوزا رابع عشر ايار وبالسرطان ثالث عشر حزيران وبالاسد
رابع عشر تموز وبالسنبلة ثالث عشر اب وبالميزان ثالث عشر ايلول وبالعقرب
ثانى عشر تشرين الاول وبالقوس حادى عشر تشرين الثانى وبالجدى حادى
عشر كانون الاول وبالدلو عاشر كانون الثانى وبالحوت عاشر

شباط

رب اعن وتمم بالخير

مقدمة فى بيان معانى الحروف التسع والعشرين بسم الله الرحمن الرحيم

الالف فى كلام العرب على اثنين وعشرين وجها الف الاصل [١] والف الوصل [٢]
والف الفصل [٣] والف القطع [٤] والف الضمير [٥] والف التثنية [٦] والف الواسطة [٧] والف التفضيل [٨]
والف التعجب [٩] والف الاستفهام [١٠] والف الانكار [١١] والف التقرير [١٢] والف الاستقبال [١٣]
والف التنبيه [١٤] والف الوقف [١٥] والف الاعراب [١٦] والف النداء [١٧] والف البدل [١٨] والف الزيادة [١٩]
والف التانيث [٢٠] والف جمع التكسير [٢١] والف الضعف [٢٢] والف جمع الاناث [٢٣] الف الاصل الف
فى الافعال مثل اتى ياتى والف الوصل مثل الف انصر واكتب والف الفصل
مثل الالف فى نصروا وكتبوا والف القطع فى اكرم وانعم والف الضمير مثل الالف
فى ضربا وكتبا والف التثنية مثل الالف مثل الف فى الزيدان وعمران والف الواسطة
مثل قوله تعالى الله دتهم والف التفضيل مثل الالف فى زيد افضل من عمرو والف
التعجب مثل الالف فى ما احسن زيدا والف الاستفهام فى مثل اركب الامير والف
الانكار مثل قوله تعالى اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين والف التقرير

الاصل

اَلَسْتُ بِرَبِّكُم قالوا بلى والف الاستقبال مثل الالف في انصروا والف النداء
مثل الالف في أزيد والف الندبة مثل الالف في وا زيدا وامن حضر بئر زمزماه
والف الوقف في مثل رايت زيدا والف الاعراب في مثل رأيت اخاك و اكرمت
اباك والف البدل مثل الالف في باع وقال والف الزيادة مثل الف في حمار
والف الصفة مثل الالف في احمر واصغر والف التكسير مثل الالف في منابر و مساجد
والف جمع الاناث مثل الالف في مسلمات ومؤمنات ب على خمسة اوجه
باء الاصل وباء الوصل وباء البدل عن الميم وباء القسم وباء الثمن فباء
مثل الباء في كتب وضرب وباء الوصل مثل مر زيد بعمرو وباء البدل عن الميم
مثل سبد راسه معناه سمد راسه اى دهن راسه وباء القسم مثل بالله وباء
الثمن مثل اشتريت بدرهم ت على خمسة اشياء تاء الاصل وتاء الزيادة
وتاء البدل عن الواو وتاء الخطاب وتاء الضمير وتاء التانيث فتاء
الاصل مثل نبت ينبت وتاء الزيادة مثل فخر وتاء البدل عن الواو

مثل تاء

مثل تالله وتاء الخطاب مثل ضربت انت وتاء المتكلم مثل ضربت وتاء التانيث
مثل ضربت هي ث على وجه واحد ثاء الاصل مثل عبث ج على وجهين
جيم الاصل وجيم البدل فجيم الاصل وجيم البدل عن الياء مثل قول الشاعر
يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج ح على وجه واحد
مثل فرح خ على وجه واحد خاء الاصل مثل فرخ الدال على ثلثة اوجه دال
الاصل ودال البدل عن التاء ودال البدل عن الذال فدال الاصل مثل
عد ودال البدل عن التاء ودال البدل مثل ازدجر وعن الذال اذكر

[illegible]

الذال على وجه واحد ذال الاصل مثل ذكر الرا على وجه واحد راء الاصل
مثل ظهر الزا على وجهين زاء الاصل وزاء البدل عن الصاد مثل قوله
اهدنا الزراط المستقيم وزاء الاصل مثل عز السين على خمسة اوجه سين الاصل
وسين الطلب وسين الزيادة وسين البدل عن الصاد وسين سوف
فسين الاصل مثل سجد وسين الزيادة مثل استعظم وسين البدل

عن الصاد وسين الطلب مثل استخرج وسين سوف مثل ستنصر معناه
سوف تنصر **السين** على وجهين شين الأصل وشين البدل عن الكاف
فشين الأصل مثل شكو وشين البدل عن الكاف في عليش وبشراي عليك
وبك كما قال الشاعر فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى أن
عظم الساق منش دقيق **الصاد** على وجه واحد صاد الأصل مثل صبر
الضاد على وجه واحد ضاد الأصل مثل ضرب **الطاء** على وجهين طاء
الأصل وطاء البدل عن التاء وطاء الأصل مثل طهر وطاء البدل
عن التاء مثل اصطبر **الظاء** على وجه واحد ظاء الأصل مثل ظهر
العين على وجهين عين الأصل وعين البدل عن الهمزة مثل في
الشاعر لما دعيت مع الصبا وجهه تغير لما رأيت **الغين** على وجه
واحد غين الأصل مثل غفر **الفاء** على ثلثة اوجه فاء الأصل وفاء العطف
وفاء الجواب فاء الأصل مثل فار وفاء العطف مثل قوله تعم ثم نبتهل فنجعل

وفاء الجواب

فاء الجواب مثل انتهى فاكرمك **القاف** على وجه واحد قاف الأصل مثل قهر
الكاف على خمسة اوجه كاف الأصل وكاف الزيادة وكاف البدل عن
القاف وكاف الخطاب وكاف التشبيه فكاف الأصل مثل اكبر وكاف
الزيادة مثل قوله تعم ليس كمثله وكاف البدل عن القاف مثل كال في
قال وكاف الخطاب مثل نصرك وكاف التشبيه مثل قوله تعم كسراب بقيعة
اللام على اربعة عشر وجها لام الأصل ولام الزيادة ولام التعريف
ولام التخصيص ولام التمليك ولام الامر ولام التاكيد ولام الابتداء ولام
كي ولام العرض ولام العلة ولام المستغاث ولام التعجب فلام الأصل
مثل لمس ولام الزيادة مثل عبدل ولام الجنس مثل اشتريت التمر ولام
التعريف مثل هذا الرجل ولام التخصيص مسجد لعمرو ولام التمليك مثل
عبد لعمرو ولام الامر مثل ليضرب ولام التاكيد لاغلبن انا ورسلي ولام
الابتداء مثل لزيد خارج ولام كي مثل لام العرض ولام العلة مثل صليت
مثل لا تنزل فتصبح
مثل سلمت لادخل الجنة

لإسعاد الثواب ولام المستغاث مثل يا لَلبكر ولام التعجب يا لَلعجب الميم
على اربعة اوجه ميم الأصل وميم الزيادة وميم البدل عن النون وميم الجمع فميم
الأصل مثل رحم وميم الزيادة مثل منصور وميم البدل عن النون مثل
قنبر وعنبر وميم الجمع مثل نصرتم النون على ثمانية اوجه نون الاصل ونون
الزيادة ونون العوض ونون الاستقبال ونون المخبر عن نفسه ونون
التاكيد ونون جمع النساء ونون الاعراب فنون الاصل مثل نصر ونون
الزيادة مثل انقطع ونون العوض مثل نصرتين مسلماتٍ ونون الاستقبال
مثل تنصر ونون المخبر عن نفسه وعنه ونون التاكيد مثل نصرنا ونون
التاكيد مثل لأغلبنّ انا ورسلي ونون جمع النساء مثل نصرن ونون الاعراب
مثل جاءني زيدٌ الهاء على ثمانية اوجه هاء الاصل وهاء الزيادة وهاء
الكناية وهاء العلامة وهاء البداية وهاء الهمزة وهاء الندبة وهاء
الوقف فهاء الاصل مثل هوب وهاء الزيادة مثل الاقامة وهاء

الكناية

الكناية مثل نصره وهاء العلامة مثل ناصرة وكاتبة وهاء البداية
مثل علامة وهاء الهمزة مثل دموماه وهاء الوقف مثل قِه وعِه الواو التهمة ٩
على اربعة عشر وجهاً واو الاصل وواو الفصل وواو الزيادة وواو
العوض وواو الجمع وواو الضمير وواو العطف وواو الحال وواو
الاستيناف وواو الجواب وواو القسم وواو الاشباع وواو الندبة
وواو ربّ فواو الاصل مثل وعد وواو الفصل مثل عمرو وواو الزيادة
مثل عروك وواو العوض مثل موسر وواو الجمع مثل مسلمون وواو
الضمير مثل كونوا وواو الحال مثل قول الشاعر سيبين لياتي وانت
حليكة واحسن بادات الوشاح التقاصا وواو الجواب مثل اتني
واكرمك وواو القسم مثل والله وواو الاشباع مثل عليهموا وواو
الندبة مثل واعمرا وواو رب مثل قول الشاعر وبلدة لارام خا
معناه ورب اللام على ضربين لام الف الاصل ولام الف التي مثل لا اذ

مثل لا يضر الياء على اثنى عشر وجها ياء الاصل وياء الزيادة وياء البدل
عن الواو وياء النداء ويا الضمير وياء الاستقبال وياء الاشباع وياء
الاضافة وياء التصغير وياء النسبة وياء التثنية وياء الجمع فياء الاصل
مثل رمي يرمي وياء الزيادة مثل كثير وياء البدل عن الواو مثل سيد الله اعلم
وميت وياء النداء مثل يا زيد وياء الضمير مثل اضربي وياء الاستقبال
مثل ينصرني وياء الاشباع مثل وياء الاضافة مثل غلامي وياء
التصغير مثل قريب وياء النسبة مثل قرشي وياء التثنية مثل رجلين
وياء الجمع مثل رايت مسلمين تمت المقدمة في بيان الحروف

بعون الله تعالى وحسن

توفيقه

رسالة آداب المتعلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه والشكر على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه وخير اوصيائه
وبعد فكثير من طلاب العلم لا يتيسر لهم التحصيل وان اجتهدوا ولا
ينتفعوا من ثمراته وان اشتغلوا لانهم اخطأوا طرائقه وتركوا شرائطه
وكل من اخطأ الطريق ضل فلا ينال المقصود اردت ان ابين طرق
التعلم على سبيل الاختصار على ما رأيت في الكتاب وسمعت اساتيذي
اولى العلم والله الموفق والمعين فابين المقصود في فصول شتى

الفصل الاول في ماهية العلم وفضله اعلم انه قال رسول الله صلعم طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والمراد من الحال هنا علم الحال اى العلم
المحتاج اليه وافضل العمل حفظ الحال فيفرض على الطالب ما يصلح حاله
وشرف العلم لا يخفى على احد اذ العلم هو المختص بالانسانية لان جميع
الخصال سوى العلم يشترك الانسان وساير الحيوانات كالشجاعة

والقوة

والقوة والشفقة وغيرها وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عم على الملائكة
وامرهم بالسجود له وايضا هو وسيلة الى السعادة الابدية ان وقع العمل
فالعلم الذي يفرض على المكلف يجب تحصيله ويفرض عليه ان يحصل
الذي يكون الاحتياج في الاحيان فرض على الكفاية اذا قام به البعض سقط
عن الباقين ان لم يكن في البلد من يقوم به اشتركوا جميعا بتحصيله بالوجوب
قيل بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل
احد من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في
بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا
ينفع الا قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة وغير ذلك فانه ليس بحرام
فاما نفس العلم فهي صفة يتحلى بها لمن قامت هي به المذكور فينبغي للطالب ان لا
يغفل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها في اوليها واخريها فيجلب ما ينفعها و
يجتنب ما يضرها لئلا يكون عقله وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبته **الفصل**

الثاني في النية لابد لطالب العلم من النية في تعلم العلم اذ النية هو الاصل في
جميع الافعال لقوله صم انما الاعمال بالنيات فينبغي لطالب العلم ان ينوي العلم
رضاء الله تعم وازالة الجهل عن نفسه وعن ساير الجهال واحياء الدين وابقاء
الاسلام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن نفسه ومتعلقاته ومن
الغير بقدر الامكان فينبغي لطالب العلم ان يصبر في المشاق ويجتهد بقدر
الوسع فلا يصرف عمره في الدنيا الحقيرة ويحترز الطمع عن التكبر الفصل
الثالث في اختيار العلم والاستاد والشريك والثبات ينبغي لطالب العلم
ان يختار عن كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج
اليه في المال ويقدم علم التوحيد ومعرفة الله تعم بالدليل ويختار العتيق
دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات ويختار المتون واما
اختيار الاستاد فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن وينبغي ان يبادر
في طلب علم زاد وفي المشي لتحصيله فاذا دخل المتعلم الى بلد يريد ان يتعلم فيها

فينبغي

فليكن لا يتعجل في الاختلاف مع العلماء وان يصبر شهرين حتى كان اختيار
للاستاذ ولم يؤد الى الترك والرجوع الى آخر فلا يبارك له فينبغي ان يثبت و
يصبر على استاد وكتاب حتى لا يتركه ابتر وعلى فن حتى لا يشتغل بفن آخر قبل ان
يصير ماهرا فيه وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد آخر من غير ضرورة فان ذلك
من الامور المفرقة الى التحصيل ويشغل القلب ويضيع الاوقات واما اختيار
الشريك ان يختار المجد الورع صاحب الطبع المستقيم ويفر من الكسلان
والمعطل ومكثار الكلام والمفسد والفتان قيل في الحكمة الفارسية
يار بد بتر بود از مار بد تا توانی میگریز از یار بد وقيل فاعتبروا الارض باسمائها
واعتبروا الصاحب بالصاحب وينبغي ان يعظم العلم واهله بالقلب غاية التعظيم
قيل الحرمة خير من الطاعة حتى لم يأخذ الكتاب ولم يطالع ولم يقرء الدرس
الا مع الطهارة وينبغي ان يجوّد كتابة الكتاب ولا تقريط ويترك الحاشية الا
عند الضرورة ان عاش ندم وان مات شتم وينبغي ان يستمع العلم بالتعظيم و

المحرة لا با لاستهزاء ولا يختار نوع من العلم بنفسه بل يفوض الى استاده لان
الاستاد قد حصل التجارب في ذلك عند التحصيل وعرف ما ينبغي لكل احد
وما يليق لطبيعته وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاد عند السبق
لغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاد قدر القوس لانه اقرب الى
التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة

الفصل الرابع

في الجد والمواظبة والهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة والملازمة قيل من طلب شيئا وجد
وجد ومن قرع بابا ولج ولج وقيل ما سعى ينال ما تمنى قيل يحتاج الى
التعلم في جد الثلثة المتعلم والاستاد والاب ان كان في الاحياء ولا بد لطالب
العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل واخره فان ما بين العشائين
والسحر مبارك قيل من اسهر نفسه بالليل فرح قلبه بالنهار وتغتنم ايام الحداثة
وعنفوان الشباب ولا يجهد نفسه جهدا يضعف النفس وينقطع عن العمل

بل يستعمل الرفق فذلك الرفق اصل عظيم في جميع الاشياء ولا بد لطالب العلم
من الهمة العالية في العلم فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه فلا بد
ان يكون همته على حفظ جميع الكتب ليحصل البعض فاما اذا كانت له
همة ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له الا قليل من العلم
ينبغي ان يبعث نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتامل في فضائل
العلوم ودقايقها فان العلم يبقى وغيره يفنى فانه حيوة ابدية وقيل العالمون
ماتوا وكفى لذة العلم داعيا للعاقل على تحصيله وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم
والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام وذلك لان النسيان من كثرة البلغم
وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخبز
اليابس يقطع البلغم والرطوبة وكذا اكل الزبيب لا يكثر الاكل منه حتى يحتاج
الى شرب الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة
وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في

منافع قلة الاكل وهي الصحة والعفة وغيرها والتامل في مضار كثرة الاكل وهي الامراض وكلالة الطبع قيل البطنة يذهب الفطنة وينبغي ان ياكل الاطعمة الدسمية ويقدم في الاكل الالطف والاشهى وان لا يسعى في الاكل والنوم الا لغرض الطاعات كالصلوة والصوم وغيرها **الفصل الخامس** في بداية السبق وقدره وترتيبه ينبغي ان يكون بداية السبق يوم الاربعا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي بدئ في يوم الاربعا الا وقد تم وقيل كل عمل من اعمال الخير لا بد وان يوقع في يوم الاربعا وهذا لان يوم الاربعا يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين بالرفق والتدريج فاما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء وايضا كذلك لانه يعتاد كذلك ولا يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي بشي يكون اقرب الى فهمه

البطنة: پر كردن شكم

والاساتذة

والاساتذة كانوا يختارون للمبتدي صغارات المبسوط لانها اقرب الى الفهم والضبط وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع ويذهب الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاد واما بالتامل والتفكر وكثرة التكرار والتامل يدرك ويفهم قيل حفظ حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون بل يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه ولا بد لطالب العلم من المطارحة والمناظرة والمذاكرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما يكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتامل والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والتعب وفائدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادة قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر لكن مع

الادب

منصف سليم الطبع واياك والمذاكرة مع متعنت غير مستقيم الطبع فان
الطبيعة مسرقة والاخلاق متعدية والمجاورة مؤثرة وينبغي لطالب العلم
ان يكون متأملا في جميع الاوقات ودقايق العلوم ويعتاد ذلك فانما
تدرك الدقايق بالتأمل ولهذا قيل تأمّل تدرك ولابد من التأمل قبل الكلام
حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلابد من تقويمه بالتأمل قبل
الكلام حتى يكون مصيبا ذكر في اصول الفقه هذا اصل وهو ان يكون كلام
الفقيه المناظر بالتأمل ويكون مستفيدا من جميع الاحوال والاوقات و
من جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفى ودع ما كدر وليس بصحة العقل
والبدن عذر في ترك التعلم وللمتعلم ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان
بان يرى الفهم والعلم ويراعي الفقراء بالمال وغيره ويطلب من
الله التوفيق والهداية فانه نعم هاديا لمن استهداه ويتوكل عليه فهو حسبه

ويهديه

٩٥

ويهديه الى صراط مستقيم وينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية لا يطمع
في اموال الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم اياك والطمع فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من المال
بل ينفق على نفسه وعلى غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان
في الزمان الاول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمع في اموال الناس وفي
الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طامعا لا يبقى حرمة
العلم ولا يقول الحق وينبغي لطالب العلم ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا في
التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر سبق
الامس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الامس اربع مرات والسبق الذي قبله ثلثا
والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا ادعى الى الحفظ والتكرار وينبغي
ان لا يعتاد المخافتة في التكرار لان الدرس والتكرار لابد وان يكون بقوة
ونشاط ولا يجهر جهرا يجهد نفسه لئلا ينقطع عن التكرار فخير الامور اوسطها
ولابد له من المداومة في العلم من اول التحصيل الى اخر العمر

الفصل السادس

قال النبي صم مداد العلماء خير من دماء الشهداء

في التوكل لا بد لطالب من التوكل في طلب العلم و ان لا يهتم لامور الرزق ولا
يشغل قلبه بذلك وصبر لان طلب العلم امر عظيم وفي تعب تحصيله اجر قوي
وهو افضل من الغزا عند اكثر العلماء فمن صبر على ذلك وجد لذة يفوق
سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن اذا سهر الليالي وانحل له المشكلات
يقول اين ابناء الملوك من هذه اللذة وينبغي ان لا يشتغل بشيء ولا يعرض عن الفقه
والتفسير وعلم القران **الفصل السابع** في وقت التحصيل قيل وقت التعليم
من المهد الى اللحد وافضل اوقاته شرخ الشباب ووقت السحر وما بين
العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم اشتغل بعلم
اخر كان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل
من نوع ينظر في نوع اخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه وكان يقول
النوم من الحرارة **الفصل الثامن** في الشفقة والنصيحة ينبغي ان يكون
صاحب العلم مشفقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضر ولا ينفع بل يبغي بنية

التحصيل

التحصيل الكامل وينبغي ان يكون همة المعلم ان يصير المتعلم في فنه عالما
ويشفق على تلامذته بحيث فاق على علماء العالم وينبغي لطالب العلم ان
لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه يضيع اوقاته المحسن يجزى باحسانه والمسيء
سيكفيه مساويه قيل عليك ان تشتغل بمصالح نفسك ولا تقهر عدوك
فاذا اقمت الطلحة مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك اياك و
المعاداة فانها تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك التحمل لا سيما من
السفهاء واياك ان تظن بالمؤمن سوءا فانه منشأ العداوة ولا يحل
ذلك لقوله عم ظنوا بالمؤمن خيرا وانما ينشأ ذلك من خبث النية
الفصل التاسع في الاستفادة ينبغي لطالب العلم ان يكون مستفيدا
في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل
وقت محبرة حتى يكتب ما سمع من الفوائد قيل من حفظ فر ومن كتب
قر وقيل العلم ما يوخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون

ويقولون احسن ما يحفظون ووصى شخص لابنه بان يحفظ كل قوم
شيئا من العلم فانه يسير وعن قليل قصير كثير فالعمر قصير والعلم كثير فينبغي
ان لا يضيع الطالب الاوقات والساعات ويغتنم الليالي والخلوات
قيل الليل طويل فلا تقصر بمنامك والنهار مضيء فلا تكدره باثامك
وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم ولا يتحسر لكل ما فات بل يغتنم
ما حصل له في الحال والاستقبال ولا بد لطالب العلم من تحمل المشاق و
المذلة في طلب العلم والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه لا بد من التملق للاستاد
والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم قيل العلم عز لا ذل فيه لا يدرك الا
بذل لا عز فيه **الفصل العاشر** في الورع في التعلم روي حديث في هذا
الباب عن رسول الله ص انه من قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله
باحدى ثلثة اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق او
يبتليه بخدمة السلطان الجاير فمهما كان طالب العلم اورع علمه انفع

والتعلم له ايسر وفوايده اكثر ومن الورع ان يتحرز عن الشبع وكثرة
النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان يتحرز عن اكل الطعام السوق ان
امكن لان الطعام السوق اقرب الى النجاسة والخيانة وابعد عن ذكر الله
تعالى واقرب الى الغفلة ولان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون على الشراء
فيتاذون بذلك فيذهب وينبغي ان يتحرز عن الفسقة وعن مجالسة
المكثار والكلام فان من يكثر الكلام يسرق عمرك ويضيع اوقاتك ومن
الورع ان يتجنب عن اهل الفساد والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لا محالة
وان يجلس مستقبل القبلة في حال التكرار والمطالعة ويكون مستنا
بسنة النبي ص ويغتنم دعوة اهل الخير ويحترز عن دعوة المظلوم ويطلب
الهمة والاستدعاء من الصالحين فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون برعاية
الاداب والسنن فمن تهاون بالاداب حرم السنن فان تهاون بالسنن
حرم الفرايض ومن تهاون بالفرايض حرم الاخرة وقال بعضهم هنا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي الصلوة الخاشعين فانّ
عون على التحصيل والتعلم وينبغي ان يستصحب دفترا على كل حال ليطالع
وقيل من لم يكن الدفتر في كمه لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون
في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة وليكتب ما يسمع قال النبي صلى الله عليه وسلم لهلال بن يسار
حين قربله العلم والحكمة هل معك محبرة **الفصل الحادي عشر** فيما
يورث الحفظ وما يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة و
تقليل الغذاء وصلوة الليل بالخشوع والخضوع وقرائة القران من اسباب
الحفظ قيل ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة القران لا سيما اية الكرسي وقراءة
القران نظرا افضل لقوله عليه السلام افضل اعمال امتي قراءة القران نظرا والسواك
وشرب العسل واكل الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء في كل
يوم ذلك يورث الحفظ ويشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل
البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكلما يزيد في البلغم يورث النسيان

واما ما يورث

واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الهموم والاحزان في امور الدنيا
وكثرة الاشتغال والعلائق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم
لامور الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا يخلو عن الظلمة في القلب
وهموم الاخرة لا يخلو عن النور في القلب وتحصيل العلوم ينفي الهم
والحزن واكل الكزبرة والتفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة
لوح القبور والمرور بين قطار الجمل والقاء القمل الحي على الارض والحجامة
على نقرة القفا كل ذلك يورث النسيان **خاتمة** فيما يجلب الرزق
ويمنع وما يزيد في العمر وينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت ومعرفة
ما يزيد في العمر وما ينقص والصحة ليكون فارغ البال في طلب العلم وفي
كل ذلك صنفوا كتبا فاوردت البعض ههنا للاختصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر يثبت بهذا الحديث ان
ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر

الثاني

وقد ورد حديث خاص لذلك وكذا الصبحة تمنع الرزق وكذا كثرة النوم
ثم النوم عريانا والبول عريانا والاكل جنبا والتهاون بسقاط المائدة
وحرق قشر البصل والثوم وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت
والمشي على قدام المشايخ ونداء الابوين باسمهما والخلال بكل خشبة وغسل
اليدين بالتراب والطين والجلوس في العتبة والاتكاء على احد زوجي
الباب والتوضي في المبرز وخياطة الثوب على بدنه وتجفيف الوجه و
ترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلوة واسراع الخروج
من المسجد والابتكار في الذهاب الى السوق والابطاء في الرجوع عنه
وشراء كسرات الخبز من الفقراء السؤالين ودعاء الشين على الولد و
ترك تخمير الاواني واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك
بالاثار وكذا الكتابة بقلم المعقود والامتشاط بمشط منكسر وترك
الدعاء للوالدين والتعمم قاعدا والتسرول قائما والبخل والتقتير و

والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الامور وقال رسول الله
صم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا
في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق وطلب الكلام يزيد في
الرزق وعن الحسن بن علي ع كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء
واقوى الاسباب الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وقراءة
سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت العشاء وسورة يس وتبارك
بيت الملك وقت الصبح وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة
على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم بكلام
اللغو ومن اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه قال علي ع اذا تم
العقل نقص الكلام ومما يزيد في العمر ترك الاذى وتوقير الشيوخ
وصلة الرحم وان يحترز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة
واسباغ الوضوء وحفظ الصمت ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب

قال ع اذا اردت ان يرزق الحفظ فقل بعد كل
صلوة امنت بالله الواحد الاحد لا شريك
له وكفرت بما سواه ه

ويتبرك بالاسناد الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ ابو العباس المستغفري

في الكتاب الموسوم بطب النبي صم بحسن من يطلبه والحمد لله رب العالمين

والصلوة على محمد واله اجمعين

الطيبين الطاهرين

وفيه عنه ع سئل عن ليلة النصف من شعبان وهل انها ليلة القدر فقال لا تلك ليلة القدر

وفيه عنه ع عن النبي ص في وصف شهر رمضان والتصدق اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بشربة من ماء

وفي الباب الحادي عشر في اخبار الرجعة عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن

الحسن بن علي بن ابي طالب عن الرضا ع في دعوة ... الى ... عشر ...

يوم ... نعم الكفيل

... العبد المسكين

... الايام ... محمد حسن

راقمه ...

اعتقادات بسم الله الرحمن الرحيم مولانا محمد باقر المجلسی

الحمد لله الذی سهل لنا سلوك شرایع الدین واوضح
اعلامه وبیّن لنا مناهج الیقین فاکمل بذلك علینا انعامه
وخصّنا بسید انبیائه ونخبة اصفیائه فاستنقذنا به
من شفا جرف الهلكات وبصّرنا به طریق الارتقاء
علی اعالی الدرجات واکرمنا باهل بیته خیر سادات
البشر وشفعاء یوم المحشر فنوّر قلوبنا بانوار هدایاتهم
وشرح صدورنا باسرار محبتهم صلوات الله علیه وعلیهم
ابد الابدین ولعنة الله علی اعدائهم اجمعین اما بعد
فیقول الفانی الی رحمة ربه الغافر ابن محمد تقی محمد باقر

اوتیا کتابهما بیمینهما وحوسبا حسابا یسیرا ان سألنی بعض
من هداه الله تعالی الی طلب مسالك الحق والرشاد واودع
قلبه خوف المعاد ان ابیّن له ما هدانی الله تعالی الیه من
طریق النجاة فی هذا الزمان الذی اشتبه علی الناس الطرق
واظلم علیهم المسالك واستحوذ الشیطان علی اولیائه
فاوردهم المهالك فنصب الشیطان واعوانه من الجن
والانس علی طریق السالکین الی الله تعالی فخوخهم و
شصائدهم یمینا وشمالا وسوّلوا لهم علی منار الحق بدعا
وضلالا فوجب علیّ ان ابیّن له مناهج الحق والنجاة باعلام
نیّرة ودلائل واضحة وان کنت علی وجل من فراعنة اهل
البدع وطغاتهم فاعلموا یا اخوانی انی لا آلوکم نصحا
ولا اطوی عنکم کشحا فی بیان ما ظهر لی من الحق بان

المراغم فلا اخاف فى الله لومة لائم يا اخوانى لا تذهبوا
شمالا ويمينا واعلموا يقينا ان الله تعالى اكرم نبيه محمدا
صلى الله عليه وآله واهل بيته سلام الله عليهم اجمعين
وفضلهم على جميع خلقه وجعلهم معادن رحمته وعلمه
حكمته فهم المقصودون فى ايجاد عالم الوجود المخصوصون
بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود ومعنى الشفاعة الكبرى
انهم وسائط فيوض الله تعالى فى هذه النشاة والنشاة الاخرى
اذ هم القابلون للفيوض الالهية والرحمات القدسية
وبتطفلهم تفيض الرحمة على سائر الموجودات وهذه هى
الحكمة فى لزوم الصلوة عليهم والتوسل بهم فى كل حاجة
لانه اذا صلى عليهم لا ترد لان المبدا فياض والمحل قابل
وبركتهم تفيض على الداعى بل على جميع الخلق اسئل الله

تقربا

تقربا الى الله باسمكم مثلا اذا جاء كردى واعرابى جاهل
غير مستاهل للاكرام الى باب سلطان فامر له السلطان
ببسط الموائد وانواع الكرائم والفوائد يحسبه العقلاء الى
قلة العقل وسخافة الراى بخلاف ما اذا بسط ذلك لاحد
من مقربى حضرته او وزرائه او امرائه واجداده فحضر الكردى
او الاعرابى تلك المائدة فاكل يكون مستحسنا بل لو اكل منع
الا فاننا لم نعد من جميل الكرم بل ربما يعد منعهم
قبيحا وانكم لما كنا فى غاية البعد عن جناب قدسه تعالى
وحريم ملكوته وما كنا مرتبطين بساحة عزه وجبروته
فلا بد ان يكون بيننا وبين ربنا سفراء وحجب ذووا
جهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات الاولى
ارتباط بالجناب الاعلى وبها ياخذون عنه الاحكام والحكم

ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة للخلق ليلقون اليهم ما اخذوا
عن ربهم فلذا جعل الله تعالى سفراءه وانبياءه ظاهرا من
جنس البشر وباطنا مباينين عنهم فى اطوارهم واخلاقهم
ونفوسهم وقابلياتهم فهم مقدسون روحانيون
قايلون إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ لئلا ينفر عنهم امتهم ويقبلوا
منهم ويانسوا بهم لكونهم من جنسهم وشكلهم واليه يشير
قوله تعالى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عليهم
ما يلبسون وقد يمكن تفسير الخبر المشهور فى العقل بان يكون
المراد بالعقل نفس النبى صلى الله عليه واله وامره بالاقبال
عبارة عن طلبه الى مراتب الفضل والكمال والقرب والوصال
وادباره عن التوجه بعد وصوله الى اقصى مراتب الكمال الى
التنزل عن تلك المرتبة والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن ان يكون

قوله تعالى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا مشيرا اليه بان يكون
انزال الرسول كناية عن تنزله عن تلك الدرجة القصوى التى
لا يسعها ملك مقرب ولا نبى مرسل الى معاشرة الخلق وهدايتهم
ومؤانستهم فكذلك فى افاضة ساير الفيوض والكمالات
هم وسايط بين ربهم وبين ساير الموجودات فكل فيض وجود
يبتدأ بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على ساير الخلق ففى الصلوات عليهم
استجلاب للرحمة الى معدنها والفيوض الى مقسمها لتنقسم
على ساير البرايا ثم اعلموا ان الله تعالى لما اكمل نبيه صلى الله عليه و
اله قال مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فيجب
علينا بنصه تعالى متابعة النبى صلى الله عليه واله فى اصول ديننا
وفروعه واموره معاشنا ومعادنا واخذ جميع امورنا عنه
وانه صلى الله عليه واله اودع حكمه ومخازن علمه واحكامه واثاره

وما نزل عليه من الآيات القرآنية والمعجزات النبوية آية اهل
بيته صلوات الله عليهم فقال بالنص المتواتر انى تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا
على الحوض وقد ظهر من الاخبار المستفيضة علم القرآن
عندهم صلوات الله عليهم وهذا الخبر المتواتر ايضا يدل
عليه ثم انهم صلوات الله عليهم تركوا بيننا اخبارهم فليس لنا
فى هذا الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر فى آثارهم
فترك اكثر الناس فى زماننا آثار اهل بيت نبيهم واستبدلوا
بآرائهم فمنهم من سلك مسلك الحكماء الذين ضلوا واضلوا
ولم يقروا بنبى ولم يؤمنوا بكتاب واعتمدوا على عقولهم الفاسدة
وآرائهم الكاسدة واتخذوهم ائمة وقادة فهم يأولون
النصوص الصريحة الصحيحة عن ائمة الهدى صلوات الله

عليهم

عليهم بانه لا يوافق ما ذهب اليه الحكماء مع انهم يرون ان
دلائلهم وشبههم لا تفيد ظنا ولا وهما بل ليس افكارهم الا
كنسج العنكبوت وايضا يرون تخالف اهوائهم وتباين
آرائهم فمنهم مشاؤن ومنهم اشراقيون قلما يوافق رأى
احدى الطائفتين رأى الاخرى ومعاذ الله ان يكل الناس
الى عقولهم فى اصول العقايد فيتحيرون فى مراتع الجهالات
ولعمرى انهم كيف يجترؤن ان يأولوا النصوص الواضحة
الصادرة عن اهل بيت العصمة والطهارة لحسن ظنهم
بيونانى كافر لا يعتقد دينا ولا مذهبا وطائفة من اهل
دهرنا اتخذوا البدع دينا يعبدون الله به وسموه بالتصوف
فاتخذوا الرهبانية عبادة مع ان نبينا صلى الله عليه وآله
قد نهى عنها وامر بالتزويج ومعاشرة الخلق والحضور فى

الوجود

الجماعات والاجتماع مع المؤمنين فى مجالسهم وهدايتهم
بعضهم بعضا وتعلم احكام الله تعالى وتعليمها وعيادة المرضى
وتشييع الجنائز وزيارة المؤمنين والسعى فى حوائجهم و
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة حدود الله و
نشر احكام الله والرهبانية التى ابتدعوها يستلزم ترك
جميع تلك الفرائض والسنن ثم انهم فى تلك الرهبانية احدثوا
عبادات مخترعة فمنها الذكر الخفى الذى هو عمل خاص على هيئة خاصة
لم يرد به نص ولا خبر ولم يوجد فى كتاب ولا اثر ومثل هذا
بدعة محرمة بلا شك ولا ريب قال رسول الله صلى الله عليه
وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار ومنها
الذكر الجلى الذى يتغنون به فيه بالاشعار ويشهقون شهيق
الحمار ويعبدون الله بالمكاء والتصدية ويسمون الرقص

لله تعالى عبادة سوى هذين الذكرين المبتدعين ويتركون جميع
السنن والنوافل فى الصلوة يقنعون من الصلوة الفريضة
بنقر كنقر الغراب ولولا خوف العلماء لكانوا يتركونها راسا
ثم انهم لعنهم الله لا يقنعون بتلك البدع بل يحرفون اصول
الدين ويقولون بوحدة الوجود والمعنى المشهور فى هذا الزمان
المسموع من مشايخهم كفر بالله العظيم ويقولون بالجبر و
سقوط العبادات وغيرها من الاصول الفاسدة السخيفة
فاحذروا يا اخوانى واحفظوا ايمانكم واديانكم من وساوس
هؤلاء الشياطين وتسويلاتهم واياكم ان تخدعوا من
اطوارهم المتصنعة التى تعلقت بقلوب الجاهلين فها انا
ذا اوضح مجملا مما تبين وظهر لى من الاخبار المتواترة من اصول
المذهب لئلا تضلوا بخدعهم وغرورهم ولتتم حجة ربكم عليكم

واؤدي ما وصل الي من سوالیکم اليكم ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وأتلو عليكم ما اردت ايراده
في بابين **الباب الاول** فيما يتعلق باصول العقايد اعلموا
ان ربكم سبحانه قد علمكم في كتابه طريق العلم بوجوده و
صفاته فامركم بالتدبر في ما اودع في افاق السموات والارض
وفي انفسكم من غرايب الصنع وبدايع الحكمة فاذا تاملتم و
تفكرتم بصريح عقلكم ايقنتم ان لكم ربًّا حكيما عليما قادرا
قاهرا لا يجوز عليه الظلم والقبيح ثم ان ربكم بعث اليكم نبيا
مؤيدا بالايات الظاهرة والمعجزات الباهرة بحيث
يشهد العقل بانه لا يجوز على الله ان يجري على يد كاذب امثال
هذه الايات والمعجزات فاذا ايقنت بصدق هذا النبي
واعتقدت نبوته يلزمك ان تتبعه وتعتقد انه صادق في كلماته

به في اصول الدين وفروعه فيما ثبت في الدين بالايات
والاخبار المتواترة هو انه تعالى واحد لا شريك له في ملكه
ولا يجوز عبادة غيره ولم يستعن في خلق العالم باحد غيره
وانه احدي الذات ليس له اجزاء خارجية ولا وهمية ولا
عقلية وانه احدي المعنى ليس له صفات زايدة بل صفاته
عين ذاته وانه ازلي لا انتهاء لوجوده في جانب الازل والابدي
يمتنع الفناء عليه ازلا وابدا وانه ليس بجسم ولا جسماني ولا
زماني ولا مكاني وانه حي بلا حيوة زايدة ولا كيفية ومريد
بلا خطور بال ولا تفكر ولا روية وانه لا يفعل الا بالاختيار
وهو غير مجبور في افعاله وانه على كل شيء قدير وانه لو اراد
خلق الاف امثال هذا العالم لخلقها بلا مادة ولا مدة لا
على ما توهم الحكيم انه لا يكون خلق الاجسام الا بمادة قديمة

واستعداد وانه تعالى عالم بجميع الاشياء جزئياتها وكلياتها
وان علمه بما كان وبما يكون على نهج واحد لا يتغير علمه
بالشيء بعد ايجاده وانه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء الاعلى بزعم الحكيم انه لا يعلم الجزئيات والقول
به كفر ولا يلزم بل لا يجوز التفكر في كيفية علمه انه حضوري
او حصولي ولا في سائر صفاته اكثر مما ورد وثبت لنا
فانه يرجع الى التفكر في ذاته تعالى وقد نهينا عن التفكر
فيه في اخبار كثيرة وانه تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة ومصلحة
وانه لا يظلم احدا ولا يكلف احدا الا ما يطيقه وانه كلف العباد
لمصالحهم ومنافعهم ولهم الاختيار في الفعل والترك وانه
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فالقول بان العباد مجبورون
في افعالهم يستلزم الظلم وهو على الله تعالى محال والقول به كفر

والقول

والقول بان لا مدخل لله في افعال العباد كفر بل لله تعالى مطلقا
مدخل بالهدايات والتوفيقات وتركها وهو المعبر عنه في
الشرع بالاضلال ولكن بتلك الهدايات لا يصير العبد
مجبورا بالفعل ولا بتركها في الترك كما اذا كلف السيد
عبده بتكليف واوعده على تركه عقوبته وفهم ذلك فاذا
اكتفى بهذا ولم يفعل العبد لا يعد العقلاء عقابه قبيحا
ولو اكد السيد هذا التكليف بتاكيدات وتهديدات
وملاطفات ووكل عليه موكلا ومحصلا لا يجبره على الفعل
يعلم العقلاء انه لم يصر مجبورا بذلك على الفعل وهذا
القدر من الواسطة مما دلت عليه الاخبار وليس لك
التفكر في شبه القضاء والقدر والخوض فيها فان
الائمة صلوات الله عليهم قد نهونا عن التفكر فيها فان

فيها شبها قوية يعجز عقول اكثر الناس عن حلها وقد ضل
فيها كثير من العلماء فاياك والتفكر والتعمق فيها فانه
لا يزيدك الا ضلالا ولا يزيدك الا جهلا ثم يجب ان يؤمن
بحقية جميع الانبياء والمرسلين مجملا وعصمتهم وطهارتهم
وانكار نبوتهم او سبهم او الاستهزاء بهم او قول ما يوجب
الازدراء بشانهم كفر واما المشهورون منهم كادم ونوح و
موسى وعيسى وداود وسليمان وسائر من ذكره الله في القرآن
فيجب ان يؤمن بهم على الخصوص ويكتبهم ومن انكر واحدا
منهم فقد انكر الجميع وكفر بما انزل الله ويجب ان يؤمن
بحقية القرآن وما فيه مجملا وكونه منزلا من عند الله تعالى
وكونه معجزا وانكاره والاستخفاف به كفر وكذا فعل ما يستلزم
الاستخفاف به كحرقه من غير ضرورة والقائه في القاذورات

واما ما لا يستلزم ذلك كما اذا احرق لمحو فان قصد الاستخفاف
كفر والا فلا وكذا يجب تعظيم الكعبة والاستخفاف بها او فعل
ما يوجب الاستخفاف بها كفر كالحدث فيها اختيارا او قول ما
يوجب الاهانة بها وكذا كتب احاديث النبي ص والائمة
عليهم السلام وبغضها يخرج عن دين الامامية وكذا يجب الاعتقاد
بوجود الملائكة وكونهم اجساما لطيفة او بعضهم وان
لبعضهم اجنحة ولهم صعودا ونزولا وانكار المشاهير منهم
كجبرئيل وعزرائيل وميكائيل واسرافيل وانكار عصمتهم
كفر ويجب القول بعصمتهم وطهارتهم ويجب تعظيمهم و
الاستخفاف بهم وسبهم وقول ما يوجب الازدراء بهم كفر
وكذا عبادة الصنم والسجود لغير الله تعالى مطلقا بقصد العبادة
كفر والقول بحلوله تعالى في غيره كما قال بعض الصوفية والغلاة

او اتحاده مع غيره كما قال بعضهم او ان له تعالى صاحبة او ولدا
او شريكا كما قال النصارى او انه تعالى جسم او ان له مكانا كالعرش
وغيره او ان له صورة او جزءا او عضوا فكل ذلك كفر واعلم
انه لا يمكن رؤيته بالبصر لا في الدنيا ولا في الآخرة وما ورد تعالى
في ذلك ماول وانه لا يمكن الوصول الى كنه حقيقة ذاته و
صفاته وان التعطيل ونفي جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم
على القائلين بالاشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تعالى
على وجه لا يتضمن نقصا كما نقول انه عالم لكن لا كعلم المخلوق فمن
بان يكون حادثا او يمكن زواله او يكون بحدوث صورة
او بآلة او معلولا بعلة فاثبتنا له تعالى الصفة ونفينا عنها
ما يقارنها فينا من صفات النقص ولا نعلمها بكنه حقيقتها
ونقول انه تعالى قادر على كل ممكن والقدرة فينا بصفة زائدة

حادثة

حادثة وآلات وادوات فتنفى عنه تلك الامور فنقول قادر
بذاته تعالى بلا صفة زائدة ولا كيفية حادثة وبلا الة فلا تم
البسيطة كافية في ايجاد كل شيء ونقول انه تعالى مريد ولا ارادة
فينا تتضمن امورا تصور الذات الفعل وتصور منفعة و
تصديقا بحصولها وترتبها عليه مع تردد وترجيحا الى ان حتى
ينتهي الى العزم فينبعث في النفس شوق يوجب تحريك العضلات
والادوات حتى يصدر منا ذلك الفعل وارادته تعالى ليست الا
علمه القديم الذاتي بالشيء وبما فيه من المصلحة ثم ايجاده في زمان
تكون المصلحة في ايجاده فالارادة اما ايجاده للشيء كما ورد في
الاخبار او علمه تعالى بكونه اصلح كما قال المتكلمون وكذا نقول
انه سميع بصير وما هو كما فينا من السمع والبصر هو العلم
بالمسموعات والمبصرات واما كونهما بآلتي السمع والبصر مع

سائر شرائطهما فانما هو لعجزنا واحتياجنا الى الآلات واما
ما فيه تعالى فليس الا علمه بالمسموعات والمبصرات ازلا وابدا تامة
البسيطة من غير حدوث وآلة واشتراط وجود ذلك الشيء
فانها صفات النقص وكذا الحجوع فينا انما هو صفة زائدة تقتضي
الحس والحركة وفيه تعالى ثابت على وجه لا يقتضي النقص فانه محي
بذاته لانه يصدر منه الافعال ويعلم جميع الامور فذاته البسيطة
تقوم مقام الصفات والآلات فينا فما هو كمال في الحجوع من
كونه مدركا فعالا ثابت له تعالى وما هو نقص من الاحتياج الى لكيفيات
والآلات منفي عنه تعالى وكذا تقول انه متكلم والكلام فينا انما
يكون بآلات وادوات وكلامه تعالى ايجاده الاصوات في اي شيء
اراد او ايجاده النقوش في اي شيء اراد او القاء الكلام في نفس
ملك او نبي او غير ذلك فلا يقوم به ولا يحتاج في ذلك الى آلة وهو

حادث وهو من صفات فعله تعالى واما ما هو كالذاتي من ذلك
فهو قدرته تعالى على ايجاده الكلام او علمه بمدلولاته وهما قديمان
من صفاته الذاتية غير زائدين على ذاته تعالى وهكذا في جميع صفاته
تعالى فلا تنفك عنه تعالى الصفة ولا تثبت له ما يوجب نقصا او عجزا
ثم اعلم انه تعالى صادق لا يجوز عليه الكذب ثم لا بد ان تعتقد ان
العالم حادث اي جميع ما سوى الله تعالى بمعنى انه ينتهي انتهاء وجودها
في الازل الى حد وينقطع لا على ما اوله الملاحدة من الحدوث
الذاتي فان على المعنى الذي ذكرنا اجماع جميع المليين والاخبار
به متظافرة متواترة والقول بقدم العالم وبالعقول القديمة
والهيولى القديمة كما يقوله الحكماء كفر ثم اعلم ان انكار ما علم
ثبوته من الدين ضرورة بحيث لا يخفى على احد من المسلمين الا
ما شذ كفر يستحق منكره القتل وهي كثيرة كوجوب الصلوات

الخمس واعداد ركعاتها واوقاتها في الجملة واشتمالها على الركوع
والسجود بل على تكبيرة الاحرام والقيام والقراءة على الاظهر و
اشتراطها بالطهارة مجملا ووجوب الغسل من الجنابة والحيض بل
النفاس على الاظهر بل كون البول والغايط والريح ناقضا للوضوء
على احتمال وكون وجوب غسل الاموات والصلوة عليهم ودفنهم ووجوب
الزكوة وصوم شهر رمضان وكون الاكل والشرب المعتادين و
الجماع في قبل المرأة ناقضا له ووجوب الحج واشتماله على الطواف بل السعي
بين الصفا والمروة والاحرام والوقوف بعرفات والمشعر بل الذبح
والحلق والرمي في الجملة اعم من الوجوب والاستحباب على احتمال
ووجوب الجهاد في الجملة على الاظهر ورجحان الجماعة في الصلوات
والصدقة على المساكين وفضل العلم واهله وفضل الصدق
النافع ومرجوحية الكذب الغير النافع وحرمة الزنا واللواط

وشرب

وشرب الخمر ودون النبيذ لانه مما لم يجمع عليه المسلمون واكل
لحم الكلب والخنزير والدم والميتة وحرمة نكاح الامهات و
الاخوات والبنات وبنات الاخ وبنات الاخت والعمات
والخالات بل ام الزوجة واختها معها على الاظهر وحرمة
الربا في الجملة على احتمال وحرمة الظلم واكل مال الغير بلا جهة
محللة وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية السب والقذف ورجحان
السلم ورده على الاظهر ورجحان بر الوالدين ومرجوحية عقوقهما
بل رجحان صلة الارحام على احتمال وغير ذلك مما اشتهر بينهم
بحيث لا يشك فيه الا شاذ منهم واما انكار ما علم ضرورة من
مذهب الامامية فهو يلحق فاعله بالمخالفين ويخرجه عن التدين
بدين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم كامامة الائمة
الاثني عشر عليهم السلم وفضلهم وعلمهم ووجوب طاعتهم وفضل

زيارتهم والمودة لهم وتعظيمهم في الجملة فمن ضروريات دين
الاسلام ومنكره كافر كالنواصب والخوارج ومما عُدّ من ضروريات
دين الامامية استحلال المتعة وحج التمتع والبراءة من ابي بكر
وعمر وعثمان ومعوية ويزيد بن معوية وكل من حارب امير المؤمنين
صلوات الله عليه او غيره من الائمة ومن جميع قتلة الحسين
صلوات الله عليه وقول حي على خير العمل في الاذان والاقامة ثم
لابد ان تعتقد في النبي والائمة صلوات الله عليهم انهم معصومون
من اول العمر الى اخره من صغائر الذنوب وكبائرها وكذا
في جميع الانبياء والملئكة وانهم اشرف المخلوقات جميعا
وانهم افضل من جميع الانبياء وجميع الملئكة وانهم يعلمون
علوم جميع الانبياء وانهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم
القيمة وان عندهم اثار الانبياء وكتبهم كالتورية والانجيل

والزبور

والزبور وصحف ادم وابرهيم وشيث وعصا موسى وخاتم
سليمان وقميص ابرهيم والتابوت والالواح وغير ذلك وانه
كان جهاد من جاهد منهم وقعود من قعد عن الجهاد
وسكوت من سكت ونطق من نطق وجميع احوالهم وافعالهم
واقوالهم بامر الله تعالى وان كلما علمه رسول الله صلعم علمه علي عم
وكذا كل لاحق يعلم جميع علم السابق عند امامته وانهم لا يقولون
برأي ولا اجتهاد بل يعلمون جميع الاحكام من الله تعالى
ولا يجهلون شيئا يسئلون عنه ويعلمون جميع اللغات
وجميع اصناف الناس بالايمان والكفر ويعرض عليهم اعمال
هذه الامة كل يوم ابرارها وفجارها ولا نعتقد انهم خلقوا
العالم بامر الله تعالى فانا قد نهينا في صحاح الاخبار عن القول
به ولا عبرة بما رواه البرسي وغيره من الاخبار الضعيفة ولا

يجوز عليهم السهو والنسيان وما ورد من الاخبار محمولة
على التقية ويجب عليك ان تقر بالمعراج الجسماني وانه عرج ببدنه
وتجاوز عن السموات ولا تصغ الى شبه الحكماء في نفي الخرق
والالتيام على الافلاك فانها واهية ضعيفة والمعراج من
ضروريات الدين وانكاره كفر وان تكون في مقام التسليم
في كل ما وصل اليك من اخبارهم فان ادرك فهمك ووصل
اليه عقلك تؤمن به تفصيلا والا تؤمن به اجمالا وترد علمه
اليهم واياك ان ترد شيئا من اخبارهم لضعف لعله يكون منهم عقلك
وترده لسوء فهمك فتكذب الله فوق عرشه كما قال الصادق ع
واعلم ان علومهم عجيبة واطوارهم غريبة لا يصل اليها عقولنا
فلا يجوز لنا رد ما وصل الينا من ذلك ثم اعلم انه يجب الاقرار
بحضور النبي ص والائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم عند موت

الابرار

الابرار والفجار والمؤمنين والكفار فينفعون المؤمنين
بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت وسكراته عليهم و يشددون
على المنافقين ومبغضي اهل البيت صلوات الله عليهم وورد
في الاخبار ان الماء الذي يسيل من اعين المؤمنين عند الموت
هو من شدة فرحهم وسرورهم برؤية النبي ص والائمة صلوات
الله عليهم ويجب الاقرار بذلك مجملا ولا يلزم التفكر في كيفية
ذلك انهم يحضرون في الاجساد الاصلية او المثالية او بغير
ذلك ولا يجوز التأويل بالعلم او انتقاش الصور في القوى
الخيالية فانه تحريف لما ثبت في الدين وتضييع لعقايد المؤمنين
ويجب الايمان بان الروح باق بعد مفارقة الجسد و يتعلق
بجسد مثل هذا الجسد وهو مع جنازته ويطلع على مشيعيه
فان كان مؤمنا يناشدهم في التعجيل ليصل الى ما اعد الله

لمن الدرجات الرفيعة والنعم العظيمة وان كان منافقا
يناشدهم في عدم التعجيل حذرا مما اعدّ له من العقوبات وهو
مع غاسله ومقلّبه ومشيعه حتى اذا دفن في قبره ورجع مشيّعوه
ينتقل الروح الى جسده الاصلي فيجيئه الملكان منكر و
نكير في صورة مهيبة ان كان معذّبا ومبشر وبشير في صورة حسنة
ان كان من الابرار فيسألانه عن عقايده ومن يعتقده
من الائمة واحدا بعد واحد فان لم يجب عن واحد
منهم يضربانه بعمود من نار يمتلئ قبره نارا الى يوم القيمة
وان اجاب يبشرانه بكرامة الله ويقولان له نم نومة عروس
قريرا العين واياك ان تأوّل هذين الملكين وسؤالهما
فانه من ضروريات الدين واياك ان تصغي الى تأويلات
الملاحدة في جميع الملئكة بالعقول والنفوس الفلكية

فانه

فانه قد تظافرت الايات وتواترت الاخبار بكونهم اجساما
لطيفة يقدرون على التشكل باشكال المختلفة ويراهم رسل الله
والائمة صلوات الله عليهم وانهم اولوا اجنحة مثنى وثلث
ورباع وانهم اكثر خلق الله واعظمها فقد وردت الاخبار الكثيرة
عن كل واحد من الائمة صلوات الله عليهم في كيفياتهم و
عظمتهم وغرايب خلقهم وشئونهم واشغالهم واطوارهم ويجب
ان تعتقد ان السموات غير متطابقة بل من كل سماء الى
سماء خمسمائة سنة وما بينهما مملوّ من الملئكة وقد ورد في
الاحاديث انه ما من موضع قدم في السموات الا وفيها ملك
يسبح الله ويقدسه ويجب ان تعتقد عصمة الملئكة ولا
تصغ الى ما اشتهر بين عوام الناس وفي التواريخ والتفاسير
الماخوذة من كتب العامة وهم اخذوا من تواريخ اليهود

اليهود من قصة هاروت وماروت وتخطئة الانبياء
فانه قد ورد في اخبارنا الرد عليها وتفسير الايات الواردة
فيها على وجه لا يتضمن فسقهم وخطاهم ولا يسع هذه
الرسالة ذكر تفاصيلها ثم اعلم انه يلزمك الايمان والاذعان
بضغطة القبر في الجملة واما انها عامة لجميع الناس او مخصوصة
بغير كمل المؤمنين فظاهر كثير من الاخبار الثاني ولا بد من
الاذعان بكون الضغطة في الجسد الاصلي لا المثالي وبان
بعد السؤال والضغطة ينتقلون الى اجسادهم المثالية
فقد يكونون على قبورهم ويطلعون على زوارهم ويانسون
بهم وينتفعون بزياراتهم ان كانوا مؤمنين وقد ينتقلون
الى وادي السلام وهي النجف على مشرفها الف تحية وقد
ينتقلون الى جنة الدنيا فيتنعمون بنعيمها وياكلون

من فواكهها ويشربون من انهارها كما قال الله تعالى ولا
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وان كانوا
كافرين معاندين يذهب بهم الى نار الدنيا فيعذبون
الى يوم القيمة وان كانوا مستضعفين فظاهر بعض
الاخبار انهم يمهلون الى يوم القيمة لا ينعمون ولا يعذبون
ويجب ان تعتقد ان لله تعالى في الدنيا جنة ونارا سوى جنة
الخلد ونار الخلد بل ورد الخبر عن الرضا ع ان جنة ادم
ايضا كانت جنة الدنيا لا جنة الخلد ويجب الاذعان بالجنة
والنار على حسب ما ورد عن صاحب الشرع معلوما وتاويلهما
بالمعلومات الحقة والباطلة والاخلاق الحسنة والردية
كفر والحاد بل يجب الاذعان بكونهما مخلوقتين بالفعل

لا انهما ستخلقان بعد ذلك وقد ورد عن الرضا عم
ان من انكر ذلك فهو منكر للايات ولمعراج النبي صه
وهو كافر ويجب ان نؤمن بالرجعة فانها من خصائص
الشيعة واشتهر ثبوتها عن الائمة عليهم السلم بين الخاصة
والعامة وقد روى عنهم عليهم السلم ليس منا من لم يؤمن بكرتنا
والذي ظهر من الاخبار هو ان يحشر الله تعالى في زمن القائم
عليه السلم او قبيله جماعة من المؤمنين لتقر اعينهم برؤية
ائمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين والمخالفين
للانتقام عاجلا في الدنيا واما المستضعفون من الفريقين
فلا يرجعون الى القيمة الكبرى واما رجوع الائمة عليهم السلم
فقد دلت الاخبار الكثيرة على رجعة امير المؤمنين صلوات
الله عليه وكثير منها على رجعة الحسين صلوات الله عليه وورد

بعض

بعض الاخبار على رجوع النبي صه وساير الائمة عليهم السلم واما
كون رجوعهم في زمان القائم عم او قبله او بعده فالاخبار فيه
مختلفة فيجب ان نقر برجعة بعض الناس والائمة عليهم السلم
مجملا ونرد علم ما ورد من تفاصيل ذلك اليهم عليهم السلم
وقد اوردت الاخبار الواردة فيها في كتاب بحار الانوار
وكتبت رسالة مفردة ايضا في ذلك ويجب ان نعتقد ان
الله تعالى يحشر الناس في القيمة ويرد ارواحهم الى الاجساد
الاصلية وانكار ذلك وتاويله بما يوجب انكار
ظاهره كما نسمع في زماننا عن بعض الملاحدة كفر والحاد اجماعا
واكثر القران وارد في اثبات ذلك وكفر من انكره ولا
تلتفت الى شبه الحكماء في ذلك من نفي اعادة المعدوم وتاويل
الايات والاخبار بالمعاد الروحاني ويجب ان تؤمن

بحقيقة الحساب ونطاير الكتب يمينا وشمالا وان الله تعالى
وكل بكل انسان ملكين احدهما على يمين الانسان والاخر على
شماله ويكتب صاحب اليمين الحسنات وصاحب الشمال السيئات
ففي اليوم ملكان يكتبان عمل اليوم فاذا انتهى اليوم يصعدان
ويجي ملكان يكتبان عمل الليل وانكار ان ناقلهما بما نسمع في
زماننا فانه كفر ويجب ان تؤمن بشفاعة النبي والائمة صلوات
الله عليهم وان الله تعالى لا يخلف وعده بالثواب لمن اطاعه
ويمكن ان يخلف الوعيد بان يغفر لمن عصاه من المؤمنين
من غير توبة وانه تعالى يقبل التوبة لمقتضى وعده وبان الكفار
والمعاندين من اهل الخلاف مخلدون في النار وان
المستضعفين من اهل الخلاف مرجون لامر الله يحتمل نجاتهم
من النار بفضل الله والمستضعفون هم الضعفاء العقول

ومن

ومن هم على مثل عقول الصبيان والنساء والذين لم يتم عليهم
الحجة كما هي وان المؤمنين يدخلون الجنة ويخلدون فيها
اما بلا عذاب او بعد عذاب في عالم البرزخ او في النار والله اعلم
ان الشفاعة مختصة بالمؤمنين لا يتعداهم الى غيرهم واعلم
ان الحبط والتكفير هما ثابتان عندي ببعض معانيهما والايات الذاكرم
عليهما لا تحصى والاخبار لا تتناهى والدلائل الموردة على نفيهما
ضعيفة كما لا يخفى على المتدبر فيها ثم لا بد ان تؤمن بكلما ورد
على لسان الشرع من الصراط والميزان و جميع احوال القيمة جميع
واصولها ولا تاولها بنوع الا ما ورد تاويله عن صاحب الشرع
فان اول الكفر والالحاد التصرف في النواميس الشرعية بالعقول
الضعيفة والاهواء الردية اعاذنا الله وسائر المؤمنين
منها ومن امثالها والسلام على من اتبع الهدى

الباب الثاني فيما يتعلق بكيفية العمل قد علمت يا خليل
ما اسسناه اولا من لزوم متابعة اهل بيت العصمة سلام
الله عليهم في اقوالهم وافعالهم والتدبر في اخبارهم واثارهم
فاعلم ان الخير كل الخير وجدناه في اخبارهم اذ ما من حكمة من
الحكم الالهية الا وهي فيها مصرحة مشروحة لمن اتاها بقلب
سليم وعقل مستقيم لم يعوج عقله بسلوك طرق الضلالة
والعمى ولم يأنس فهمه باطوار اهل الزيغ والردى وطريق
الوصول الى النجاة والفوز بالسعادات ظاهرة بينة
فيها لمن رفع غشاوة الهوى عن بصيرته وتوسل الى ربه
في تصحيح نيته وقد قال الله تعالى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا ومحال ان يخلف الله تعالى وعده اذا اتى الله من
الابواب التي امر الله تعالى ان يؤتى منها فالذي يجب اولا للسالك

الى

الى الله ان يصحح نيته لان مدار الاعمال في قبولها وكمالها
على مراتب النيات ولا يتاتى ذلك الا بالتوسل التام بجنابه
تعالى والاستعاذة من شر الشياطين وغلبة الاهواء
ثم يتفكر في عظم هذا المقصد الاقصى ويتفكر في انه
بعد ذهابه عن هذه النشأة لا يتاتى له الرجوع اليها
لتدارك ما قد فات منه ويحذر من الحسرة العظمى والمصيبة
الكبرى ثم يتفكر في فناء هذه الدنيا وتقلب احوالها
وعدم الاعتماد عليها وعلى عزها وفخرها ويرجع في اثناء
هذه التفكرات الى ما ورد عن ائمة الهدى في ذلك
لا الى كلام غيرهم لان لها لصدورها عن منابع الوحي
والالهام تاثيرا غريبا ليس لكلام غيرهم وان كان المضمون
واحدا وايضا كلام غيرهم كالغزالي وابي طالب المكي واضرابها

مشتمل على حق وباطل وانهم يستولون باطلهم فى اثناء ذكر
الحق فى نظر الناظرين الى كلامهم ليدخلوهم فى حبائلهم و
مصايدهم ثم اعلم ان النية ليست هى ما اشتهر بين الناس
من خطور البال او التلفظ بها بالفاظ عربية او عجمية
بل هى الداعى على فعل الانسان وهى امر كامن فى النفس لا
يطلع عليها الا المجدون فى طاعة الله الذين بصرهم الله
عيوب النفس ودائها ودوائها كما قال تعالى فالهمها فجورها
وتقويها وهى تابعة للحالة التى للانسان مقيم عليها كما ورد
فى تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته وهذا ظ
لمن تدبر فيه مثلا اذا كان رجل شاكلته وطريقته وسجيته
حب الدنيا والحرص عليها لا يعمل عملا من اعمال الخير والشر الا
ومقصوده الاصلى منه حيازة الدنيا فاذا صلى كان الباعث

له عليه انه اذا اخل بالصلوة يخل ذلك بدنياه واذا شرب
الخمر يشرب لانه يعينه على دنياه وهكذا واذا غلب على احد حب
الملوك والتقرب عندهم لا يعمل شيئا الا وهو يلاحظ ان
يكون لهذا العمل مدخل فى التقرب اليهم والقرينة على ذلك انه
يترك كثيرا من اعمال الخير لا يوافق طباعهم فاذا تفطنت
لذلك فاعلم ان الناس فى منازل ودرجات فمنهم من غلب | نياتهم
عليهم شقوتهم كما اشرنا اليه وليس المنظور فى اعمالهم الا امثال
ما ذكرنا من الامور الفاسدة وهذا اذا لم يسع فى ترك تلك
يتدرج فى الشقاوة الى ان يترك دينه وعبادته كلا يرجى خيره
ابدا والثانى من ارتفع عن هذه الدرجة ففى حب الدنيا وحب | نفسه
الاخرة معا ويتوهم انهما يجتمعان فقد يغلب عليه حب الاخرة فيعمل
لها وقد يغلب عليه حب الدنيا فيعمل لها وهذا اذا لم يرفع نفسه

عن هذه الدرجة يلحق بما قريب بالاول والثالث من غلب
عليه خوف عقاب الله وتنبه وتفكر في شدة عذابه واليم
عقابه فصار ذلك سببا لحط الدنيا عن نظره فهو يعمل كلما
يعمل من الاعمال الحسنة ويترك ما يترك من الاعمال السيئة
خوفا وهذه العبادة صحيحة على الاظهر لكن ليس في درجة
الكمال وقد ورد عن الصادق عليه السلام انها عبادة العبيد والرابع
انه غلب عليه الشوق الى ما اعد الله للمحسنين في الجنة فيعبد الله
لطلب تلك الامور وقد ورد في الخبر انها عبادة الاجراء وهذا
قريب من السابق والخامس انه يعبد الله لانه تعالى اهل للعبادة
وهذه درجة الصديقين وقد قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن
وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وقد ورد عن الصادق عليه السلام

انما

انما عبادة الاحرار ولا يسمع هذه الدعوى من غيرهم اذ لا يكون
هذا الا لمن يعلم من نفسه انه لو لم يكن لله جنة ولا نار بل لو كان
والعياذ بالله العاصي في الجنة والمطيع في النار لاختار الاطاعة
لان الله تعالى اهل لها والسادس انه يعبد الله تعالى شكرا له فانه
يلاحظ نعم الله تعالى الغير المتناهية فيحكم عقله بان هذا المنعم يستحق
ان يعبد لنعمه والسابع انه يعبد الله تعالى حياء فانه يحكم عقله
بحسن الحسنات وقبح السيئات ويعلم ان الله تعالى مطلع عليه
في جميع احواله فهو يعبده حياء ولا يلتفت الى ثواب ولا عقاب
واليه يشير ما ورد في تفسير الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك والثامن ان يعبده تعالى حبا له ودرجة المحبة
اعلى مراتب الكمال وهي تحصل بدوام ذكره تعالى وكثرة العبادة وتذكر
نعم الله تعالى عليه والطاقة اليه واذا حصلت المحبة لا يجوز مخالفة

محبوبه بحبه اياه ولا ينظر الى نفع ولا ضر والتاسع انه يعبد
تقربا اليه اى طلبا للقرب به وللقرب معان دقيقة فنشير الى
بعضها اذ لا يتصور فى شانه تعالى القرب الزمانى والمكانى
فالمراد اما القرب بحسب الدرجة والكمال اذ فى مراتب النقص
لغاية البعد عن جنابه تعالى لغاية كماله فاذا رفع عن نفسه
بعض النقايص واتصف ببعض الكمالات قلّ بعده عن جنابه
وتخلق ببعض اخلاقه او القرب بحسب المصاحبة المعنوية و
التذكر فانه اذا كان محب فى جانب وتخلق ببعض اخلاقه او
المشرق ومحبوبه فى المغرب هو على الدوام فى ذكره و
فكره ومشغول بخدماته وبالامور المفوضة اليه فهذا
فى الحقيقة اقرب من المحبوب من العدو الذى هو جالس
بجنبه ولا ريب ان هذين المعنيين الذين ذكرناهما يحصلان

من العبادة فيمكن ان يكون غرض العابد حصول هذين
المعنيين وللقرب والمقربين معان اخر وللنية درجات اخر فيما
بين المراتب التى ذكرناها لا يتناهى وانما اشرنا الى بعضها على سبيل
التمثيل ليعرف المؤمن السالك الى الله خطر هذا الطريق ويتوسل
اليه تعالى لينجيه من مهالك هذه المسالك حتى اذا دخل فى زمرة
عباد الله المخلصين امن من شر الشياطين كما قال تعالى ان عبادى
ليس لك عليهم سلطان ونعم ما مثل الشيطان بالكلب الذى
يكون على ابواب الناس ويؤذى من يريد الدخول دائما لكثرة ولا
يمكن دفعه الا بان ينهره المالك ويزجره او يعلم ان الداخل من
اصدقاء صاحب البيت فكذا هذا الكلب اللعين موكل على
باب الله تعالى لئلا يدخله الاجانب ومن لا يليق لشفاعته بالدخول
فيه فاذا نهره صاحب البيت على شانه فبسبب استعاذة العبد

برس سره کی علم انه بقی بهذه الحضرة ومن خواص الملك الملات
وکثیرا ما یدخل هذا الباب ویخرج منه ولم انس بصاحب البیت
لا یتعرض له هذا الکلب فاذا توسل السالك بجنابه تعم وصحح
نیته بقصد الجهد فی بدو الامر یطلبا بعلم ان خیر اخرته فیه ولا
یبالی بان یعده اهل الزمان وجهلة الدوران حشویا او
قشریا او زاهدا خشکا او ینسبوه الی الجهل واذا کان بهذه
المنزلة یظهر له الحق عیانا فینبغی بعد ذلك ان یبتغی معلما
مستانسا بکلام اهل البیت علیهم السلم واخبارهم معتقدا لها
لا من یاول الاخبار بالاراء بل من صحح عقایده من الاخبار
ویشرع فی طلب العلم ابتغاء لوجه الله وطلب مرضاته وتدبره
فی اخبار اهل البیت علیهم السلم ویکون مقصده التحصیل للعمل
فلا العمل ینفع بدون العلم کما ورد عن الصادق علیه السلم ان العامل

علی غیر بصیرة کالسایر علی غیر الطریق لا یزیده سرعة السیر الا بعدا
ولا العلم ینفع بدون العمل وایضا لا یحصل العلم بدون العمل
کما روی من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم یعلم ولقد شبه العلم
بسراج یکون مع السایر فی طریق مظلم اذا وقف ولم یمش لا یغنی له
الا مقدارا معلوما وکلما مشی یضیء له مقدارا آخر فالعلم یعین علی العمل و
العمل یزید فی العلم فینبغی ان یقسم یومه ثلثة اقسام ففی بعض
الیوم یسعی لطلب الرزق الحلال وفی بعض فی طلب العلم وفی
بعض آخر یشتغل بالفرایض والسنن والنوافل وینبغی ان یحصل
نبذة من العلوم الآلیة لانتقاد علم الحدیث الیها کعلم الصرف
والنحو وقلیلا من المنطق وقلیلا من علم الاصول وبعض
الکتب الفقهیة ثم یبذل غایة الجهد فی علم الحدیث ویطالع
الکتب الاربعة وغیرها من تصانیف الصدوق وغیره ولقد

اجتمع عندنا بحمد الله سوى الكتب الاربعة نحو من مائتي كتاب
ولقد جمعتها وفسرتها في كتاب بحار الانوار فعليك بالنظر
فيه والخوض في لججه والاستفادة منه فانه البحر كاسمه ثم اعلم
يا اخي ان لكل عبادة روحا وجسدا وظاهرا وباطنا فظاهرها
وجسدها الحركات المخصوصة وباطنها الاسرار المقصودة منها
والثمرات المترتبة عليها وروحها حضور القلب والاقبال عليها
وطلب حصول ما هو المقصود منها ولا تحصل تلك الثمرات الا
بذلك كالصلوة التي هي عمود الدين جعلها الله تعالى افضل
الاعمال البدنية ورتب عليها آثارا عظيمة قال الله تعالى ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال رسول الله صلى الله عليه واله
الصلوة معراج المؤمن ولا يترتب عليها تلك الثمرات الا بحضور
القلب التي هي روحها اذ الجسد بلا روح لا يترتب عليه اثر ولذا

صلوتنا

صلوتنا لا تنهانا عن الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج
عن تلك الدركات الدنية الى الدرجات العلية فان الصلوة معجون
الهي ومركب سماوي اذا لوحظت فيها شرايط عملها ينفع لجميع الامراض
النفسانية والادواء الروحانية فيلزم ان يكون الانسان متذكرا
في كل فعل من افعال الصلوة سر ذلك الفعل والغرض المقصود
منه ففي الدعوات المقدمة عليها ايناس للنفس التي استوحشت
بسبب الاشتغال بالامور الدنيوية التي اضطر اليها الانسان
بحسب الحكم والمصالح ليكون عند الشروع فيها مستأنسا بجنابه
تعالى وايضا من شرايط قبول التقوى والورع عن المعاصي اذ العمل
بارتكابها يبعد عن ساحة قربه وقد قال الله تعالى انما يتقبل الله
من المتقين ولما ارتكب العبد الافعال السيئة وبعد بسببها
غاية البعد ينبغي قبل الصلوة ان يغفرله ويصفح عن جرائمه ليصير اهلا

لان يعبده ويناجيه وفى التكبيرات تنزيه لجنابه تعالى عن الزيادة
والمثل وعن ان يكون للعبد ادراكه بالقوى الظاهرة والباطنة والنقص
والعقول والافهام وتذكر للعقايد الحقة المستقرة فى النفوس
وفى دعاء التوجه تلقين للاخلاص فى النية واظهار لغاية
العبودية ودفع النظر عما سواه والتوجه بتمام اثره اليه وفى القراءة
مكالمة مع المحبوب الحقيقى ومناجاة بذكر محامده اولا ووصفه
بالاوصاف الكمالية وسيلة امام الحاجة ورعاية للاداب الكاملة
والمناجات ثم اظهار العبودية ثم التخلى عن الحول والقوة
والاستعانة به فى جميع الامور خصوصا فى العبادة ثم طلب
الهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط النبى والائمة عليهم السلام
فى جميع العقايد والاعمال والاخلاق والطرق الى الله وهذا
المطلب يشتمل على جميع المطالب العالية ثم الاستعاذة عن

صراط

صراط اعدائهم ويندرج فيه جميع العقايد الباطلة والاخلاق
الرديئة والطرق المضلة وجميع الفسوق فانها جميعا صراط
اعدائهم وكذا فى الركوع والسجود خضوع وتذلل لله تعالى
لدفع ما يحدث فى الانسان من التكبر والفخر والعجب فامره
بان يضع مكارم بدنه على التراب عند ربه وكذا فى كل فعل
من الافعال حكم جسيمة ومصالح عظيمة لا يفى بشرحها الكتب
العظيمة وقد ورد فى الاخبار فى كل من افعال الصلوة اسرار فعل
غريبة وحكم عجيبة وانما اومانا فى هذا المقام الى بعض منها
على جهة التمثيل والا فلا يفى هذه الرسالة والاف امثالها
بشرح واحد منها فينبغى ان يرجع الانسان الى الاخبار الواردة
فيها وفى اسرار جميع العبادات وحكمها ويأتى بكل فعل على
وجهه ليكون كل فعل من افعاله وسيلة لقربه وسببا لتكميله

نفسه وهادياً له الى سبيل نجاته ثم اعلم ان اقرب الطرق
الى الله تعالى كما هو ظاهر كثير من الآيات والاخبار هو طريق
الدعاء والمناجاة لكن لهما شرايط من حضور القلب والتوسل
التام وقطع الرجاء عمن سواه تعالى والاعتماد الكامل عليه والتوجه
في صغير الامور وكبيرها وقليلها وكثيرها اليه سبحانه ثم
الادعية المأثورة على نوعين منها الاوراد والاذكار الموظفة
والمعقبة في كل يوم وليلة المشتملة على تجديد العقايد وطلب
المقاصد والارزاق ودفع كيد الاعداء ونحو ذلك وينبغي
للمرء ان يجتهد في حضور القلب والتوجه والتضرع عند
قراءتها لكن يلزم ان لا يتركها ان لم يتيسر ذلك والثاني
المناجاة وهي الادعية المشتملة على صنوف الكلام في التوبيخ
والاستغاثة والاعتذار واظهار [illegible]

وظني انه لا ينبغي ان يقرأ تلك الا مع البكاء والتضرع والخشوع
التام وينبغي ان يرصد الاوقات لها ولا يقرأ بدون ما ذكر
فيشبه الاستهزاء والسخرية وهذان القسمان من الدعاء بركة
اهل البيت عليهم السلام عندنا كثيرة لا يفي الفرصة مع الاشتغال
بعشر اعشارها فاما القسم الاول فاكثرها مذكورة في مصباح
الشيخ الطوسي والكفعمي رحمهما الله وكتاب التتمات وفلاح السائل
لابن طاوس ره في ضمن التعقيبات وادعية الاسبوع واعمال
السنة وغيرها والقسم الثاني ايضاً منشورة في عرض تلك
الكتب وغيرها كالادعية الخمس عشرة والمناجاة المعروفة
بالانجيلية ودعاء كميل النخعي وغيرها والصحيفة الكاملة
جلها بل كلها في المقام الثاني ثم اعلم ان بعض تلك الادعية
يناسب حالة الخوف وبعضها حالة الرجاء وبعضها البلاء

وبعضها للرغبة الى غير ذلك من الاحوال المختلفة التي ترد
على الانسان فينبغي ان يقرأ الانسان في كل حالة ما يناسبها
من الادعية مع التدبر في معانيها والبكاء والتضرع فيها وانت
اذا سلكت هذا المسلك يقينا انه اقرب الطرق الى الله
تعالى وبه يحصل مقاصد الدنيا والاخرة ثم اعلم ان اعظم سعادات
النفس الاخلاق الحسنة الزكية من المصافاة والجود والسخاء
والاخلاص والمسكنة والحلم وغيرها من الاخلاق الحسنة
التي استحسنها الشرع والعقل واقوى مهلكات النفس الاخلاق
الذميمة الردية من البخل والجبن والكبر والعجب والرياء
والغضب والحقد وغيرها من الملكات الردية التي
استقبحها العقل والشرع فيجب على الانسان السعي في
التخلي عن الاخلاق السيئة والتحلي بالاطوار المرضية

وزعمت

وزعمت الصوفية انهما انما يحصلان بترك المالوفات
والاعتزال عن الخلق وارتكاب المشاق وملازمة الجوع المنهك
والسهر الدائم وساير ما هو طودهم ودأبهم واني وجدت
من يقاسي تلك الشدايد منهم تزيد اخلاقه الردية وتقل
اخلاقه الحسنة اذ يغلب عليه السوداء فلا يمكن لاحد ان
يتكلم معهم بكلمة لسوء خلقهم ويقوى تكبرهم وعجبهم بحيث
يظنون انهم تجاوزوا عن درجة الانبياء ويبغضون
جميع الخلق ويستوحشون منهم وكذا ساير صفاتهم لكن
لا يظهر ذلك للخلق لعدم معاشرتهم ومعاملتهم معهم و
ظني ان طريق معالجة ذلك هو ان يتوسل اولا الى الله تعالى
في رفع تلك الرذايل ثم يتفكر في سوء عواقبها وعيوب
نفسه ورداءة اصله وما ينتهي اليه حاله ونقص اعماله ونياته

ثم يعالج كل خصلة بتمرين النفس على ضدها حتى يصير ضدها
له خلقا وعادة وفي اثناء ذلك يتدبر في الاخبار الواردة
في ذمها ومدح ضدها وكتاب الايمان والكفر من الكافي
مشحون بها مثلا صاحب البخل يداوي نفسه بعد التوسل
اليه تعالى والتفكر في ان المال لا ينفعه بعد الموت والاعطاء
ينفعه وان الله تعالى يخلفه ولا يخلف وعده ثم يتدبر في
الايات والاخبار الواردة فيه ثم يزجر نفسه على الاعطاء
ففي المرتبة الاولى يشق عليه وفي الثانية اسهل الى ان يصير
العطاء له عادة وخلقا لا يمكنه تركه وكذا صاحب الترفع
في المجالس يعالج بعد ما ذكرنا بان يجلس مرارا دون ما يليق
به من المجلس الى ان يصير له خلقا وهكذا في ساير الاخلاق وفي
افضل ما يقرأ في التوسل دعاء ان في الصحيفة لمكارم الاخلاق

والاستعاذة من سيئ الاخلاق وملازمة العبادات
الشرعية بشرايطها كافية في دفع تلك المهلكات ولا يحتاج
الانسان الى ارتكاب البدع والتشريعات فيكون وقعا
للفاسد لا افسد ثم اعلم يا اخي ان النوافل اليومية وصلوة
الليل متممة للفرايض وهي من سنن النبي صلعم لم يتركها الى ان
مضى من الدنيا فلا تتركها وان تركتها فاقضها حتما نبرت
وعليك من الصوم بالخميس الاول والاخر والاربعاء
الاول من العشر الاوسط فانها ايام من سنته وعليك في
صلوة الليل بالدعوات والتضرع والبكاء فان هذا الوقت
من الليل محل قرب العبد من الرب وباب الدعاء والرحمة
والمناجاة مفتوح والقلب مجتمع والعمل فيه اقرب من الخلوص
كما قال تعالى اِنَّ ناشِئَةَ اللَّيلِ هِيَ اَشَدُّ وَطْئًا وَاَقْوَمُ قِيلًا

وتعليك في ذلك الوقت بالدعاء لاخوانك المؤمنين تفصيلا
فانه اقضى لحاجتك وانت مثاب فيه بمثلي ما طلبت لهم
بل اضعافه وتعليك في تعقيب صلوة الفجر بالدعوات والاذكار
المأثورة والمواظبة عليها فان تلك الساعة تقسم الارزاق
وتعليك بعد ذلك في تشيّيك وقيامك وقعودك بمداومة
ذكر لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر فانها
اركان عرش العبادة والمعرفة ثم الصلوة على النبي واله فانها
من افضل الاعمال ثم مواظبة قدر وافر من هذه الاذكار
الواردة في القران وهي ما شاء الله لا قوة الا بالله للرزق والاخبار
وتيسير الامور وحسبنا الله ونعم الوكيل لدفع الخوف من
الاعادي والشدائد ولا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين لدفع هموم الدنيا والاخرة وغيرهما والامراض

امري الى الله ان الله بصير بالعباد لدفع كيد الاعداء و
اقل ما تواظب عليه من الاذكار كل يوم ان تصلي على محمد وال
محمد كل يوم مائة مرة وفي يوم الجمعة وليلتها الف مرة وان
تقول كل يوم ثلثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد الحمد لله
رب العالمين كثيرا على كل حال وان قرأت ذلك عند كل
صباح ومساء فهو افضل وقل في كل يوم استغفر الله سبعين
مرة واتوب الى الله سبعين مرة واكثر من الاستغفار
فانه يكفر الذنوب ويزيد في الرزق وفي الاولاد واقرأ
كلا من التسبيحات الاربع كل يوم مائة مرة وعقيب كل صلوة
مجموع التسبيحات الاربع ثلثين مرة وقل كل يوم مائة مرة لا
اله الا الله الملك الحق المبين وان لم تقدر فثلثين مرة
وقل كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله وقل في كل

يوم عشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له الهاً واحداً احداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً و

قل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عشر مرات لا اله الا

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على

كل شيء قدير وعشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من

همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون ان الله

هو السميع العليم فانه قد ورد في الاخبار انهما سنتان

واجبتان وان نسيتهما في وقتيهما فاقضهما وقل مائة

مرة بعد صلوة المغرب والغداة - بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان لم تقدر

فسبع مرات فانها امان من سبعين نوعا من انواع [البلاء]

من الاخبار

واكثر من قراءة سورة قل هو الله احد وانا انزلناه في [ليلة]

القدر وان قدرت ان تقرأ انا انزلناه في كل يوم [مائة]

مرة فافعل واقرأ اية الكرسي وشهد الله وقل اللهم

وسورة الحمد وقل هو الله بعد كل صلوة وقد ورد على جميع

ما ذكرت الى صحاح الاخبار ولا تشك ان كنت [مستمسكا]

باهل بيت نبيك انها افضل من الاوراد والفتحية التي

الفها جماعة من الجاهلين المبتدعين من اهل السنة

التاركين للاقتداء باهل البيت ص وعليك بصلوة

جعفر بن ابي طالب واقلها كل اسبوع مرة وعند [الشدايد]

فانها مجربة لقضاء الحوايج وعليك بتحصيل كتب الدعا

واعمال الاعمال المختصة بالايام والليالي فان لكل منهما

تاثيرا خاصا في التقرب الى الله تعالى واياك واتباع

الاعمال التي لم تروها في الكتب المعتبرة من اخبار الشيعة فانه
قال رسول الله صلعم قليل في سنة خير من كثير في بدعة وعليك
بقلة الاكل والنوم لا تترك الحيوان او شيء مما انعم الله به
عليك ولا بحيث يخف بدنك ولا تقدر على العمل فان
البدن مطيتك وتحتاج الى تقويتها للاعمال الكثيرة وعليك
بالسعي في حلية ماكلك وملبسك وبعدهما عن الشبهات
بل جميع ما تصرفه لنفسك او في وجوه البر وعليك بقلة
مصاحبة الفاسقين والظالمين ومعاشرتهم فان
لصحبتهم تاثيرا عظيما في قساوة القلب وبعدك عن الله
الا ان تجد من نفسك ان غرضك هدايتهم او دفع ظلم
عن مظلوم او كنت تتقيهم وعليك ان تختار من تجالسه
وتصحبه ويكون معينا لك على آخرتك ولا تصحب كل من تراه

فان

فان صحبة اكثر اهل زماننا تضر بدينك ودنياك قال
الحواريون لعيسى عم يا روح الله من نجالس قال من يذكركم
الله رؤيته ويزيدكم في العلم منطقه ويرغبكم في الآخرة
عمله وينبغي ان تسكت عما لا يعنيك ولا تتكلم في الحلال و
الحرام بغير علم فان المفتي على شفير جهنم وقال تعالى الذين يفترون
على الله الكذب وجوههم مسودة يوم القيمة وينبغي ان
تغتنم صحبة العلماء الربانيين وتاخذ عنهم معالم دينك
وتلاقي الزاهدين والمتعبدين كثيرا ليعظك اعمالهم واقوالهم
واطوارهم واياك ان تظن بالمؤمنين الا خيرا وعليك ان تحمل
كلما ترى منهم على المحامل الصحيحة الحسنة وعليك بذكر الله
عند البلايا فتصبر عليها وعند النعم فتشكر ربك فيها وعند
الطاعة فتفعلها وعند المعصية فتتركها مخافة الله عز وجل

وتعليك بمطالعة الاخبار الواردة في صفات المؤمنين
والمتقين خصوصاً خطبة امير المؤمنين عم التي القاها على
همام وقد كتب والدي العلامة قدس الله روحه عليها
شرحاً جامعاً فعليك بمطالعته ثم اعلم يا اخي ان ما القيت
اليك في هذه الرسالة اخذتها كلها من معادن النبوة
وما اقول من تلقاء نفسي واياك ان تظن بالوالد العلامة
نور الله ضريحه انه كان من الصوفية او يعتقد مسالكهم
ومذاهبهم حاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك وهو
كان انس اهل زمانه باخبار اهل البيت واعلمهم واعملهم
بها بل كان مسلكه الزهد والورع وكان في بدو امره
يتسمى باسم التصوف ليرغب اليه هذه الطائفة ولا يستوحشوا
منه فيردعهم عن تلك الاقاويل الفاسدة والاعمال

المبتدعة

المبتدعة وقد هدى كثيراً منهم الى الحق بهذه المجادلة الحسنة
ولما راى في اخر عمره ان تلك المصلحة قد ضاعت ورفعت
اعلام الضلال والطغيان وغلبت احزاب الشيطان و
علم انهم اعداء الله صريحاً تبرأ منهم وكان يكفرهم في عقايدهم
الباطلة وانا اعرف بطريقته وعندي خطوطه في ذلك
وليكن هذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة واسئل
من فضل الله تعالى ان ينفعك بما القيت اليك والتمس
منك ان لا تنساني في مظان اجابة الدعاء وفقنا الله

واياك ممن يذكر لما يحب ويرضى و

يجعلنا واياك ممن يذكر

فتنفعه الذكرى

[illegible]

۱۲۶۴

[illegible]